

نواكشوط تمرّي  
الفرار العربي  
قمة الساعات  
الست تنتهي  
بإعلان باهت

16



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## خطة حرب وانتشار انطلاقاً من المخيم تتعامل معها القوى الأمنية بجدية كبيرة عين الحلوة: حرب استباقية على الجيش [2]



فضائح  
المحكمة  
الروحية  
بابا روما  
يتدخل

[9-8]

تحقيق



بلدات الجنوب  
ترفض  
المطووعة

6

الحدث

تحذيرات  
للجولاني  
من فك الارتباط  
مع «القاعدة»

12

14

مصر

الجيش يصادر  
أراضي الأوقاف  
ومتهم بالفساد  
يديرها!

16

الولايات المتحدة

فضائح  
وانقسامات  
تسبق مؤتمر  
«الديموقراطيين»



17

تركيا

التصفيات  
مستمرة وعديد  
القوات المسلحة  
إلى النصف

# عين الحلوة هك تنتقم «داعش» و«النصرة» بعمك أميني؟

أعلنت التنظيمات المتشددة الحرب الاستباقية على الجيش قرب صيدا. سُربت خطة حرب وانتشار انطلاقاً من عين الحلوة. وفي ظلّ الخشية الدائمة من الهجوم الإعلامي والسياسي على المخيم الجنوبي، تتعامل القوى الأمنية الرسمية، وعلى رأسها الجيش، مع الخطة المسرّبة بحدية كبيرة



## أمال خليل

صدق أبو العبد شمنذور صباح أمس بوعدته وسلم نفسه لحاجز الجيش عند مدخل عين الحلوة. شقيق فضل شاكر وأمير «جند الشام» السابق، كان من المفترض أن يسلم نفسه مع عناصر أحمد الأسير المتوارين لدى الجند في حي الطوارىء بهاء البرناوي ومحمود القاروط ويحیی العر، ليل السبت. إلا أن تعقب عناصر الجند لهم، دفعه إلى تأجيل خطوته، خصوصاً أنه

ليس مقيماً في الطوارىء، بل داخل المخيم، التسليم أنتجته مساعي إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود الذي قصدته عائلات الأربعة قبل أيام وطالبته بالتوسط مع مخابرات الجيش. الرد بحسب مصادر أمنية موأكية بأن «خطة تسليم الأسيريين المطلوبين لأنفسهم مرحب بها، على أن يأخذ القضاء مجراه بشرط عدم التهاون مع من تلطخت أيديهم بدماء شهداء الجيش». حمود لفت إلى أن المساعي متواصلة لتسليم فضل شاكر الذي أعرب مراراً عن نيته الخروج من المخيم.

إلى المتوارين في أزقة المخيم، وصلت أصداء طمانات في مقابل التهديدات بالقتل التي يتلقونها من عناصر جند الشام وداعش والنصرة بسبب الخلافات المتنامية بينهم. اللافت أن الطمانات تآثر بها الفلسطيني بكر إسماعيل الذي قرر صباح اليوم تسليم نفسه لحاجز الجيش، برغم أن لا علاقة له بجماعة الأسير، بل هو ابن شقيق المطلوب ناصر إسماعيل، العنصر في جماعة بلال

بدر والمتواري داخل المخيم. عمليات التسليم التي حصلت والتي من المتوقع أن تتكرر في الفترة المقبلة، أثارت قلق الجماعات المتشددة في المخيم. نقل عن القيادي في جند الشام هيثم الشعبي، تهديده «باتخاذ اللازم إذا استمرت عمليات تسليم جماعة أحمد الأسير الذين لجأوا إليه لحمايتهم»، معتبراً «أن وراء ذلك مؤامرة تستهدف مجموعته، نظراً إلى المعلومات الخطيرة التي بات يملكها هؤلاء عن عمل مجموعته وهويات عناصرها». لكن الشعبي بعد ساعات أصدر بياناً نفى فيه ما نقل عنه، مكتفياً بالقول إن «ما ينتشر مجرد شائعات تهدف إلى إيقاع الفتنة». نفى الشعبي لم يبدد الاستغفار الذي يلتزمه المتشددون في عين الحلوة منذ إعادة الانتشار العسكري الذي نفذته الجيش في محيط حي التعمير منذ أسبوع، وما أشيع عن تحضيره لمعركة استعادة الحي اللبناني من سيطرة المتشددين. إجراءات الجيش ترافقت مع حراك شعبي قادته لجنة المبادرة الشعبية في المخيم طالبت بدخول الجيش إلى عين الحلوة لتخليصه من وطاة داعش والنصرة.

لكن داعش والنصرة كانتا بالمرصاد لذلك التطويق العسكري والأمني والشعبي الذي أثر معنوياً في أتباعهما. في المخيم، وزعت ما يسمى «قناة سير المعارك» بيانات وجهتها إلى «إخوة التوحيد في لبنان - مخيم عين الحلوة» حول ما وصفته بـ «نصائح ضد ما يُحَاك لكم من حزب السلات (الله) والجيش الصليبي». أبرز النصائح أن «عين الحلوة بات الملجأ الأخير للموحدين في لبنان فحافظوا عليه ولا تسلموا مناطقكم بسياسة القضم والهضم». ومن النصائح «ألا يقولوا إن عين الحلوة ليس نهر البارد وباب التبانة، لذا تكاتفوا وجهزوا مجموعاتكم ونظموا الأمور اللوجستية والمعدات العسكرية والطبية والملاجئ والمؤن ورثبوا صفوفكم وتخلصوا من أعين المخابرات، وإياكم ثم إياكم أن تعتمدوا على أحد خارج منطقتكم فتقعوا بالفخ». ونشرت القناة خريطة لما وصفته بنقاط العدو وشملت مواقع مفترضة للحزب والجيش محيطة بالمخيم. والأبرز أن المعركة إذا حصلت لن ترتكز

المصادر الأمنية تتخوف من تنفيذ عمل أميني «لاستعادة المعنويات وعرقلة عمليات التسليم»

قرار جدي من الفصائل بتعديل قوات الأمن الوطني، ومعلومات عن نية استبدال أبو عرب



الأخير للموحدين في لبنان. ثم يأتي استخدام المخدلين والمنافقين من الفصائل الإسلامية للضغط على الإخوة لانسحاب بحجة الحفاظ على أمن المخيم». مصادر أمنية موأكية توقعت لجوء داعش والنصرة إلى تنفيذ عمل أميني داخل المخيم أو خارجه في الفترة المقبلة «لاستعادة معنوياتها أمام أتباعها وعرقلة عمليات التسليم». فلسطينياً، عاد المشرف على الساحة اللبنانية في فتح عزام أحمد إلى لبنان مساء الأحد متابعاً المستجدات الأمنية. المصادر لفتت إلى قرار جدي لدى الفصائل والقوى بإدخال تعديلات على قوات الأمن الوطني الفلسطيني. التعديلات «تتعلق قائدها العام اللواء صبحي أبو عرب، ويجري التباحث حالياً في اختيار خلف له وتنحصر الترشيحات في ثلاثة أسماء: اللواء منير المقدح، العميدان توفيق عبد

على قصف تلك المواقع فحسب، بل على قطع طريق صيدا - بيروت بالقنصاعة، علماً بأن الاشتباكات بين فتح والإسلاميين العام الماضي أثبتت قدرة المتشددين على قطع أوتوستراد الجنوب - صيدا، بالقنص، عند منطقة الحسبة المحاذية للمخيم. ومن الخطط، «الخطوة الأبرز بفرز مجموعات صغيرة خارج المخيم لضرب الجيش من الخلف أو ضرب خطوط إمداداته، فإياكم أن تجعلوا المعركة في مناطقكم، بل يجب ترتيب مجموعات صغيرة وظيفتها ضرب الجيش خارج المخيم لإشغاله وإرباكه، ولا بد من الانتشار بمناطق خارج المخيم». ويتوقع ناشرو الخريطة أن يكون «السيناريو المحتمل لدخول لمنطقة التعمير بذريعة أنها لبنانية ويجبر الفصائل ويدعوهم إلى الضغط على المطلوبين للدخول إلى المخيم، وهنا يكون قد قضم جزءاً من الملجأ

## في الواجهة

موريتانيا تتجاوز الإساءات اللبنانية  
سلام: لسنا بلد لجوء دائم

نواكشوط - نقولاً ناصيف

قبيل وصوله للمشاركة في الدورة العادية للقمة العربية - في أول استضافة لها في موريتانيا - تبليغ رئيس الحكومة تمام سلام من سفير لبنان في الجزائر غسان المعلم، أن لا موقف رسمياً لموريتانيا حيال ما شاع أخيراً عن أسباب مبيت الوفد الرسمي اللبناني في الدار البيضاء في المغرب، والاكْتفاء بالمشاركة في أعمال قمة - حملت شعار «قمة الأمل» - بضع ساعات لدوافع بيئية وصحية تتصل بانتشار قوارض في فنادق نواكشوط. لم تبد أي مظاهر استياء أو انتقاص من أصول الاستقبال البروتوكولي لسلام في مطار العاصمة، وبدت الترتيبات مطابقة للمتفق عليه. كذلك في طريقه الطويلة من المطار إلى قصر المؤتمرات، ثم إلى خيم البلاستيك العملاقة المنصوبة، سواء لاستقبال الزعماء العرب أو في المركز الإعلامي، لم توح الترتيبات الأمنية المشددة بأي إجراء استثنائي حيال الوفد اللبناني الرسمي (رافق وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس سلام) أو الوفد الإعلامي.

مع ذلك، خلافاً لما انفجرت به مواقع تواصل اجتماعي موريتانية، إلى أخرى عربية خليجية، منتقدة لبنان على ما نسب إلى مسؤوليه عن مبررات عدم مبيت رئيس الحكومة في نواكشوط، لم يرد في صحف البلاد إلى هذا الشق، وبدت أكثر اهتماماً بإيراد أخبار انعقاد القمة واستقبال الرئيس محمد ولد عبد العزيز نظراً على قلتهم، ناهيك بتكلمها عن اجتماع وزراء الخارجية ومسودة البيان الختامي تحت عنوان «إعلان نواكشوط» وبنوده التي تناولت القضية الفلسطينية والصراع العربي - الإسرائيلي والحرب السورية والإرهاب وإحداث العراق واليمن

## تقرير

لبنان بنارها، وألقت عليه أعباء هائلة. فهناك ما يقارب مليوناً ونصف مليون نازح سوري في بلد ذي إمكانات محدودة، ترفده مساعدات دولية ما زالت قاصرة عن تلبية حاجات النازحين والمجتمع المضيف». واقترح «تشكيل هيئة عربية تعمل على بلورة فكرة إنشاء مناطق إقامة للنازحين داخل الأراضي السورية». كذلك دعا إلى «إنشاء صندوق عربي لتعزيز قدرة المضيفين على الصمود، وتحسين شروط إقامة النازحين المؤقتة»، مشدداً على «الطابع المؤقت للوجود السوري (...) لبنان ليس بلد لجوء دائم، وليس وطناً نهائياً إلا لأهله». ومن جهة أخرى، أكد سلام «تضامناً مع أشقائنا العرب في كل قضاياهم المحقة. وللسنا محايدين في كل ما يمس الأمن القومي لأشقائنا، وخصوصاً دول مجلس التعاون الخليجي، ونرفض أي تدخل في شؤون البلدان العربية ومحاوله فرض وقائع سياسية فيها، تحت أي عنوان».

الوفد اللبناني، سفير فلسطين في القاهرة جمال الشوبكي الذي أبدى امتعاضاً من ظروف إقامته في أحد فنادق العاصمة حمله على الذهاب إلى مبنى السفارة.

وبعد افتتاح القمة، في الجلسة العلنية

لم تبد أي مظاهر انتقاص من أصول الاستقبال البروتوكولي لسلام في مطار العاصمة

الثانية، اعتبر سلام في كلمته أن «قمتمنا تنعقد وسط أزمات وحروب تعصف ببلدان عربية عدة، ولعل أخطرهما المساسة السورية التي لفتت

سلام: «لسنا محايدين في كل ما يمس الأمن القومي لأشقائنا، (دالاتي ونهرا)



## هل يقترح حردان رئيساً «توافقياً» لـ «القومي»؟

في سوريا، وملف الوحدة مع جناح وزير المصالحة السورية علي حيدر والملف المالي». أما الرئيس الجديد فمهمته أن «يعمل على حلّ الشغور الإدارية والتنظيمية التي لم يتمكن حردان منها». وبالنسبة إلى مجلس العُمد، الذي كان حردان قد اختار أعضائه الـ15 الثابتين، «فليس من المتوقع أن يتبدلوا».

لكن، في مقابل المصادر القريبة من حردان، تبدو نظرة معارضيهِ مغايرة تماماً. بعضهم بات يقول فيه كلاماً إيجابياً لم يسبق لهم أن عبروا إلا عن عكسه قبل الانتخابات. يرى مصدر معارض لحردان، من داخل المجلس الأعلى، أن الرجل الذي «احترم قرار المحكمة الحزبية، لا بد أنه يفكر حالياً بخيار جامع، يستطيع النهوض بالحزب، لا وفق «قاعدة الأمر لي»، ولا على أساس رئيس على صورتي ومثالي». ويرى المصدر نفسه أن قرار المحكمة، ثم التزام المجلس الأعلى به، «خلقوا قوة مؤسسية، لن تسمح بتجاوز المؤسسات، ولا بالإتيان برئيس سوري». ولأجل ذلك، تؤكد المصادر أن البحث في أسماء المرشحين لخلافة «الأمين أسعد» لا يزال مبكراً، «والنقاش حالياً هو في الإطار العام الذي سينتخب رئيساً لتتبعه».

الحظ الأوفر)، عضو المجلس الأعلى كمال النابلسي (الذي يُعدّ اسماً استفزازياً للمعارضين، لكونه الأكثر التصاقاً بحردان)، وعميد الخارجية في الحزب حسان صقر الذي أبلغ قيادة حردان ترشحه غير وارد في المرحلة الحالية. «الحزب يمر بمرحلة حساسة،

ترى مصادر معارضة من داخل المؤسسات أن حردان لن يقوله: الأمر لي»

وليس من السهل أن يحكم أي شخص بعد رئيس حردان»، استناداً إلى المصادر الحزبية. التهليل لقرار المحكمة الحزبية وغبطة عدد من المعارضين بعزل حردان، لا يعنيان أن «النهج» الذي يعارضونه سيزول. تقول المصادر إن من المتوقع تقاسم القيادة، «فيبقى حردان مُشرفاً على الملفات الاستراتيجية كقرار الحزب

أخرى، منها: إعلان حالة الطوارئ في الحزب أو رفض الحكم ودعوة المحكمة إلى مناقشته أمام المجلس الأعلى. في أقل من شهر، ستُفتح أبواب «المركز» من جديد أمام أعضاء المجلس الأعلى الـ17 لانتخاب خلف لحردان. الرئيس العتيد «لن يكون إلا على صورة حردان ومثاله»، بحسب ما يُفهم من مقربين من «الرئيس السابق» للحزب. أولاً، لأنه هو صاحب الأثرية في «المجلس» وحاصد نسبة الـ87% من أصوات المندوبين الحزبيين. ثانياً، لأنّ أياً من المعارضين لحردان داخل الحزب لن يرغب في «كسر» صورة رئيسهم السابق، بعد أن سُحبت منه الرئاسة بهذه الطريقة. والدليل على ذلك مواقف أبرز المعارضين، رئيس الحزب السابق جبران عريجي وخليل اللذين رحباً برّد فعل «الأمين أسعد». لذلك، يتجه حردان إلى «التشدد» أكثر، في محاولة منه لـ«ردّ اعتبار» عبر التأكيد أنّ «الأمر في القومي لا يزال لي». هذه هي «المرحلة الأولى، أما بعد الخامس من آب (موعد انتخاب رئيس جديد) فسيعود إلى منطق محاولة استيعاب المعارضين»، استناداً إلى مصدر مسؤول في «المركز». ثلاثة أسماء «جديدة» طرح موضوع ترشحها إلى رئاسة الحزب، وهي: الرئيس السابق علي قانصو (صاحب

ليا القزبي

فكرة «المؤسسات» التي شُيد عليها الحزب السوري القومي الاجتماعي، ليست بالأمر العابر. هو من الأحزاب القليلة، غير الطائفية وغير العائلية، التي تؤمن بالعمل المؤسسي. فتجده يُحاول جاهداً التوفيق بين نظام «الشكل» (المؤسسات) ونظام الفكر أو العقيدة. الترابط بينهما وعدم تفضيل واحدة على الأخرى، حفظ الحزب على مدى عقود. ويوم حاول عدد من «الرفاق» تنظيم أنفسهم كـ«فصيل معارض» خارج المؤسسات، ارتد الأمر سلباً عليهم وعلى حزبهم، فلا هم تمكنوا من «انتزاع» الشرعية، ولا القيادة عدلت عن «النهج» الذي يرونه ميسياً إلى «المؤسسة». أما ما حصل في 22 الشهر الحالي، لجهة قبول المحكمة الحزبية برئاسة ميشال الحاج الطعن المقدم من عضو المجلس الأعلى أنطون خليل بإبطال التعديل الدستوري الذي سمح لرئيس الحزب السابق أسعد حردان الترشيح لولاية رئاسية ثالثة، ثم التزام المجلس الأعلى هذا القرار المبرم، فما هو إلا دليل على رسوخ فكرة «المؤسسات» في الوجدان القومي. علماً أنه كان بإمكان حردان، لو أراد، «التمرد» على قرار المحكمة واللجوء إلى خيارات

المشبه بهم باغتيالك ابو جيداً زعموا تنفيذ الجريمة بسبب «تعامله مع النظام السوري» (ارشييف)



الله وبيدع كريم». النصره اغتالت ابو جيداً في المية ومية؟ وفي السياق، توفي أمس الفلسطيني السوري خالد أبو جيداً متأثراً بجروح أصابته برصاص مجهولين أطلقوا النار عليه ليل الأحد حيث يقيم في مخيم المية ومية. وفي غضون ساعات، أعلنت حركة أنصار الله توقيف ثلاثة مشتبه فيهم ومصادرة المسدس المستخدم في الجريمة. وبعد انتهاء التحقيق معهم سلمتهم للجيش اللبناني. مصادر نقلت عن الموقعين اعترافهم بأنهم «ينتمون إلى جبهة النصره وقاموا بقتل أبو جيداً لأنه يعمل لحساب النظام السوري». سرعة أنصار الله في توقيف الفاعلين وتسليمهم للجيش قابلها تقاعس مستمر في كشف قاتل علي عوض البحتي الذي قتل في عين الحلوة قبل أسبوع ووثقت كاميرات المراقبة القاتل والجريمة.

تقرير

# الحريري يفقد الثقة بتيارِهِ في البقاع: العودة إلى القديم ممنوعة



الحريري أقلق الباب أمام اقتراحات رحاب للمنسقين (مروان طحطح)

جديداً، يكفي التيار ما عانى منه». وقال إن التغيير يلحظ واقع القرى والبلدات. ففي البقاع الغربي، سأل الحريري عن أسباب تراجع التيار في بلدة كامد اللوز التي عُرفت سابقاً بـ«قريظم البقاع»، وسأل عن أسباب ترهل «المستقبل» في مجدل عنجر. هذا قراءه قبايدون بأن قيادة البقاع الأوسط ستخرج من دائرة قب الياس وبلدة بر الياس، كما كان معتاداً سابقاً. كذلك هي الحال في البقاع الغربي، حيث رأى مستقبلون أن كلام «الشيخ سعد» مؤثر على أن المنسق سيكون من بلدة كامد اللوز، بعدما فشل منسق التيار حمادي جانم ابن بلدة المنارة، في إرساء حالة مستقبلية وازنة في البلدة، إثر نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة.

في المقابل، دخل جمهور تيار المستقبل في البقاع دهالين لعبة «الطميشة»، بتفتيشه عن قيادة جديدة له خارج الإطار الذي تعود في الحقبة السابقة، بعدما أقل نجم منسقي المناطق، وتحولوا إلى أعضاء مؤتمر. فلا إدارة منسقية التيار في «الأوسط»، وتحديداً المنسق أيوب قزوعون صاحب العقلية «الأمنية»، أصبحت تجدي نفعاً، ولا آلية اختصار التيار بشخص المنسق أثبتت أنها الطريقة الناجعة للتواصل مع الجمهور، ولا هشاشة شخصية المنسق ومصادرة قراره من قبل أحد النواب هي الحل. هلاه الشكاوى كانت مدار بحث لقيادي القطاعات في التيار الذين يسجلون اعتراضاتهم منذ أكثر من سبع سنوات على أداء منسقيهم، وطريقة

بعد استماع الرئيس سعد الحريري إلى اعتراضات الحزبيين والمؤيدين على منسقي التيار في البقاعين الغربي والأوسط. قرر تغييرهما. وفي الوقت عينه، فقد رئيس تيار المستقبل الثقة بقيادة تيار المستقبل الذين يقترحون له مقربين منهم - إما هالياً أو عائلياً - لخلافة المنسقين المضروب عليهما

## إسامة القادري

الجلسات والنقاشات التي أجراها الرئيس سعد الحريري مع محازبي القرى البقاعية وفعاليتها، نقلته من موقع «المتلقي» من حاشيته، إلى موقع المستمع والمقرر. الاعتراضات والوقائع التي استمع إليها من المحازبين والمؤيدين في البقاعين

## ضرورة استحداث مكاتب لنواب التيار ووزرائه داخل مباني المنسقيات لحل مشاكل الجمهور

الأوسط والغربي، وضعت أمامه أمام حتمية تغيير منسقي التيار، وفتح الأفق أمام «الدم الجديد»، وخلق قيادات في زمن الشح المالي الذي يعانيه التيار. وبحسب مصدر مستقبلي، أفصح الحريري أمام مجالسيه عن أن التيار «أمام ضرورة تغيير المنسقين والقيادات، نريد دماً

في الأداء، بعيدة عن الحالة القديمة التي أسهمت في استفحال أزمة التيار، غامراً من قناة أن البعض يحاول طرح أسماء مقربة من المنسقين السابقين، وهذا ما يؤدي إلى نشوء حالة اعتراضية واسعة، خاصة بين قيادي القطاعات الذين استبعد بعضهم عن المنسقيات بشكل فاضح. ولفت إلى أنه «خلال مناقشات فردية وجانبية بين عدد من القياديين واستفتاء بعض المحازبين، حُذرت مروحة من الأسماء المطروحة لمنسقيتي الغربي

ثقة الناس بالتيار لا بالأشخاص، على غرار ما يقوم به باقي الأحزاب. يضيف: «من غير المقبول المروحة في إدارة التيار بشخص مثل قزوعون ههه كيف يخلق حوله حالة حزبية من فئة عمرية شابة موالية له أكثر من ولائها للتيار. المشكلة أنه أراد أن يتعامل مع الجميع بذات العقلية والأداء، وتغيب من لم يقبل أن يكون مطواعاً له».

لا يختلف رأي أحد منسقي البلدات في البقاع الغربي، لناحية أن المرحلة الجديدة تحتاج إلى طريقة حديثة

معالجتها للملفات السياسية والحزبية، وانعكاسات ذلك على بيئة «المستقبل».

يشير أحد القياديين المعارضين على سياسة المنسقية في البقاع الأوسط، إلى أن أهم عمل يمكن أن تقوم به المنسقية، هو وضع آلية تُمكنها من التحول إلى مرجع لحل مشاكل الجمهور، من خلال استحداث مكاتب لنواب التيار ووزرائه، داخل مباني المنسقيات، والمداومة فيها بشكل دوري منتظم. «هكذا ننتهي من الشللية»، باعتبار أن هذا الأمر يعيد

# العونيون في الأشرفية: «المعارضون» يواجهون الصحناءوي

تقرير

الأصوات التي تؤيده. تجري الانتخابات فيما يلف الغموض شكل التحالفات السياسية في بيروت وكيفية توزيع المقاعد على الأحزاب. لا الرابطة ولا معراب ولا غيرهما يملك جواباً جدياً على جملة من الأسئلة: هل يكون المقعد الكاثوليكي من حصة التيار أم الأرثوذكسي أم الماروني أم الأرمن الكاثوليك؟ ماذا عن تأكيد الدائرة المحيطة بالنائب ميشال فرعون أن المقعد الكاثوليكي محجوز له على لائحة تحالف القوات - التيار في أي انتخابات مقبلة؟ ذلك وسط حديث القوات عن عدم تبنيها للنائب نديم الجميل بعد اليوم، إلا إذا كان هناك تحالف كامل وشامل مع الكتائب، أو إذا أعلن الجميل قواعده. المقعد الوحيد المحسوم بين أركان التحالف الجديد هو مقعد الأرمن الأرثوذكس، لمصلحة حزب الطاشناق. أما الفاصل الأهم في هذا التوزيع، فيتعلق بمصير عبس: إن بقي داخل الإطار البرتقالي، يصعب تخطيه حزبياً وشعبياً. وإن فصل فالخيارات مفتوحة وستؤثر حكماً في نتائج أي مرشح آخر من التيار. وانتخابات بلدية بيروت أبرز دليل.

## المعارضون سيصوتون لواحد من المرشحين الكاثوليكين أو لعبس!

من أجل تأكيد رغبة عونيي بيروت مرة أخرى. من جهة أخرى، تلقى حزبيو بيروت اتصالات في اليومين الماضيين توصيهم بمشاهدة حلقة متلفزة لرئيس التيار اليوم، حيث سيعطي فيها التعليمات الحزبية لكيفية الاقتراع نهار الأحد المقبل. في الأشرفية أيضاً، مرشح رابع هو مسؤول العلاقات الدبلوماسية في التيار ميشال دو شدرفيان عن مقعد الأرمن الكاثوليك. لكن حتى الساعة لم يسجل أي نشاط لدو شدرفيان، علماً أن نظام الانتخاب (الصوت الفردي - one man one vote) يعوق تشكيل لوائح وتحالفات، ويظهر قوة المرشح الفعلية عبر تحديد عدد

لصحناءوي، أو وضع اسم عبس في الصندوق كما لو كان مرشحاً فعلياً. وفي الحاليتين، «الرسالة ستكون مدوية لأن الأصوات ستمثل قرار الحزبيين الراض للطن بشرعية خيارهم والراض لتغيب أشخاص ضحوا من أجل التيار فجرى محوهم بشحنة قلم». ما سبق ليس تمرداً، كما يقولون، بل هو «حق بتقرير مصير دائرتنا وتطبيق للديمقراطية وحرية الرأي المقدسة عند رئيسنا، الجنرال ميشال عون».

على المقلب الآخر، يشير المقربون من صحناءوي إلى أنه لم يكن يريد الترشح، بسبب ردة فعل الحزبيين السلبية على الإجراءات المتخذة بحق الهيئة وعبس، والتي توجه أصابع الاتهام إليه شخصياً لأنه كان المكلف التفاوض في الشأن البلدي في بيروت. وبالتالي من شأن هذا الجو أن يخلق إحراجاً له ربما في صناديق الاقتراع، خصوصاً بعد أن تبادر إلى مسامعه حديث عن طموح المعارضين برفع حجم الفارق عن انتخابات الهيئة التي جرت منذ 6 أشهر وخسرت لائحة صحناءوي يومها بفارق نحو 30 صوتاً، وذلك

ما سبق في صندوق الانتخاب. المنافسة بالمعنى الحقيقي للكلمة غائبة، إذ رفضت لجنة قبول الترشيحات طلب عبس الترشح «نظراً إلى مخالفته القرارات الحزبية»، وبالتالي لا سباق على إنبات الأحجام بين عبس ونائب رئيس التيار الوزير السابق نقولا صحناءوي. غير أن مرشحين كاثوليكين برزوا أخيراً إلى جانب الوزير، هما المهندس غسان زاهر وشارل فاخوري. الأول كان مسؤول ماكينة التيار في بيروت، والثاني نائب منسق الهيئة المنحلة. الاثنان سيتنافسان وصحناءوي على المقعد الكاثوليكي، أما الحرب الفعلية فستكون بين صحناءوي والصوت الاعتراضي. التحضيرات اليوم تتمحور حول إبراز الحالة الاعتراضية التي تشكلت وتوسعت مع تغيب رأي الهيئة من خلال عدم أخذ القيادة بوجهة نظرها في الانتخابات البلدية الأخيرة، ثم حلها وفصل أحد «رعاتها»، زياد عبس. لذلك، على ما تقول المصادر، سيعتمد المعارضون خياراً من اثنين: إما التصويت لواحد من المرشحين الكاثوليكين المنافسين

ما قبله قرار فصل القيادي في التيار الوطني الحر زياد عبس، وحل هيئة دائرة بيروت الأولى ليس كما بعده. الانتخابات الحزبية التي كانت من المفترض أن تكون منافسة بين عبس ونائب رئيس الحزب الوزير نقولا صحناءوي، بانته مسرحة لمواجهة بين الأخير وبين حالة معارضة على قرار القيادة في بيروت

## رلى إبراهيم

المعركة الفعلية في دائرة بيروت الأولى بدأت منذ نحو 10 أيام غداة تجميد عضوية القيادي في التيار الوطني الحر زياد عبس ومنسق هيئة الدائرة جورج تشاجيان لمدة 4 أشهر، أعقبها حل قيادة الحزب للهيئة بشكل كامل. قبل أسبوع من انتخابات التيار الوطني الحر الممهدة لاختيار المرشحين العونيين إلى الانتخابات النيابية، اختار عبس والهيئة المنحلة ومؤيدها أن يكون ردهم على

كلام في السياسة

## «خمسة أسباب لفوز ترامب»!

جان عزيز

«ما من شك أننا نتجه صوب الجنون والفوضى المعولمين... بهذه العبارة أرفق أحد السياسيين اللبنانيين - من القلة التي تتقف وتقف - رسالته إلى أصدقائه الإلكترونيين، متضمنة مقال مايكل مور الأخير، «خمسة أسباب، لهذا سيربح ترامب»!

بسخريته السوداء الشهيرة، وبمرارة الليبراليين المطلقين، يبدأ صاحب شريط «فاهرنهايت 11/9» مقاله بما يشبه النعي: بمزيد من الأسى والحسرة أبلغكم أن دونالد جاي ترامب سيكون رئيس أميركا في تشرين الثاني المقبل. ومنذ الأسطر الأولى يسارع حامل جائزتي أوسكار وإيمي إلى توضيح موقفه وتأكيد اصطفاه. فيصف المرشح الجمهوري ضمن السباق الأميركي بسيل من النعوت والصفات، مما يقدر على تحريك كل النيات العامة في الوطن العربي، فيما لو قيلت مفردة واحدة منها عن زعيم من زعمائنا. يحرص مور على إيراد لائحة طويلة من الكلمات الهوليوودية، قبل ذكره اسم ترامب: «الردى»، «الجاهل»، «الخطير»، «المهرج في بعض وقته والمريض المجتمعي كل الوقت... سيكون رئيسنا المقبل». بعدها يسهب المخرج الأميركي اللاذع في عرض الأسباب الخمسة التي، بحسب رأيه، ستجعل ترامب يفوز في الانتخابات الرئاسية الأميركية:

أولاً، لأنه سيحوز على أصوات أربع ولايات أميركية، معروفة تقليدياً بأنها ديمقراطية الميل والهوى السياسي. لكنها تبديت نتيجة السياسات الاقتصادية في الحقبة الديمقراطية. يعدد مور تلك الولايات: ميشيغان، أوهايو، بنسلفانيا وويسكونسن. يصفها بأنها مهد «البريكسيت» الأميركي الجديد. أناس بسطاء سحقتهم سياسات النظام الاقتصادية في ارتباطها بحسابات الأزهار الخارجي. اتفاقية «نافتا» للتجارة الحرة في شمال كندا، شراكة عبر الأطلسي، وسواها من الانظمة العابرة

والأوسط ضمّت ثمانية أسماء، لكل منهم حيثيته. ويجري حالياً بحث هذه الأسماء مع المحازيين والهيئات الحزبية التي يمكن أن تمثل في المؤتمر العام في تشرين الأول المقبل. وقال المصدر: «رغم أن طريقة انتخاب الهيئات الحزبية لم تصل إلى مغزاها الحقيقي، لكونها استئنت الأنصار، لأنهم ليسوا منتسبين إلى التيار، إلا أن ذلك يفرض علينا تغيير كامل القيادة، والإتيان بقيادة جديدة على تواصل مع الجميع». فيما أشارت مصادر مستقبلية مقرّبة من الحريري إلى أن الأخير سأل أحد قياديين التيار عما إذا كان في بلدة مجدل عنجر شخصية حزبية وازنة باستطاعتها أن تتولى منصب المنسق. وهذا السؤال تردد صداه في البقاع الأوسط على شكل كلام واثق من أن الحريري «اتخذ قراراً بتغيير منسق البقاع الأوسط قزوعون المقرّب منه». ولفتت المصادر إلى أن «الحريري أفلق الباب أمام اقتراح الوزير السابق محمد رحال أسماء لمرشحين للمنسقية، كذلك اعترض على أسماء من بلدة المرج». معارضة الحريري، بحسب المصادر، «نتجت من دراسة الأمور عن قرب، باعتبار أن المؤتمر المقبل يضع التيار على المحك. من هنا أتت فكرة لقائه مع الجميع والاستماع إلى كل الهواجس». وأقرّت بأن «الشيخ سعد فقد ثقته بعدد كبير من قيادات المستقبل، ويعلم أن بعض القياديين يقترحون مرشحين لتولي مناصب معينة، بسبب علاقات مالية أو صلات قريبي تربطهم بهم، بعيداً عن مصلحة التيار».

### تقرير

## يعقوب إلى الحرية... هل يلحق به القذافي؟

أمال خليل

ليست المرة الأولى التي يتقدم فيها وكلاء الدفاع عن النائب السابق حسن يعقوب بطلب لإخلاء سبيله. لكن أمس صدقت الهيئة الاتهامية في جبل لبنان برئاسة القاضي عفيف حكيم، على قرار إخلاء السبيل الذي وقعه قاضي التحقيق زياد مكنا الخميس الفائت. المدعى عليه بجرم خطف هنييعل القذافي نجل الزعيم الليبي معمر القذافي في سوريا واستدراجه إلى لبنان، أخلى سبيله بكفالة مالية حددت بـ30 مليون ليرة. ملف المحاكمة لا يزال مفتوحاً، ومن المقرر، بحسب مصادر قضائية مواكبة، أن يستدعى مجدداً إلى جلسات الاستجواب بعد انتهاء العطلة القضائية في أيلول المقبل.

لم يكن مستغرباً إخلاء سبيل يعقوب الذي أوقف في 17 كانون الأول الماضي بناءً على إشارة المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود. إشارات حصلت أخيراً مهدت لمشهد أمس. في 21 حزيران الفائت، وافقت الهيئة نفسها على تخليه سبيل مرافقيه

الثلاثة الذين أوقفوا في القضية ذاتها، لقاء كفالة مالية بعد مرور ستة أشهر على توقيفهم الاحتياطي. قبلهم بثلاثة أشهر، أخلى سبيل شقيقه حسين، قبل أن يخلى سبيل مرافقه الرابع قبلهم بشهر. بالإضافة إلى الموافقة على بقاء يعقوب في مستشفى قلب يسوع في الحازمية منذ شهر لتلقي العلاج بعد نقله بحال صحية طارئة من سجن رومية. ليست إخلاءات السبيل والنقاهة الطبية فحسب، جعلت من إخلاء سبيل يعقوب خبراً متوقّعا بشكل يومي بعد مرور ستة أشهر على توقيفه الاحتياطي، بل إن اقتراب الذكرى الثامنة والثلاثين لتغيب والده الشيخ محمد يعقوب مع الصحافي عباس بدر الدين، حين كانا يرافقان السيد موسى الصدر في زيارة للبيبا، سرّعت إخلاء السبيل. في السنوات الأخيرة، اقتطع يعقوب حصته من الاحتفالية السنوية التي يقيمها رئيس حركة أمل نبيه بري في ذكرى التغيب بعد خلافات شخصية وصار ينظم احتفالية منفصلة في منزل العائلة في

بندنايل يوجه فيها انتقادات إلى أداء «أمل» تجاه القضية. لم ينتظر يعقوب الذكرى ليطلق سهامه. أمس، أطلق تهديدات ليس أقلها «ستدحرج أصنام اللحم والدم» وكل ساعة أمضتها عائلة الشيخ محمد يعقوب في اعتصامها على الطريق ستكلف أعماراً». لكن هل يؤثر إخلاء سبيل يعقوب

ملف توقيف كل من يعقوب والقذافي منفصلان (مروان طحطح)



توقيفه احتياطياً، طالبت «بتمديد توقيفه مدة مماثلة بموجب المادة 108 من قانون أصول المحاكمات الجزائية لأن تهمة اعتداء على أمن الدولة، بالنظر إلى أن هنييعل لاجئ سياسي في سوريا محمي بموجب القوانين الدولية». قانونياً، ملف توقيف كل من يعقوب والقذافي منفصلان ولا يؤثر أحدهما في الآخر، بحسب الخليل. أما لبنانياً، فقد أشيع أن مرجعيات سياسية كانت تضغط لاستمرار توقيفهما، رابطة إخلاء سبيل أحدهما بالآخر. بالنسبة إلى محاميته، هنييعل «معتقل سياسي ولا مبرر قانونياً لتوقيفه بهذه التهمة». المعركة القانونية الدائرة حالياً، ليست بين يعقوب وهنييعل، بل بين الأخير وعائلة الصدر التي طعنت بقرار القاضي جوزف سماحة الذي وافق على طلب الخليل تخليه المحقق العدلي القاضي زاهر حمادة عن ملف الصدر ورفيقه. الهيئة العامة في محكمة التمييز برئاسة القاضي جان فهد قبلت الطعن وتعكف على النظر به، فيما تعكف الخليل على تحضير تعليقاتها.

اعتزل فنتورا حلبة التهريج الرياضي انتقل فوراً إلى حلبة التهريج السياسي. وكما في الأولى حقق نجاحاً باهراً جعله يفوز بمنصب حاكم ولاية مينيسوتا، فضلاً عن تحوله كاتباً رائجاً ومنظراً سياسياً ومعلقاً ومفكراً ومسبّع كارات أميركا الهوليوودية في كل كاراتها ومجالاتها ... على تلك القاعدة، يرى مور أن هناك نسبة معينة من الناخبين الأميركيين، حين يختلون بأنفسهم خلف ستارة الاقتراع، سيكتبون اسم ترامب. لا شيء إلا للتعبير عن رفضهم للنظام. كصرخة منهم ضد ما هو شائع أو معروف أو سائد. كفعل ثورة ذاتية ضد كل شيء. كصوت اعتراض على «سيسستم» خرج عنه ترامب ووعده بكسره.

لا يترك مور قراءه من دون أمل. يعدهم بأنه الأسبوع المقبل، سينجدهم بتحليل مماثل حول عقب أشيل الخاص بدونالد ترامب، وبالتالي بمدونة سلوك حول كيفية التغلب عليه. غير أن أسبابه الخمسة كافية لفهم ما هو أبعد من استحقاق رئاسي ومنافسة مرشحين وصراع حزبي وتجاهين في السياسة والحياة العامة. فهو يشرح مجتمعاً سياسياً وإنسانياً، ما يهمن منه، أنه يقود العالم. مجتمع يجسد تماماً ما كتبه خبيره السياسي والأمني السابق، بريجنسكي، من أنه بات «خارج السيطرة». مجتمع استهلاك لا للسلع، بل أصلاً وقبلاً وأيضاً، لاستهلاك الأفراد والمجتمعات والدول والعالم. اليوم بلغ مرحلة استهلاك ذاته. بعدما استنفد كل ما أمكنه استهلاكه في الأرض... في مقال المخرج السينمائي مايكل مور، نسي الكاتب أن يذكر أن ترامب تجارب هوليوودية أيضاً. في فيلم «تبلغ قبل أسبوعين»، يظهر ترامب في كوميديا تاكون عقاري يجتاح منازل الفقراء. وفي مسلسل الشهير «التدرب» يقتصر دور ترامب على لفظ تلك المفردة بصوته المسوخ: «أنت مطرود». فهل نضج الزمن لتسمع أميركا تلك الكلمة من كل فقرائها وفقراء العالم الذين طردتهم من نظامها الأرضي؟!

للدول، التي رتبت على المواطنين الأميركيين عواقب باتت تشكل في وعيهم السياسي، تماماً ما مثله الاتحاد الأوروبي في عيون البريطانيين الذين صوّتوا لصالح خروج بلادهم منه. هؤلاء، ستصّب أصواتهم لمصلحة ترامب، خاذلين المرشحة الديمقراطية في صلب قاعدتها وعقر دارها.

ثانياً، استنفار «آخر رجل أبيض غاضب»، بحسب التعبير الأميركي الشهير. البيض الذكوريون المحافظون، سيخوضونها مع ترامب وكأنها أم المعارك وآخر قلاع سيطرتهم على أميركا «الواسب» أو حتى معركة حياة أو موت. ثالثاً، «مشكلة هيلاري». يعترف مور بأن المرشحة الديمقراطية في حد ذاتها مشكلة. سبعون بالمئة من الأميركيين لا يتقنون بها. بعد نشر مقالة مور، أجرت شبكة سي إن إن استطلاعاً جديداً كرر الانطباع نفسه: 68 بالمئة من الناخبين الأميركيين يعتبرونها غير جديرة بالثقة. الأسباب كثيرة: دورها في إدارة أوباما، الربيع العربي، مأساة بنغازي، بريدها الإلكتروني، تأييدها الحرب على العراق، فيما طوني بلير يعتذر عن تلك الكذبة بعد تقرير شيلكوت البريطاني ... كلها أسباب يدركها المناضل الديمقراطي، ليعترف أن كلينتون ليست الصورة التي ستحفز الناشطين الليبراليين للخروج من منازلهم يوم 8 تشرين الثاني، والذهاب للوقوف في صفوف الاقتراع الطويلة ... رابعاً، مؤيدو خصمها الديمقراطي برني ساندرز، الذين لم يشفوا من الصراع التمهيدي، ولم يتخلوا عن حلمهم طيلة سنة بما سموه «حرارة» مرشحهم.

خامساً وأخيراً، ما يسميه مور «تأثير جيسي فنتورا». وفنتورا ليس غير مصارع أميركي شهير من النوع الاستعراضى المبتدل الذي يملأ شاشات ما خلف الأطلسي. كان نجم تلك الحفلات التي يهرع إليها الآلاف ليشاهدوا مسرحية سخيفة من المجالدين الممثلين والضربات المسبقة التدريب والتنفيذ والتناج المبركة سلفاً. ومع ذلك، حين

تحقيق

البلديات «تتلهّى» بمنع ما لا يحصل!

# بلدات الجنوب ترفض المطاوعة

ثلاثة قرارات تمنع الاختلاط بين الذكور والإناث اتخذتها مجالس بلدية في بلدات جنوبية مختلفة. هذه القرارات «التمييزية» تُشكّل مخالفة واضحة لقانون البلديات الذي يحصر صلاحية السلطة المحلية بشقّ تنظيمي وأمني محدود. وفيما تُحصّن البلديات نفسها بـ«احتضان» الأهالي «المحافظين» لقراراتها، يُبدي هؤلاء الأهالي رفضهم فرض «مطاوعين» عليهم، وإن كان بعضهم يؤيد فحوى هذه القرارات

هديك فرفور

البداية في جيشيت (قضاء النبطية الجنوبية. نحو ساعة مضت على موعد صلاة الجمعة أصوات صاخبة تنبعت من «كافيه أبو عرب»، المواجه لمبنى البلدية، هذا الصخب «يُهشّم» سكينه الشارع في هذا الوقت من النهار. من يدخل «الكافيه»، يدرك أن توصيف المقهى لا ينطبق عليه تماماً. هو أشبه بما يسميه الناس «إكسبرس» موسىع، يستضيف شباناً يهوون ألعاب الـ«بلاي ستايشن»، غالبية هؤلاء كانوا يلعبون (بشغف واضح) منذ ما قبل موعد الصلاة، حسبما قالوا، بمعنى أنهم لم يتوقفوا عن اللعب ولم يقلل المقهى في الاوقات التي حددتها البلدية.

يرمق رواد المكان «زائرته» باستغراب. لا ترتبط هذه النظرات بكون الزائرة «غريبة» عن البلدة، بل بـ«جنس» الزائرة: دخول الفتيات الى هذا «النوع» من المقاهي مُستغرب في البلدة، وهذا ما يجعل قرارات بلدية جيشيت مستغربة، فلماذا تصرّ على منع «اختلاط» لا يحصل بين الجنسين في مثل هذه المقاهي «الذكورية»؟ يبدو الأمر إمعاناً في «تمييز جنسي» قائم أصلاً في الواقع.

«مين البنّت اللي بدها تيجي تلعب mortal combat أو counter strike (أسماء ألعاب الفيديو)؟»، يتساءل علي حدرج، صاحب المقهى، رداً على سؤاله عن مدى التزامه ببنود «مراعاة عدم اختلاط الذكور والإناث»، الذي فرضته بلدية جيشيت على أصحاب محال «التسلية والكومبيوتر» في قرارها المتخذ في التاسع من تموز الحالي.

اليه منتهية، فالفتيات لا يدخلن المقهى في الأصل، وبالتالي هو ليس مهتماً بالقرار الذي يُشكل تجاوزاً لصلاحيات البلدية ويتعرض للحريات الشخصية المصونة في الدستور. لا تقتصر رغبة «التبخيس» على «منع الاختلاط بين الجنسين»، بل تطال بند الالتزام بـ«الإقبال يوم الجمعة»، يقول حدرج: «منيح إنك شايعة بعينك، الشيبية هون ما تكتسوا (لم يغادروا المكان) من الصباح».

يستقطب الحديث مع حدرج عدداً من أبناء الحي. «أنت هنا للحديث عن القرار الداعشي أيضاً؟»، يسأل أحد أصحاب المحال المجاورة بسخرية، في إشارة الى كثرة زيارات «الإعلام» لبلدة جيشيت بعد قرار البلدية، ووصفه أنه «داعشي». يرفض هؤلاء هذه المقاربة رفضاً قاطعاً. يرون أنها مهينة لهم. يقول عماد، الرجل الخمسيني، «نحن متدينون ولكننا لا نرضى بمطاوعين». هذه الجملة تختزل مواقف غالبية الأهالي؛ هم يحترمون الفرائض والواجبات الدينية والعادات والتقاليد، ولكنهم يرفضون فرضها بقرار بلدي. يميل معظمهم الى موقف «دفاعي» كردّ فعل على طريقة تناولهم في الاعلام. يتحدث حسين فحص، وهو كان مرشحاً ضد اللائحة التي

فازت بالانتخابات البلدية، عن الفوضى التي كان يُحدثها رواد المحال. ويُسارع حسان، شرطي البلدية، للقول: «ما حدا من الأهالي بيقبل بنتو تسمع الحديث اللي من الزنار والنازل (حديث بذيء)». لكنه يستطرد: «بس إذا شفت بنت هون عم تعمل بحث على الانترنت، بسكر المحل يعني؟ أكيد لا». نسال الشرطي البلدي إذا كان سيطر محاضر الضد بحق المحال المفتوحة أوقات الصلاة؟ «بالطبع لا»، يُجيب حسان. يُقاطعه شابٌ يافع بالقول: «لا يستطيع».

يوضح النائب والمحامي غسان مخير أن هذه القرارات غير مُسندة إلى قوانين. ويرى أن هذه الإجراءات تطال حرية أساسية من حريات الأشخاص. يشير مخير الى أن مواعيد إقبال المحال متعلقة بحرية التجارة، «وفي لبنان لا يوجد قانون ينظم دوام التاجر ويحدد له مواعيد افتتاح محاله».

تقول الأستاذة الجامعية في علم النفس الاجتماعي رجاء مكي إن البلدية هي وجه من وجوه السلطة التي تسعى الى القيام بتدخلات اجتماعية، وعلى الرغم من أن مهمة التدخل تبدو سهلة كونها (البلدية) أداة اجتماعية تستمد دورها من تأييد الناس لها، لكن تطبيق

هذا التدخل يغدو صعباً. بمعنى أوضح، تلفت مكي الى أن «البلدية لا تستطيع أن تفرض الأفكار التي تقولها أو تنادي بها (لو كانت هذه الأفكار تلقى صدى عند غالبية الناس)، خصوصاً إذا كانت هذه الأفكار قمعية وتفرض قيوداً على توجهات شبابية جديدة وخارجة عما ألفته «الضيعة».

تنطلق مكي من هذه النقطة لتشير

## البلدية لا تستطيع أن تفرض الأفكار التي تقولها أو تنادي بها

هذا التدخل يغدو صعباً. بمعنى أوضح، تلفت مكي الى أن «البلدية لا تستطيع أن تفرض الأفكار التي تقولها أو تنادي بها (لو كانت هذه الأفكار تلقى صدى عند غالبية الناس)، خصوصاً إذا كانت هذه الأفكار قمعية وتفرض قيوداً على توجهات شبابية جديدة وخارجة عما ألفته «الضيعة».

تنطلق مكي من هذه النقطة لتشير



الى أن المجتمع الجنوبي لا يستطيع إلغاء التغييرات التي فرضتها وسائل التواصل الجديدة وظروف الاحتكاك مع المجتمعات الأخرى بشكل جذري، لكنّه يسعى الى التمسك بـ«ضبطها».

وُضيف: «ظاهرياً، سيرفض المجتمع الجنوبي الاختلاط وعدم الالتزام بالصلاة وغيرها، ولكن باطنياً هو يتقبلها ويرفض فرضها. من هنا، لاقى قرار بلدية عيترون الرامي الى منع الاختلاط في المسبح الشعبي للبلدة اعتراضات من قبل الأهالي، ما دفع المجلس البلدي الى التراجع عنه و«عودة الأمور الى ما كانت عليه»، على حدّ تعبير مصادر في المجلس البلدي. ومن

# برجا تهدد بإقفال معمل الجيّة الحراري

طاقة

مشكلة أهالي إقليم الخروب مع معمل الجية مزمنة، ولا تقتصر على التلوث. فمن أصل 330 ميغاوات، لا ينتج المعمل إلا ما بين 90 و150 ميغاوات كحد أقصى. يذهب ما بين 18 و25 ميغاوات لتغذية معمل الترابية في سبليت 24/24، فيما تمانى المنطقة من تقنين قاس، وهي لا تحتاج سوى إلى 30 ميغاوات في اوقات الذروة

محمد الجنون

لم تعد الوعود الكلامية التي تطلقها «مؤسسة كهرباء لبنان» والحكومة اللبنانية، من حين إلى آخر، تُرضي أهالي إقليم الخروب وخصوصاً القاطنين في محيط معمل «الجية الحراري». التقنين الذي يطال المنطقة، عدا عن تفاقم نسبة الملوثات التي ينفسها المعمل القديم، دفعت بلدية برجا ولجنة الأحزاب فيها ومنظمات المجتمع المدني إلى الدعوة لاعتصام مفتوح يوم الجمعة المقبل في وجه المعمل الحراري، إلى حين الاستجابة لمطالبهم بزيادة التغذية وتأمين التيار الكهربائي 24 ساعة، واستبدال المعمل القديم بأخر حديث يراعي المعايير العالمية، وإلا سيكون التصعيد الحل الوحيد، وصولاً إلى إقفال المعمل، وما يتبع هذه الخطوة

من قطع الكهرباء عن المناطق التي يغذيها المعمل بالتيار الكهربائي، ولا سيما العاصمة بيروت، بحيث قد تنخفض التغذية فيها من 21 ساعة يومياً إلى 12 ساعة فقط.

تحرك قضائي أيضاً يقابل الحراك الشعبي في وجه المعمل الحراري، دعوى قضائية قدمتها بلدية برجا ضد «مؤسسة كهرباء لبنان» منذ نحو سنة، يؤكد المحامي أحمد حمية، عضو لجنة المحامين المكلفة من البلدية، أن الدعوى «وصلت إلى خواتيمها بعدما قُدمت الدفوع الشكلية واللوائح الجوابية من الطرفين، بانتظار صدور قرار قاضي الأمور المستعجلة في بيروت جاد معلوف، برفع الضرر وتعيين لجنة خبراء للكشف على المعمل»، إلا أن اعتراض مؤسسة كهرباء لبنان قد

يترك القضية عالقة في القضاء، فهي تعتبر أن «الملف ليس من اختصاص قضاء العجلة»، علماً بأنه في حالات التعدي وثبوت الأضرار «تصح هذه الدعوى من اختصاصه»، يرد حمية. هذه الدعوى ليست يتيمّة ضد «معمل الجية». وبحسب مصادر في النيابة العامة المالية، فقد «استكملت تحقيقاتها في قضية معمل الجية والدوق، بعيد تسلّم كامل الملف من المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك، تحت إشراف النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم»، وبالتالي فإن «ثبوت وجود أي جرم يتعلق بهدر المال العام سيحوّل القضية إلى قاضي التحقيق».

في المقابل، تؤكد مؤسسة كهرباء لبنان التزامها بمسار الدعوى القضائية المرفوعة من بلدية برجا ضدها. تجزم مصادر المؤسسة لـ«الأخبار»

كانت البلدية قد عمّت على أصحاب محال «التسلية والكومبيوتر» قراراً يحوي 7 بنود طالبتهم بالالتزام بها «حرصاً منها على راحة أبناء البلدة، ومراعاة للجانب الشرعي والأخلاقي». نعم، رأت البلدية أن صلاحياتها تنطوي على مراعاة الجانب «الشرعي».

من هذه البنود: الإقفال في أوقات الصلاة لمدة نصف ساعة. الإقفال يوم الجمعة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى انتهاء الصلاة. عدم بيع أو تداول الأقراص المرنة غير الأخلاقية والإباحية. مراعاة عدم اختلاط الذكور والإناث. تسأل صاحب المقهى عن «الفتاة» التي سترتاد مقهاه، ينطلق من رغبته في «التبخيس» من «الضجة» التي أثارها القرار. المسألة بالنسبة

## عن حزب الله والتقدم الاجتماعي

بيار ابي صعب

قرار بلدي من هنا، وآخر من هناك، في الجنوب اللبناني، أعادا فتح نقاش ملح، وإن كان مؤجلاً، حول حدود الانفتاح الاجتماعي والحريات الفردية في المناطق - أو «البيئة» كما يفضل بعضهم - التي يتمتع فيها حزب الله بحضور مؤثر أو طاغ. طبعاً ما حدث في جبشيت ثم في عيترون ثم في بنت جبيل، لا يرتبط بقرار اتخذته الحزب، أو بنهج درج عليه، ويلتزم بتطبيقه في مرافق الحياة العامة. هذه الحقيقة أساسية لخوض نقاش صريح وجريء، حول الحالات الفردية، المعزولة، التي شهدناها في الأيام الماضية. حالات لا يجوز تعميمها، لكن هناك من يتخوف عن حق من أن تتحول إلى ظاهرة عامة، أو «موضة» تغذي التجاذبات والمزايدات (والانعزاليات) «السياسية»، بالمعنى اللبناني الأضيق لكلمة سياسة، إذا ما ترك لكرة الثلج أن تكبر وهي تندرج في اتجاه قرى وبلدات ومدن أخرى في «البيئة» نفسها. المطلوب إذاً خوض نقاش أصيل، متطهر من كل الخلفيات والأفكار المسبقة التي تحرك عادة «صاندي القضايا» الغياري على «المجتمع المدني»، وغيرهم من «قناصة» الحريات العامة. علينا هنا التفريق بين «الليبرالي» آخر زمن، والمعنيين بالتقدم الاجتماعي تحت سقف وطني، ولو أحياناً بالايقاع المتمهل الذي تملبه بنية الواقع وحركيته وطبيعته المجدولة بالثقافة التقليدية والمحافظ. الأول، مرتزقة كانوا أو متطوعين، آخر همهم معارك التقدم والانفتاح والتعددية، بل يعملون في خدمة أجندة معلنة، هي أبلسة حزب الله. وكل الفرص مناسبة لتضليل الرأي العام، كما فعل محرر أحد المواقع الرصينة، حين أغرق النقاش في لعبة مقارنات سطحية، وظالمة، وغير آمنة، بين الحزب وجحافل التكفيريين الذين ينتصب حصناً منيعاً بوجههم. نعم، تلك من مفارقات التاريخ، أو بالأحرى من نتائج المنطقية المقاومة الإسلامية في لبنان هي اليوم ضمانات لكل المواطنين، بمن فيهم أنصار الليبرالية، أو العقلانية، أو حتى العلمانية، ترد عنهم طاعون الدواعش وهمجيتهم القروسطية. وهذا يرتب عليها مسؤوليات لا تجهلها المقاومة، باسم المصلحة الوطنية.

وإذا كانت الإشكالية التي طرحها منع الاختلاط في مقهى إنترنت، أو مسبح شعبي، أو ماراوتون، مرتبطة أساساً بثقافة مهيمنة (يحق لجزء من الجيل الجديد أن يحلم بتطويرها) في المجتمعات التي احتضنت حزب الله، فإن مسؤولية الحزب هي رفع الالتباس، ووضع حد لغلو بعض ممثليه المنتخبين وأخطائهم السياسية. يقوم حزب الله على عقيدة ومرجعية واضحتين، ويجمع بين كونه حزباً دينياً من جهة، وحزباً سياسياً في مجتمع تعددي من جهة أخرى. لكنّه قبل كل شيء مقاومة انتصرت باسم المصلحة الوطنية والقومية، تتجاوز حدود الطائفة والدين نفسه، لتحضن تطلعات الشعوب العربية للكرامة والحريّة واستعادة الحقوق المسلوبة. لذلك لم يكن يوماً للحزب برنامج سياسي، على طريقة «الإخوان المسلمين»، ينظم الشأن الاجتماعي ويتدخل فيه، على المستوى الوطني. لقد انصبّت كل جهوده على مقاومة إسرائيل، ما يجعل منه صنواً، وإن من خارج النمط السائد، لسائر حركات التحرر الوطني في العالم الثالث. هذا الانجاز العظيم له تبعات وطنية وقومية أكيدة، أهمها فتح كوة لمستقبل أهلي متسامح... لمجتمع يتسع للفرد، يحسن احترام المرأة ويعطيها مكانها ومكانتها في الحيز العام. إنجازات المقاومة تؤسس لمشروع وطني يدحض النزعات الانعزالية والكونفدرالية التي تستند إلى كذبة «الخصوصية الثقافية». كلا أيتها السيدات والسادة، لبنان كله لنا، والدفاع عنه هو أيضاً الدفاع عن ثقافة مشتركة، عن قواعد وأصول وقوانين وطنية تحمي الجميع - أيّاً كانت «البيئة»! - وتنتطبق على الجميع.

(هيثم الموسوي)



شاركت نحو 13 فتاة من بلدة الخيام الجنوبية في «ماراتون حرمون» (مروان طحطح)

تكن مسألة الاختلاط واردة بطبيعة الحال، ذلك أن «بنات الضيعة اللواتي يردن السباحة يذهبن إلى المسابح النسائية المجاورة». بحسب فقيه، من «ضخم» الاقتراح شخص «يُريد إحداهن شرح في الضيعة». وهنا العودة إلى «الخلاصة» نفسها، هذه القرارات هي التي تحدث شرخاً في البلدات، تقول رجاء مكي إن المجتمع الجنوبي يسعى حالياً إلى التوازن بين قيوده وما يعتبره «نزوات»، لافتة إلى أن الشباب (المقصود العنصر الشاب) الجنوبي سيسعى إلى التوصل إلى توازن «الرغبة» و«الحظر»، لذلك ستراه يميل إلى موقف ثنائي يرضي جميع الفئات الاجتماعية.

تنزل على الماي قدام الشباب»، مُشيرة إلى أن هذا القرار من شأنه أن يُنظّم مسألة الدوامات ويُخفّف الضغط على المسيح. لكنها تستطرد: إذا كان هدف البلدية أن تفرض جواً إسلامياً على البلدة، فهو مرفوض، يجب أن يكون الهدف تنظيمياً وبراغياً عاداتنا فقط. لا تُعد شهادة زينب مُتناقضة الفتاة، كما الكثير من أهل الضيعة هنا، «يستسيغون» قرار منع الاختلاط بهدف «الحفاظ على العادات»، لكنهم يرفضون اتخاذ قرارات «تجلب لأهل الضيعة الصيت المنفرد»، على حدّ تعبير أحد الشبان. يقول مختار البلدة حسيب فقيه لـ«الأخبار» إنه ضد منع الاختلاط، لافتاً إلى أنه لم

هنا أيضاً، شاركت نحو 13 فتاة من بلدة الخيام الجنوبية في «ماراتون حرمون» بحسب رئيسة الجمعية عايدة جمعة، أول من أمس، بالرغم من قرار رئيس بلدية الخيام عدم دعم الفتيات المشاركات واقتصار دعم البلدية لـ«الرياضيين (الذكور) في البلدة»، وذلك «حفاظاً على بناتنا»، وفق ما قال لـ«الأخبار». الاعتراضات على منع الاختلاط في المسبح الشعبي في عيترون جاءت بالرغم من التأييد «شبه المطلق» لغالبية سكان البلدة لمبدأ «الحفاظ على التقاليد».

تقول زينب، الشابة التي تعمل في أحد المحال التجارية في عيترون، إنه لا توجد فتاة في الضيعة «بتقبل



### إقفال المعمل يخفض تغذية بيروت من 21 إلى 12 ساعة يومياً



في الإقليم «لعدم قدرة المؤسسة على ذلك».

#### المعالجة الرسمية

وبالنسبة إلى نواب الإقليم، فإن «حلّ مشكلة الكهرباء لن يكون في المدى المنظور نظراً إلى الصعوبات التي يواجهها الملف». يؤكّد النائب محمد الحجار أن «اللجنة الفرعية المنتهية عن لجنة الطاقة بحثت في ملف معمل الجبة والذوق، وستطلق مناقصة تليزيم تفكيك المعمل الحالي وإنشاء معمل جديد مع بداية العام المقبل، بموازاة الجهود القائمة لتوفير التمويل اللازم لهذا المشروع باتفاق أولي مع الصندوق العربي». ويؤيد الحجار «التحركات التي تنظمها بلدية برج بالتعاون مع المجتمع المدني، باستثناء خطوة إقفال المعمل، التي سيكون لها ارتدادات سلبية

خضوعها لأي قرار سيصدر عن القضاء اللبناني. وتستغرب هذه المصادر «قرار التحرك المفتوح ضد المعمل»، باعتبار أن «المؤسسة تتابع ملف المعمل بجديّة، وخصوصاً أن استبداله بأخر جديد بات في مراحل متقدمة». وتردّ التقنين إلى «عطل في عدد من مجموعات الإنتاج في معمل الزهراني. ويجري العمل على إعادة التيار إلى طبيعته تدريجاً اعتباراً من نهار الثلاثاء (اليوم)»، نافية كل كلام عن «معاينة أي منطقة بحرمانها من التيار الكهربائي»، وتشير إلى عدم وجود قرار بزيادة ساعات التغذية

على المنطقة وكل لبنان»، داعياً «إلى مواكبة عمل اللجنة النيابية الفرعية بغية تحقيق المطالب ووضع حدّ للتلوث الناتج من المعمل».

من جهته، يشير النائب علاء الدين ترو إلى أن «الحكومات اللبنانية المتعاقبة لم تستطع حلّ أزمة الكهرباء نتيجة الصفقات والسمسرات التي أعاققت عملية تاهيل واستبدال المعامل»، مضيفاً «لا حلول في المدى المنظور لناحية تحسين التغذية الكهربائية أو حتى الحدّ من أضرار المعمل على البيئة»، وبالنسبة إليه «حق أهالي المنطقة في التحرك مشروع، لكن التظاهرات لا تحصل الحقوق طالما لا إمكانية راهنة لتأمينها». يقول إن «الاعتصام والمطالبة بأربع وعشرين ساعة كهرباء سيحرم المناطق الأخرى، فيما المطلوب توزيع الكهرباء بالتساوي على الجميع».

**على الغلاف** عين البابا فرنسيس على لبنان؛ لا لأنه «وطن الرسالة»، بل لخضامة ملف الفساد الإداري الكنسي الموضوع على طاولته. قبل أشهر عدّة، ضجّت المحكمة المارونية بفضيحة، سرعان ما وصلت صداؤها إلى أروقة الفاتيكان. ففي التوقيت الملائم وصل إلى روما من يحمله تفاصيل ووثائق كان الكرسي الرسولي ينتظرها منذ سنوات لتكون أساس تدخله من أجل وضع حد لمعاناة لبنانيين كثير مع هذا الجهاز الإداري

## فضائح المحكمة الروحية: بابا روما يتدخل



غسان سعود

قاضي المحكمة الروحية الذي فضحه الإعلامي جو معلوف لم يستطع الهروب من تهمة المراهبة، فأقيل على عجل قبله سقط قاض روجي آخر ثبتت متاجرته في الأحكام القضائية بالصوت والصورة. ومنذ بضعة أيام ضجت الدوائر الكنسية بخبر قاض رفيع آخر بلغت مشاكله مع زوجته حد الاعتداء عليها بالضرب، فما كان من شقيقها سوى اقتحام مكتبه لردّ الصاع صاعين، فلجأ بسرعة إلى المفزة القضائية في جونية للادعاء عليهما وسجنهما. تكرر السبحة، منها ما يخرج إلى العلن، ومنها ما يبقى بين جدران تلك المحاكم التي يرتبط عملها في الأساس بمعاملات الطلاق، باعتبار الزواج سراً كنسياً مرتبطاً بتعاليم الكنيسة. إلا أن نفوذ المحاكم الروحية يتجاوز الحدود الدينية، وباتت تتدخل في حضانة الأطفال وحجم النفقة والأهلية الصحية للزوج أو الزوجة وغيرها الكثير مما يدخل طبعاً ضمن اختصاص المحاكم المدنية، لا محاكم الروحية، باعتبارها أموراً مدنية لا علاقة لها بالروحانيات من قريب أو بعيد. وعلى الرغم من التوصيات الفاتيكانية بوجوب إزاحة الملفات غير الروحية لكل هذه القضايا عن كاهلها، وأصلت المحاكم الروحية التمسك بملفات النفقة والحضانة وغيرها. وطوال سنوات كانت ثمة شكاوى غير موثقة من المماثلة في المحاكم من جهة، وتشكيك في صدقية بعض القضاة من جهة أخرى، وخصوصاً أن النصوص واضحة في ما يخص الطلاق، لكن الاجتهادات كثيرة في ما يخص النفقة والحضانة وسائر التفاصيل بعيداً عن الاتهامات التقليدية، برزت منذ مدة قضية لافتة يفترض أن تسمح للفاتيكان بالدخول بقوة على ملف المحاكم الروحية الكنسية.

تفكير جدي، بفتح مكتب للمحكمة الفاتيكانية في السفارة الفاتيكانية في لبنان (أرشيف)

متوجهة إلى روما. في الملف تفاصيل كثيرة توثق علاقة الزوج الوطيدة بالنافذين الكنسيين، وشهادات موثقة عند كتاب العدل من سائق الأسرة عن إلزام الزوج له بتقديم إفادات كاذبة عن سلوك الزوجة، ودعوى قضائية على الطيبية النفسية التي استندت إلى إفادتين في تقويمها للزوجة وأهملت إفادتين تناقضهما تماماً وغيره الكثير. ولم تقف حماسة الزوجة لفضح ما تعانیه عند حدود طلب نقل الملف إلى الفاتيكان، وهو حق لها، بل حملته ودارت من مكتب فاتيكاني إلى آخر طوال ستة أشهر. خرجت من عند رئيس مجمع الكنائس الشرقية الكاردينال ليوناردو ساندري لتدخل

وتدخل عند رئيس غرفة في محكمته ليطلب إليه قبول ملف ورقض آخر. أما طيبية المحكمة النفسية، فخلصت إلى اعتبار الزوجة «مريضة نفسية لا علاج لها»، من دون أن تقابلها، قبل أن يصدر قرار أولي بفصل المسكن بين الزوج والزوجة، وقبل صدور قرار بشأن حضانة الأولاد ونفقات الأسرة. وبرغم طلب الفاتيكان نقل الملف بقي الملف حيث هو. والأنكى من هذا كله هو الجو العام في المحكمة المعادي للزوجة. إلا أن الزوجة التي رفضت أن يكون أصدقاء خصمها حكماً بشأن مستقبلها ومستقبل أبنائها حملت الملف إلى أحد المؤتمنين على كل ما فيه من تسجيلات وصور داخل غرف المحكمة وأرسلته في أول طائفة

القضية من دون موافقة الزوجة. طلب موكل الزوجة منع سفر الرجل، فتأخر بت الطلب حتى سافر الزوج وعاد ودفن الكفالة التي تخوله السفر، علماً أن منع السفر يتعلق عادة بملف النفقة، لكن المحكمة

### المحكمة الروحية اللبنانية: مماطلة وتسويق وسوء استخدام للسلطة

الروحية أصدرت قراراً غريباً عجيباً يمنع الزوجة من السفر، حتى لا تؤخر الإجراءات القضائية. رئيس المحكمة الروحية خرج من مكتبه

زوجته إلى المحكمة المارونية وبعده. الزوجة رفضت «إبطال الزواج» بعد ستة عشر عاماً على الزواج، متمسكة بمبدأ الحجر، باعتباره يحفظ حقوقها وحقوق ولديها. أما الزوج، الراغب بزواج جديد، فأشاع أخباراً عن سهولة «التخلص» من العائلة الأولى بحكم علاقته الشخصية الوطيدة بقضاة المحكمة الروحية ومن يمونون عليهم في الصرح البطريركي. بدا واضحاً أن القضية، التي تستغرق عادة بين عامين وثلاثة أعوام، ستقف للمصلحة الزوج في خلال أسابيع قليلة. عادة تبلغ الزوجة بهوية القاضي لتوافق أو لا توافق على بته أمر زواجها، لكن القضاة باسروا عملهم في هذه

### مؤشر

ارتفاع تسليمات الإسمنت 14,5% حتى أيار



### ناصر الامين

ارتفعت تسليمات الإسمنت بنسبة 14,5% خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وبحسب أرقام نشرها مصرف لبنان، وصلت تسليمات الإسمنت حتى أيار الماضي إلى حوالي 2,062,022 طناً، بالمقارنة مع 1,800,689 طناً في العام الماضي. تعدّ أرقام تسليمات الاسمنت المؤشر الأكثر واقعية على نشاط قطاع البناء، إذ يدل على العمليات المنفذة فعلاً، على خلاف مؤشر مساحات البناء المرخصة التي



## تقرير

# الاتحاد العمالي العام: لسنا طرفاً في قضية تخفيض الأجور

على صدور القرار، ما يدل على مدى اهتمام الاتحاد بشؤون العمال. جبهة التحرر العمالي تدرك «خطورة القرار الذي اتخذ، وكيف من الممكن أن يكون لهذا الأمر تبعات في المستقبل على الأجور العادية»، لكنها حتى اليوم لم تصدر بياناً واحداً تعبر فيه عن رفضها القرار. لماذا؟ لا جواب مباشراً من أمين عام الجبهة عصمت عبد الصمد، الذي يرفض «أن يتم استجوابه عن سبب عدم إصدار بيان» برأيه، يجب أن يتم العمل اليوم على توحيد الصفوف لمواجهة هذا الأمر، وليس أن نسال عن سبب عدم إصدارهم بياناً يعبرون فيه عن رفضهم للقرار. يفعل عبد الصمد من الإصرار على معرفة السبب، ويقر أن ينهي المكلة. هكذا يتهزّب عبد الصمد من الإجابة الحقيقية. في المحصلة، لا يريد الحزب التقدمي الاشتراكي، الذي تتبع الجبهة له، أن يتعرض للمساءلة. يرى عبد الصمد أن مهمة الاعلام والصحافة تنحصر فقط في استخدامها وسيلة للتعمية.

نقابة موظفي وعمال الفنادق والمطاعم، التي تمثل عدداً كبيراً من المياومين، ليس لديها موقف أيضاً من تخفيض الحد الأدنى لأجور المياومين. يجيب رئيس النقابة فوزي الهاشم عن سؤال الصمت النقابي بأنه عاد مؤخراً من السفر ولم يطالع بشكل كاف على القرار، كانت النقابة مشغولة بما هو أهم! ولكن النقابي هاشم يعد بأنه سيهتم لاحقاً، إذ إنه سيدعو الى عقد جلسة استثنائية في اليومين المقبلين لمناقشة الأمر.

إجمالاً»، ولكن المرسوم، بالنسبة الى الاتحاد، مجرد «أمر إداري وتصحيح أمر قانوني»، وأكثر من ذلك، يصف فقيهه تخفيض أجور العمال بأنه «منطقي إلى حد ما». هكذا، لا يضع الاتحاد العمالي العام في تحديد موقفه، فهو بشكل أو بآخر يمنح تغطيته للمرسوم. يقول فقيهه إن الاتحاد «مش موافق على القرار»، لكنه يقول أيضاً إن «احتساب 30 ألف أجرة يومية للعامل على 26 يوم عمل يتخطى الحد الأدنى للأجور»، ويستطرد أن «هذا الخطأ يجب أن

## يغطي الاتحاد مرسوم تخفيض أجور المياومين

يحمل مسؤوليته المسؤولون». هكذا يسلم الاتحاد العمالي العام - الذي رضي عام 2012 بحد أدنى للأجور أقل مما كان يطالب به وزير العمل ورفض دمج بدل النقل بالأجر وعارض مشروع التغطية الصحية الشاملة لجميع اللبنانيين - بأن خطأ وقع في احتساب الحد الأدنى لأجور المياومين.

لكن لا بأس، فقريباً سيعلن الاتحاد العمالي العام، بعد عودة رئيسه غسان غصن من السفر، موقفه من القرار، بعد أن يتم التشاور بالمسألة، علماً بأنه قريباً أيضاً يكون قد مضى شهر كامل

ومصلحة النقابات في حزب القوات اللبنانية أعلننا بحزم رفض المس بالحد الأدنى للأجور، في حين عبّر التيار النقابي المستقل ونقابة المعلمين عن رفضهما لهذا القرار في بيانات منفصلة أتت على ذكر القرار عرضاً، في حين ان اتحادات نقابية ونقابات عمالية عدة، منها الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين واتحاد الوفاء لنقابات عمال لبنان، زمت، عند سؤالها عن سبب صمتها، أنها أصدرت بيانات «تدديد واعتراض»، إلا أن بحثاً مضمناً عن هذه البيانات على المواقع والصفحات الرسمية لا يبين وجودها، ربما، بقيت أسيرة المكاتب. لماذا هذا الصمت؟ وهل باتت النقابات تشعر بانها ليست بحاجة حتى أن تكذب على العمال بمجرد إعلان موقف؟

«لسنا طرفاً بالموضوع، هم (الوزراء) اعتبروا أنهم يصححون خطأ قانونياً»، هكذا يجيب نائب رئيس الاتحاد العمالي العام حسن فقيه عن سؤال واضح: لماذا لم يُصدر الاتحاد بياناً على الأقل. يعلن فيه رفضه قرار تخفيض الحد الأدنى لأجور المياومين؟ إذاً، يرى الاتحاد العمالي العام أنه ليس طرفاً في هذه المسألة، فمن يمثل هذا الاتحاد إذا كان يرى أن لا علاقة له بتخفيض أجور العمال المياومين؟ «كان من المفترض أن يتحرك المياومون بداية ونحن سنكون إلى جانبهم»، يجيب فقيه.

لا يكفي الاتحاد العمالي بهذا الموقف «المبتدل»، بل يذهب الى تبرير تخفيض الحد الأدنى اليومي للأجور. فيرى فقيه أن الاتحاد يرفض «ظاهرة المياومين

عندما أصدرت الحكومة في 30 حزيران قرارها بتخفيض الحد الأدنى لأجور المياومين. كانت تدرك سلفاً أنها لن تواجه حركة اعتراضية في الشارع من النقابات «العمالية». لكنّ الأکید أنّ الحكومة لم تكن تتوقع أن لا يصدر حتى بيان اعتراضية عن معظم هذه النقابات. ولا سيما الاتحاد العمالي العام. يحفظ على الأقل ماء وجه من يدعي تمثيل مصالح العمال

## أيضا الشوفي

انكشاف زيف النقابات التي تدعي تمثيل العمال، لم يكن يحتاج الى صدور مرسوم تخفيض الحد الأدنى لأجور المياومين من 30 ألف ليرة يوميا الى 26 ألف ليرة. فمنذ سنوات طويلة سقطت أقنعة أكثرية النقابات «العمالية»، وظهرت أنها تمثل مصالح النظام بجدارة لا الطبقة العاملة. ولكن، لم يكن متوقفاً أن يمر هذا المرسوم وسط صمت مطبق من هذه النقابات، فهي لم تصدر حتى بياناً شكلياً فقط توحى فيه للعمال مواربة أنها تقف في صفهم. وحدهما، الحزب الشيوعي

مكتباً آخر معنياً بالقضايا القانونية. مكتب محاماة قوي يتابع القضية في بيروت ومكتب أقوى يفتح العيون عليها في الفاتيكان، حيث يمكن بجهد قليل حجز كرسي في صالون ضيق يدخله البابا فرنسيس ليجمع بنفسه ومن دون وسطاء الظروف ممن يريدون إيصال رسالة مباشرة إليه. علماً أن المحكمة الروحية اللبنانية تتفاعل سريعاً عادة مع طلب محكمة الروتا الرومانية نقل الملف إليها، لكن المماطلة اللبنانية هذه المرة ضاعفت فضول الفاتيكان الذي يعلم طبعاً أن عذر اللبنانيين بوجود عطل في البريد الإلكتروني وغيره مجرد أكاذيب، وخصوصاً أن أحد الموظفين في المحكمة اللبنانية أعلم محامي الزوجة أن الملف سينقل إلى محكمة «الروتا» وحرر له وصلاً بقيمة أربعة آلاف دولار ثمن ترجمة الملف إلى الإيطالية. الجدير ذكره هنا أن المحكمة الفاتيكانية تسهل منذ سنوات معاملات الطلاق، ولا ترهق أياً من الزوجين بعقد لا يبريدانه من شأن إلزامهما به أن يدفعهما إلى تغيير ديانتهم أو تخريب علاقتهما بالكنيسة، لكنها تحرص في المقابل على حماية حقوق الطرفين وقيامهما بواجباتهما كاملة تجاه بعضهما بعضاً.

الخلاصة تفيد بأن الكرسي الرسولي لا يحتمل أخباراً إضافية عن المحاكم الروحية اللبنانية التي تسبب شرخاً روحياً بدل اللحمة، ولن يتفرج أكثر، وهو يجد أن الملف الذي بين يديه هذا المرة يتيح له التدخل بقوة لوضع حد لما يحصل وفتح كوة كبيرة في جدار المحكمة اللبنانية، وسط أنباء عن تفكير جدي بفتح مكتب للمحكمة الفاتيكانية في السفارة الفاتيكانية في لبنان، حتى يتمكن من لا يملك كلفة السفر والترجمة من أن يرسل ملفه ليحكم فيه قضاة نزهاء لا أحد يعرفهم أو يمكنه الوصول إليهم. بدل أن يكونوا قضاة هم الخصم والحكم كما يحصل اليوم. ولا بد من الإشارة إلى أن رفع الزوجة القوية لمستوى التحدي، وعدم خوفها وانكسارها أدباً إلى احمرار عيون كثيرة منها، ولا شك أن تراخي الفاتيكان اليوم في هذه القضية سيجعل السيدة تدفع ثمناً باهظاً جداً.

## رأي استشاري

# مرسوم خفض الحد الأدنى: عمل منعدم الوجود

أما بخصوص تسجيل المياومين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فإن هذا الأمر هو ملزم للبلدية وليس خياراً لها، ويجد هذا الإلزام مصدره في المادة 22 من قانون موازنة العام 1981 الرقم 14 تاريخ 1981/7/15، والمعدلة بموجب القانون الرقم 692 تاريخ 2005/08/24، والتي تنص على ما يأتي: «يخضع لأحكام القانون المنفذ بالمرسوم الرقم 13955 تاريخ 26 أيلول 1963 وتعديلاته (أي قانون الضمان الاجتماعي)، المتعاقدون الذين يعملون لحساب الدولة أو البلديات أو أية إدارة أو مؤسسة عامة أو مصلحة مستقلة، مهما كانت مدة أو نوع أو طبيعة أو شكل أو صفة تعيينهم أو التعاقد معهم، بمن فيهم المتعاملون مع وزارة الإعلام، حتى وإن لم تنص عقودهم على ذلك صراحة».

مع التذكير بأن هذا النص لم يكن ليقرّه المشتري إلا من باب الإصرار على تطبيق قانون الضمان الاجتماعي، الذي تضمن نصاً بذات المعنى (البند د من الفقرة الأولى للمادة التاسعة)، التي توجب أن يخضع لأحكام هذا القانون منذ المرحلة الأولى شرط ممارسة العمل ضمن الأراضي اللبنانية: «الأشخاص اللبنانيون الذين يعملون لحساب الدولة أو البلديات أو أية إدارة أو مؤسسة عامة أو مصلحة مستقلة، مهما كانت مدة أو نوع أو طبيعة أو شكل أو صحة تعيينهم أو التعاقد معهم، بمن فيهم المتعاملون مع وزارة الإعلام».

لذا، عملاً بهذا الإلزام القانوني، فإن من حق المياومين والمتعاقدين أو أي عامل تحت أي تسمية لدى بلدية الصنفين أن يكون مستفيداً من تقديمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

لذلك ترى لجنة الاستشارات القانونية والإدارية، الإجابة وفقاً لما تقدّم.

رأياً صدر بتاريخ 25 تموز 2016

د. أوجيني تنوير

برهان الدين الخطيب

د. عقل عقل

د. عصام إسمايل

رئيس اللجنة العميد د. كميل حبيب

رفع الحد الأدنى الرسمي وليس تخفيضه، وهذا بيّن في المادة السادسة من القانون رقم 36 تاريخ 1967/5/16 التي تنص على ما يأتي: «للحكومة أن تحدد بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء، عند الاقتضاء، وكلما دعت الحاجة، الحد الأدنى الرسمي للأجور ونسبة غلاء المعيشة وكيفية تطبيقها...». أي أن موضوع التفويض هو لناحية غلاء المعيشة فقط. وعليه، يكون المرسوم الرقم 3791 متجاوزاً لحدود التفويض، ومخالفاً لاتفاقية دولية تمنع المساس بالحد الأدنى المقرر للأجور.

إن عدم المشروعية التي تصيب هذا المرسوم، تجعله عملاً منعدم الوجود يمكن الطعن به أمام مجلس شورى الدولة، ولا سيما أن بلدية الصنفين المعنية بتطبيقه معرضة جزاء هذا التطبيق للعقوبات الجزائية وغير الجزائية المقررة في الاتفاقية الدولية المذكورة أعلاه.

مع الإشارة إلى أن المرسوم الرقم 3791 المذكور حدد الحد الأدنى للأجر اليومي الذي لا يمكن إعطاء المياوم ما هو أقل منه، ولكن لا يوجد ما يمنع من إعطاء المياوم ما يزيد على الحد الأدنى المذكور، بحيث يترك للمجلس البلدي تقرير الزيادة، إذ إن الإبقاء على أجر يومي يوازي 30 ألف ليرة أو أكثر لا يعد مخالفة للقانون.

بل إن من واجب البلدية، بدلاً من إنقاص بدل الأجر اليومي للمياوم أن تعمد إلى منحه تعويض بدل النقل المؤقت، وذلك تطبيقاً للقانون الرقم 266 تاريخ 1993/10/23 الرامي إلى «إعطاء تعويض نقل شهري مؤقت للعاملين في الإدارات العامة وأفراد الهيئة التعليمية على اختلاف أنواع التعليم ومرحلة»، ونستند في وجوب منح المياوم تعويض بدل النقل المؤقت إلى رأي لمجلس الخدمة المدنية الرقم 3958 تاريخ 2005/12/24 الذي جاء فيه: «إن تعويض النقل المؤقت يعطى لقاء حضور صاحب العلاقة إلى مركز عمله، الذي تحدده له الإدارة المعنية، وبالتالي لا علاقة لهذا التعويض بكيفية إلحاق الموظف أو المستخدم، باعتبار أن الإدارة هي التي تتحمل مسؤولية شرعية أو عدم شرعية هذا الإلحاق، ذلك أن تعويض النقل المؤقت يشكل بدلاً عن نفقة تكديدها الموظف أو المستخدم لقاء حضوره إلى مركز العمل المحدد له».

ما لم تفعله النقابات العمالية، فعلته بلدية الصنفين، التي طلبت رأياً استشارياً من لجنة الاستشارات القانونية والإدارية في الجامعة اللبنانية حول قانونية المرسوم رقم 3791 (خفض الحد الأدنى للأجر اليومي) وطرق الطعن به. وقد أجابت اللجنة البلدية بأن تطبيقها لهذا المرسوم الباطل يعرضها للعقوبات الجزائية وغير الجزائية المقررة في الاتفاقية الدولية 131 طالب الرأي: رئيس بلدية الصنفين الموضوع: إلزام البلدية بتطبيق مرسوم تخفيض الحد الأدنى للأجر اليومي للمياومين إن لجنة الاستشارات القانونية والإدارية، بعد الاطلاع على كتاب رئيس بلدية الصنفين، المبلغ بواسطة الفاكس بتاريخ 2016/7/23، والذي يطلب بموجبه بيان الرأي حول قانونية المرسوم رقم 3791 تاريخ 2016/6/30، الرامي إلى خفض الحد الأدنى للأجر اليومي للمياومين وطرق الطعن به، ومن ثمّ بيان ما إذا كانت بلدية الصنفين تستطيع إفادة هؤلاء المياومين من تقديمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

بعد المداولة، تبدي للجنة ما يأتي:

إن تعيين الحد الأدنى الرسمي للرواتب والأجور هو من صلاحية المشتري لكونه يتصل بحقوق الإنسان والكرامة الإنسانية، وعندما يعيّن الحد الأدنى للأجر فإنه يصبح محصناً من أي إلغاء أو تخفيض، وذلك سندا إلى المادة الثانية من الاتفاقية رقم 131 اتفاقية (بشأن تحديد الحد الأدنى للأجور مع إشارة خاصة إلى البلدان النامية)، التي أبرمتها الحكومة اللبنانية بموجب المرسوم الاشتراعي رقم 70 تاريخ 1977/6/25، إذ نصت هذه المادة على أن يكون للأجور الدنيا قوة القانون ولا يجوز تخفيضها، ويترتب على عدم تطبيقها تعرض الشخص أو الأشخاص المعنيين للعقوبات الجنائية أو غير الجنائية المناسبة.

ولهذا، فإن ما يقر من حد أدنى للأجر يكون له قوة القانون ولا يمكن إنقاص قيمته، مهما كانت المبررات والدوافع لذلك. يُضاف إلى ذلك أن المشتري عندما فوّض الحكومة تعديل الحد الأدنى للأجور، فإن هذا التفويض هو واضح لناحية



## الانعزالية الجديدة في العراق: النخب

### حسن الخلف\*

يسمي أبناء الشمال الإيطالي إخوتهم الجنوبيين، ترروني terroni وهي كلمة تحقيرية تعني أمورا كثيرة منها أهل الأرض أي الفلاحين. ولسلوك الشماليين جذور طبقية وسياسية وحضارية تنطلق من كونهم مجتمعاً صناعياً أكثر ثراءً وأوروبية من الجنوبيين الزراعيين. والذين يا للمفارقة كانوا يلقبون أحياناً حتى السبعينيات من القرن الماضي، «عرب الجنوب». وذلك لأنهم يرونهم «متخلفين كالعرب» بسلوكياتهم وعقليتهم. وقد يستعملون تعابير يفهم منها أن الجنوبيين قذرون، كسالي، متخلفون، لصوص، همج، لا يحبون الخير لغيرهم، لطالما شوهوا سمعة الإيطاليين وخرّبوا فرص البسار والنقابات بالتغيير بسبب جهلهم وتفشي المافيات بينهم وتأثير الكنيسة عليهم.

ومن هنا تشكلت منظمة «رابطة الشمال» عام 1989 على يد الشيوعي السابق إمبرنتو بوسي والداعية لفصل إيطاليا الأوروبية عن إيطاليا العالم ثالثة المتخلفة، والتي أنتجت الكثير من الأدبيات والحزازات الثقافية والاجتماعية بين الإيطاليين حول من هو الإيطالي، وكيف يجب أن يكون؟ وما هي جدوى الوحدة والانفصال. ولكن مشاريع الانفصال الجارية ضمن الاتحاد الأوروبي سواء في بريطانيا، أو إيطاليا، وتشيكسلوفاكيا (سابقاً) هي مشاريع تعتبر بالنهاية إدارية واقتصادية مضبوطة نسبياً ضمن الأمن الاستراتيجي لحلف الأطلسي والمصالح الغربية العليا. فيمكن لسلواكيا أن تفصل عن تشيكيا من دون أن تتأثر بقية البلدان الأوروبية بهذا الحدث.

أما في بلادنا التي يطل منذ فترة عليها شبح التقسيم بأدوات القوى الكبرى، والهويات الجديدة التي تبتكرها لنا فأمرها مختلف. بدءاً من الكيان الكردي حتى مشروع سوريا المفيدة، والتي لن تنتهي إلا بمذابح عبر عنها الزعيم الانفصالي الكردي مسعود البرزاني بأن الحدود اليوم سترسم بالدم. وكان حري به إضافة أن حدود الدم ستورث ثاراتٍ ودماءً أيضاً.

### الانعزالية الجديدة... نبنة الشرق الأوسط الجديد

هناك ثقافة انعزالية جديدة تشكلت بزخم قوي بعد 2003 في العراق، حيث يرى كل طرف أن خلاصه لا يأتي إلا بشكل من اللامركزية. والتي بدورها يمكن أن توزع السلطة على الأطراف مما يسمح بنموهم وإثرائهم كنخب محلية على حساب المركز. ولا يقتصر الأمر هنا على «القوميين الكرد» الذين يملكون اليوم أكثر الحالات الانفصالية تقدماً مقارنة بواد وفشل التجارب الأخرى. فهناك فضلاً عن «المشروع الكردي» المذكور والذي ينقسم بدوره منذ عام 1991 على الأقل لسلطتين غير ظاهرتين. فإن ما لا يقل عن 6 إلى 7 مشاريع «شبه انفصالية» مطروحة على أرض العراق. منها مشاريع إقليم نينوى وعاصمته الموصل، وإقليم البصرة، أو الإقليم الشيعي

الممتد من بابل حتى البصرة والذي يجب بعض الحالمين به تسميته «إقليم سومر»، وهناك مشروع «الإقليم السني» الذي نفذه عملياً تنظيم «الدولة» على الأرض، وهناك مشاريع صغيرة فشلت كـ«إقليم حلبجة» للأقلية الهورامية تقدر بـ 120 ألف نسمة فقط (ويعرفون بالكوران أيضاً) والذين اكتفوا بتحولهم لمحافظة، ويرى انفصاليوهم أنهم ليسوا أكراداً، وليس لهم رغبة بالاستمرار كجزء من محافظة السليمانية. وهناك مشاريع أقاليم كل من ديالى وصلاح الدين التي أراد أغلب مجالس محافظاتهما «أقلمتها» ولكن سكانها الشيعة وقواهم المسلحة أفضلوا المشروع منذ سنوات.

من حسن حظ العراقيين أن أغلب هذه المشاريع باستثناء الحالة «الكردية» هي مشاريع نخوية الطابع. فأغلب المناادين بها سياسيون ومثقفون ومرترقة طامعون، ولم تكن لها حواضن شعبية عميقة ولا نجحت في إيجاد قاعدة اقتصادية تبني عليها استقلالية الإقليم. ويمكن القول إن الخطاب الانعزالي عاش ربيعاً قصيراً عقب سقوط الموصل في حزيران 2014 ونجاح «داعش» في السيطرة على ثلث الأراضي العراقية ووضع الأسس العملية للإقليم السني الذي تديره «الموصل». والذي أوصلنا للتقسيم الذي بشرنا به الغربيون منذ عقود أو إعادة تشكيل البلد إلى ثلاثة كيانات (سنية، شيعية، وكردية)، مع إمكانية بقاء عشرات المدن والأقضية المتنازع عليها، أبرزها بغداد، الموصل، سامراء، كركوك وغيرها.

وأنا هنا لا أتحدث فقط عن «مشروع باين» السبيي الصيت بل أتحدث عن دراسات ومشاريع وخطط تعود لجدابة التسعينيات على أقل تقدير ومنها دراسة غراهام فولر الصادرة عن مؤسسة «راند» الامبريالية عام 1993، والمعنونة: «العراق في العقد المقبل: هل سيوقى العراق على البقاء حتى عام 2002؟». هذه الدراسة صدرت قبل غزو العراق بعقد كامل، ومثير فيها اختيار عام 2002، وكان الباحث (الذي كان يعمل لوكالة المخابرات الأميركية CIA) على دراية بوجود تصور ما لبدء تقسيم العراق لدى دوائر صنع القرار. وهو ما حصل عملياً عام 2003 والكتاب بالمناسبة مترجم إلى العربية من (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية). والكتاب يحتوي أفكاراً كثيرة ولكن تختصرها ثلاثة أفكار وهي أولاً: أن العراق المستقر هو العراق المقسم. وثانياً: أن مستقبل الأكراد هو مع تركيا، أي أن شمال العراق شأن تركي. وثالثاً: أن لا ضامن لشكل ما من الوحدة العراقية إلا بتدخل خارجي، والمقصود به الولايات المتحدة، وهو الفضل الذي لم يقدمه أحد لوحدة العراق سوى الإيرانيين وحلفائهم.

وبعد هذه الدراسة أخذت تنهال علينا سرديات الهوية المناطقية والماسي الفتوية المذهبية والقومية خاصة في المهجر، ملحقة كل مأسينا بالعروبة تارة والإسلام عامة أو السلطاني أي السني منه تحديداً. ومن ضمنها تحويل الأقلييات لـ«نخب رمزية» تحمل جرثومة الحضارة والتقدم تلقائياً

مقابل الأغلبية البربرية العربية المسلمة. ومن هنا تأتي طروحات لمنح كل ذي حق مسلوب من آلاف السنين حقه، وذلك بتقسيم العراق ونبد العروبة واللاحق بركب الحضارة!

### صدمة الموصل 2014

شكل سقوط الموصل صدمة أطلقت شياطين التقسيم فانطلق الخطاب الانفصالي بكل الاتجاهات ومن نخب كل القوميات والأطراف. ويمكن القول إنه إذا كانت صدمة سقوط بغداد عام 2003 هي التمهيد لإسقاط الدولة العراقية، فإن سقوط الموصل جاء ليعيد رسم الحدود. فمثلاً أخذت النخب الشيعية تنظر للسنة كما ينظر أهل الشمال الإيطالي لـ«التروينز» كما أسلفنا، وصار حق تشكيل الإقليم الشيعي حلاً جذرياً للمشكلة. أما «القوميون الكرد» فانتحوا منذ مدة خطاباً عنصرياً متكاملأ ضد العرب وبربريتهم ومسؤوليتهم على معاناة الكرد الأزلية؛

وسأقدم أمثلة لساسة عراقيين يصنفون وفق معايير وطبيعة النظام الطائفي العراقي بأنهم وطنيون بالمعنى النسبي. وأنا أتحدث هنا عن النائب في البرلمان السيدة حنان الفتلاوي وزميلها عن دولة القانون سامي العسكري، اللذين اشتهدا بالتصدي لابتزاز مافيات الفساد والإرهاب. ولكن يبدو أن هذين الناخبين لم يكونا مؤمنين تماماً بإمكانية استمرار العراق أو بمعنى أدق أن يستمرهما في عراق واحد مع السنة والكرد بجمهورهم المتشدد ونوعية القوى السياسية التي ينتجها المجتمعان السني والكردية!

فالسيد سامي العسكري، وهو أحد رجال «دولة القانون» ومن المحسوبين على رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي والذي عُرف بتصديده لمطالب أربيل، ظهر في صيف 2014 كالمتهار والمتوتر أمام تعنت أحد المسؤولين الأكراد على شاشة «المبادين»، ودعا إلى تقسيم العراق لأنه ليس هناك حل آخر! طبعاً يمكن القول إن من سيتعّب من تعنت القوميين الكرد في أربيل والسليمانية ويقبل بالتقسيم، فلن يكون لديه مانع أن يفعل الشيء ذاته مع «الأقاليم السنية» المتتردة.

أما النائب في البرلمان السيدة حنان الفتلاوي والمعروفة بفضح الفساد ومحاربة الفقر وتثبيت مركزية السلطة، كما أسلفنا، فكانت أيضاً من الداعين قبيل وبعيد سقوط الموصل لعدم إرسال أبناء الجنوب للمناطق السنية الساخنة أمنياً والمحتلة بدعوى حرصها على الدم الجنوبي أو الشيعي! وأن أهالي هذه المناطق هم من عليهم واجب تحريرها، أو أن ترسل الحكومة أعداداً متساوية من الشيعية والسنة لجبهات القتال هناك.

قد يكون في مثل هذا الكلام شيء من الحق، ولكن جلّه باطل، وبلا أدنى فهم لطبيعة المعركة وتشكل الأوطان وطبيعة تكون القوى العسكرية عبر التاريخ. فهذا الموقف هو عكس معادلة «سنكون حيث يجب أن نكون» التي طرحها حسن نصرالله، والتي تعني أن لا تنتظر المقاومة - المكونة لأسباب تاريخية من أهالي جنوب لبنان - أهالي حلب ليحرروا حلب.

وعُرفت الفتلاوي بحميتها الشيعية ما جعلها ذات شعبية هائلة بين قومها وهي التي كانت تقول مثلاً «بان صبر الشيعة سيفذ» و«أنه لا يمكننا أن نبقى دائماً بقرة حلب». فاقترحت «أن تشكيل الأقاليم يجب أن يكون عبر تمويل كل إقليم لنفسه، حيث أن إقليم الغربي يمول نفسه وكذلك إقليم الوسط والجنوب يمول نفسه»، بالإضافة لإقليم كردستان.

### حديق البريطاني، القاضي البصري

أما النائب والقاضي البصري السابق وأئل عبد اللطيف فكان أكثر وضوحاً وصراحة في رغبته في تشكيل الأقاليم والانفكاك عن السنة والكرد. فظهر على شاشة قناة «الاتجاه» في حزيران 2014، لبيارك أهمية تشكيل الأقاليم ودفن المركزية وليشرح للجمهور أنه «في حال تشكلت الأقاليم فإن الشيعة سيكونون الراجح الأكبر».

ولمن لا يعرف السيد عبداللطيف، فهو السياسي البصري الذي تهاهى بعلاقاته الطيبة بالضباط البريطانيين وبتوني بلير (رئيس وزراء بريطانيا) شخصياً، والذي التقاه وأخذ صوراً معه إثر زيارته للمدينة المنكوبة. عبداللطيف يحن في لقاء أخير له مع صحيفة «ذي غارديان» لأيام البريطانيين واحتلالهم لمدينته وبلده، والذي أفضّل عملهم حسب اعترافه هو، إيران... طبعاً وليس أشقاء العراق العرب!

عبد اللطيف بالرغم من دعوته الشيعة لتشكيل إقليمتهم والخاص من السنة والكرد معاً لا بل من العراق نفسه، إلا أنه ظن أنه يكيد للشيعة مؤامرة أدهى. وهي مشروع إقليم البصرة (أغنى المحافظات العراقية)، لعله ينفذ نصائح أصدقائه البريطانيين ويراهم كويتاً أخرى. ولكن مرة أخرى لم يوفق القاضي، حيث أفضلت إيران وأصدقائها في العراق مشروعه كما يعترف هو وبكل مرارة! وتلاحظ هنا الكاتبة سارة بيرسلي أن الإقليم الشيعي هو تقريباً نفس المنطقة الشيعية التي تظهر بخريطة «سايس بىكو» والتي كان يفترض أن يحكمها البريطانيون بشكل مباشر. و«الإقليم الشيعي» أو إقليم سومر كما يسميه بعض المراهقين، سيحفظ التاريخ لعبد العزيز الحكيم القائد السابق للمجلس الأعلى على أنه أول من نادى به ولكن تجربة الإقليم فشلت شعبياً بين الناس فتخلى عنها.

وبالرغم مما يقال عن قرب آل الحكيم سياسياً من إيران إلا أن هؤلاء كانوا يشكلون تاريخياً معقل الرجعية الشيعية وأحد أهم حلفاء المشاريع الغربية المعادية للشيوعية والحركات التقدمية في المنطقة. ورغم تخلي المجلس الأعلى عن الفكرة من الناحية الرسمية لعدم شعبيتها، إلا أن نبتة الإقليم الخبيث ظلت حية تظل برأسها بين الحين والحين في الأزمات وعلى صفحات الإعلام المشبوه ومنها موقف موقع «عراق القانون» الطائفي الشعبي. وقد كتب فيه مصطفى الحسيني يسوق فكرة الإقليم الشيعي للجمهور المصدوم بعد سقوط الموصل. وشرح ما سيحدثه الشيعة من

الحزب المحافظة، والدينية، والاجتماعية بالضرورة، وإنما لأنهم أرادوا التغيير. فقد شهدت الأعوام السابقة فضائح فساد متكررة وأزمات مصرفية، وتدنياً متواصلأ في قيمة الليرة مقابل سعر صرف الدولار. تمكن «العدالة والتنمية» من تحقيق الكثير مما أراد تحقيقه. فماذا كان أول أعماله؟ تغيير القانون بغية السماح لإردوغان بدخول الحكومة. مع ذلك، كسب أردوغان الإشادة، فقد أضفى الاستقرار على العملة وتبني أجندة مؤيدة للأعمال والنشاطات التجارية، التي لم تسهل الاستثمار أكثر وحسب، وإنما ضمنت أيضاً أن توسع الدولة وشركاؤها الخاصين أعمالهم في مجال الاستثمار. وقد عاش العديد من النخبة الكبيرة أوضاعاً مالية متقدمة، واستثمروا في تركيا الأوروبية.

لم يصبح الأتراك أثرياء وحسب، بل ولمرة الأولى، شعرت طبقات اجتماعية متعددة،

طائرة السوخوي ولا بعدها. من الطبيعي، والحالة هذه، ظهور أعراض الشيزوفرينيا، على صاحبها المصاب بداية بـ«الفصام المؤقت»، ومن ثم «المزمن». صاحب هذا المرض، بالطبع، يفقد القدرة على التركيز في ما يتخذ من خطوات غير موزونة، منافية للعقل والمنطق وخالية من التوازن.

ولتوضيح كل ذلك، نقول: حتى لو أثبت الانقلاب الحالي فشله بعدما أمسكت الحكومة الحالية بزمام الأمور، فإن هناك شكوكاً حول استقرار الحركة السياسية لإردوغان. فكيف يمكن لزعيم بدأ حكمه قبل 13 عاماً، قطعه وعوداً لم يستطع تنفيذها، أن يخرج عن هذا المسار بهذه الدرجة من السوء؟ اقتحم حزب «العدالة والتنمية»، بزعامته، طريقه إلى السلطة يوم الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 2002. يومها، كسب الحزب 34% من الأصوات، لا لأن ثلث المقترعين دعموا مواقف

### فايز رشيد\*

لم يأخذ حدث من التحليلات السياسية، والانقسام بين رأيين متناقضين، ما نالته محاولة الانقلاب التركي الأخير. المسألة ذاتها تنطبق على الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان. باختصار يمكن وصفه بالآتي: نرجسي، غدار بأصحابه وبمن كان لهم فضل عليه، ضعيف مهما حرص على إبداء مظاهر القوة. خليم بإعادة الأمجاد السلطانية والقصور الفارهة.

صحيح أن كل هذه الصفات لم تكن لتنتزع بصورتها الفظة الحالية، لولا محاولة الانقلاب الأخيرة. لذا كان من الطبيعي أن يتمنى حصول محاولة انقلاب في عهده للقيام بهذه المحاولة!

لم تنجح مخططاته في سوريا والعراق، ولا مع كل دول الجوار، كما لم تنجح كل محاولاته في مجابهة روسيا في إسقاط

## أحوال تركيا وإردوغان... بسبب إردوغان نفسه

كانت محط تجاهل لفترة طويلة أو مسحوقة، بأنها تحظى بالاحترام. وعندما يتعلق الأمر بالاقتصاد، كان إردوغان محظوظاً. كان ذلك انتعاشاً اقتصادياً مشابهاً لذلك الذي دفع نمور شرق آسيا إلى التمتع بالازدهار في العقود الأخيرة من القرن العشرين. لكن تلك الطفرة أخفت أيضاً بعض الاتجاهات المخطوبة على مشاكل عميقة. وبينما يُعتبر معدل دين تركيا لإجمالي الناتج القومي المحلي منخفضاً نسبياً عند حوالي 33%، فقد ارتفع الدين الخاص بشكل صاروخي، ورافق محللين مصرفيين. إذ يعاني معظم الأتراك من ديون ثقيلة، ولا يرون أي أمل في تسديد الفوائد المترتبة عليها، يعني ذلك أنه حتى وإن بدت الإحصاءات الرسمية مشرقة، فإن الأتراك يشعرون بوجود أجواء قاتمة في الأفق.

ثم هناك غطرسة إردوغان. فبفوزه مع حزبه، في دورات انتخابية عدّة، تخلى عن

ويضيف: «إن التحول الكبير في العقل الجمعي السني (الذي يجعلهم أمام مشروع سياسي حقيقي، يمكن أن تجتمع عليه القوى الرئيسية المؤثرة في أوساطهم، إلا أن هذا المشروع لا بد أن يرتبط بتشكيل قوة حماية داخلية وتأمين مصادر تمويل المشروع».

ما زالت «داعش» عملياً هي القوى المحلية التي تحمي الإقليم والتي طردت الجيش العراقي منه... والتي سيتم «طردها» هي أيضاً يوماً ما لتسلم القوة المحلية التي يعمل النجيفي ورعايته الإقليميون والدوليون على تشكيلها. ويشرح النجيفي أهمية المشروع لكون «المناطق السنية غنية بموارد لم يتم استثمارها، ففي محافظة نينوى لوحدها 15 حقلاً نفطياً مستكشفاً لم يستغل بعد، و40 تريباً جيولوجياً ينتظر الاستكشاف وفي الأنبار حقول غاز عملاقة، بالإضافة إلى الثروة المائية والزراعية الموجودة».

يعتبر الأخوان النجيفي من القادمين الجدد على لعبة التقسيم العراقية، لا بل يبدو أنهم أكثر سذاجة من عمار الحكيم. «فالعقل الجمعي السني» المذكور لا تدعمه الوقائع على الأرض بشيء، لأنه تبين أن سنة العراق ببساطة منقسمون أكثر من غيرهم على كل الملفات بما فيها تأسيس الأقاليم. كما أنه ليس هناك أي استفتاء شامل ودقيق يبين رأيهم أو أي من العراقيين بالأقل.

وفضلاً على هذا وذلك فإن الأصوات الانتخابية المرشحة للنجيفي وحلفائه في قائمة «متحدون» انخفضت من 45 مقعداً في انتخابات عام 2010 إلى 27 مقعداً في انتخابات 2014. في حين ترى بعض التقارير أن نوري المالكي رئيس الوزراء السابق كسب المزيد من الحلفاء السنة في قوائم منفردة وصغيرة، ولكنها ضمنت له 10 مقاعد إضافية، فسُموا «سنة المالكي». الهزائم النجيفية لم تقتصر على تقلص المقاعد في محافظة نينوى وغيرها بل تعدتها إلى خسارة الأخوين نجيفي منصبين مهمين الأول هو منصب رئيس البرلمان والثاني هو محافظ محافظة نينوى لصالح «داعش».

#### الخاتمة

يمكن القول إن الانعزالية العراقية ما زالت قوية ولها نفوذ وجمهور، ولكنها تلتقت ضربة هائلة بهزيمة «داعش» في محافظتي صلاح الدين والأنبار على يد «الحشد الشعبي» والقوات الأمنية العراقية. ولكن ما يستدل عليه هنا أن النخب العراقية من مثقفين وساسة أظهروا خوفاً وفشلاً مخزياً في الدفاع عن قضية وحدة بلادهم وبدا تأثيرهم لا قيمة له في النهاية، فمن حسم المعارك هي القوى الشعبية والتي بدت بعيدة تماماً عن الثقافة الإنعزالية والتقسيمية التي أمنت أو رضخت لها النخب. ومرة أخرى تظهر الأحداث أن ليس هناك ما هو أصدق أثراً من الوقائع التي تسطرها القوات المسلحة وتحديداً «الحشد الشعبي» المقاوم على الأرض. وهذا مصداق لمقولة علي بن أبي طالب «أن السيف أنمي عدداً وأكثر ولداً» من كل شقاقهم ونفاقهم.

\* كاتب عراقي

ضرائب ولاة البصرة، لتصبح الإمارة الغنية المحمية غربياً التي تعرفونها. وكان هناك تصور شائع عند الكثير من قدامى موظفي البيرقراطية العراقية، أن ما شجع وحفز فصل الكويت ودعمها من قبل البريطانيين، هو رغبتهم في قطع الطريق على «خط بغداد - برلين الحديدي» الذي كان ممكن أن يوصل الألمان لمياه الخليج يوماً ما.

لكن الإمارة «الصباحية» في الكويت لم تكن سوى واحدة من عشرات الإمارات الصغيرة والكبيرة التي نبتت على أرض الرافدين منذ القرن الـ16 و الـ17 على الأقل. ونجح ولاة بغداد المالكي وبعدهم العثمانيون (وهذا من حسن حظنا) في واد وتشنيت هذه الكيانات الانعزالية والاستقلالية منذ عصر حسن باشا (1704-1723) والذي اعتبره مؤسس الكيانية العراقية الجديدة، في بداية القرن الـ18.

إمارة الكويت حلم كل الشيوخ، كانت الناجي الوحيد من هذه الإمارات المائدة، وصارت اليوم كما يبدو النموذج المثالي للإمارة الوراثية الغنية المحمية غربياً، وذات المجتمع الاستهلاكي غير المنظم سياسياً. وهي بالضبط ما يحلم به زعماء عشائريون مثل مسعود البرزاني وصديق عائلته عمار الحكيم. وآل الحكيم هنا تمثل من الناحية السياسية خيمة الرجعية الشيعية إن صح التعبير. وهم ومن خلال تنظيمهم السياسي (المجلس الإسلامي الأعلى) أول من طرح وبقوة فكرة الإقليم الشيعي الجنوبي والتي قوت الموقف الكردي الانفصالي كما أسلفنا.

#### الأخوات النجيفي، حلم مشيخة السنة؟

ظهر الأخوان النجيفي أسامة، (كرئيس مجلس نواب 2010 - 2014)، وأثيل كمحافظ للموصل (2009 - 2014) كبدل من حليف تركبنا الإخواني (طارق الهاشمي) ولكي يمثلوا السنة وينقلوا ثقل القوة السنوية العراقية شمالاً نحو مدينة الموصل بعد خسارة معركة بغداد الدامية أمام الصديريين وحليفهم السابق نوري المالكي. ومن هنا لم يعد هناك معنى لدور سليل أسرة الهاشمي البغدادي المتنفذة تقريباً في كل عصر السيد طارق الهاشمي الذي لجأ لتركيا بعد مشكلته القضائية واتهامه بالصلة مع الإرهاب.

ظهور آل النجيفي يأتي بمثابة الدور الذي يفترض أن تلعبه الموصل باعتبارها قصبته إقليم الجزيرة العراقية أو ديار ربيعة أو «الإقليم السني» ومركز جديد لسنة العراق. وعلى الرغم من وجود تصريحات سابقة للنجيفي قبل سقوط الموصل، ترفض تشكل الإقليم السني وتفضل الاكتفاء بإقليم نينوى، بالضبط كما يريد وأثل عبد اللطيف في البصرة لا كل الجنوب، إلا أن موقف النجيفي من الكيان قد تطور قليلاً بعد سقوط الموصل. ويبرر أثل النجيفي، محافظ الموصل الهارب، أهمية تأسيس إقليم سني في العراق، بالقول: «مشروع الإقليم أصبح حاجة ملحة ولا يمكن لسنة بعد اليوم البقاء ضمن السياقات السابقة سواء أكان ذلك قبل استعادة أراضيهم من داعش أم بعدها».



شكك سقوط الموصل صدمة أطلقت شياطين التقسيم (ا ف ب)

معارك «جيش المهدي» ضد متطرفي السنة، والثانية حفظها الحشد الشعبي. وكلا القوتين لا يؤمن بالتقسيم أو الأقلية سواء على المستوى المرجعي العلماني أو الشعبي على الأرض. فكانت الوقائع على الأرض قد تمت رغمًا عنهم ولم تجر الرياح كما يشتهون.

#### الكويت، حلم الشيوخ

إن كان النموذج السياسي اللبناني الكولونيالي، هو المثال الذي يسير وفقه الكثير من أبناء الطبقة السياسية العراقية، فإن الكويت هي النموذج الأمثل للمشاريع الانعزالية التي كما رأينا تستبطن رؤية أميركية للتقسيم. فالكويت كانت منذ بداية القرن الماضي حلم كل شيوخ العشائر الصغيرة والكبيرة، كما أن «لبنان الطوائف» هو حلم كثير من نخب بعض الأقاليم. وهنا يمثل آل الصباح تلك الأسرة العراقية ذات الأصول النجدية، بمثابة النموذج الانفصالي الناجح عن الكيان الجغرافي العراقي. وهي القرية الساحلية الصغيرة التي بدأت كميناء تهريب على الخليج هدفه تجنب

فوائد الانفصال عن كردستان، وأنهم سيكونون بموقع أقوى للرد على السنة والانفصال عنهم عند أول خلاف: «سنريح 19 مليار دولار سنوياً من أموال نبط الجنوب، هي نسبة الـ17% التي تأخذها إربيل من بغداد»... «سنضع السنة العرب بزواية ضيقة ونخبرهم بين الانفصال مثل الكورد بسلام أو البقاء معنا لكن بحجمهم الطبيعي الذي لا يتجاوز الـ20%»... «سنريح نشوء دولة كردية مجاورة لنا سوف تكون صديقة»... «سنريح بالجدار الكوردي استراتيجياً بالخلاص من الجار العثماني المزعج». هذه بعض المنافع التي ستر على وسط وجنوب العراق في حال إعلان كردستان استقلالهم وتكوين دولة خاصة بهم، والسؤال المطروح الآن: «ماذا سنخسر في حال في حال إعلان قرار الاستقلال؟» (من موقع عراق القانون، 4 تموز 2014).

ولكن «الانعزاليين الشيعة» وأغلبهم من النخب استسهلوا واستعملوا أمراً لم ينجزوه بجهودهم، وأعني به تثبيت الأغلبية الشيعية في بغداد وضم سامراء لخريطة إقليمهم بعد 2014. فالأولى أنجزتها

هناك ثقافة  
انعزالية  
جديدة  
تشكلت بزخم  
قوي بعد  
2003 في  
العراق

لم تنجح  
في سوريا  
والعراق،  
ولا مع كل  
دول الجوار

صحافيون يقبعون في السجون أكثر من أي بلد آخر. إردوغان يستمر في القمع، وقد بدأت انتفاضة المنتزه كاحتجاج بيئي لإنقاذ واحد من الفضاءات الخضراء المتبقية وسط اسطنبول. لكن تكتيكاته المتشددة حولتها إلى قمع منقطع النظير. وبعدها ساهمت الكلمات التصالحية من الرئيس التركي في حينه، عبدالله غول، في تهدئة الأوضاع، بدا إردوغان كأنه يزيد النار اشتعالاً. كذلك انقلب على أصدقائه أيضاً، مثلاً، أتباع فتح الله غولن، رجل الدين التركي الذي يبشر بالسلام والتسامح الديني. وكان كل من إردوغان وغولن على حد سواء قد عانوا على يد الجيش، وعملاً يدا بيد من أجل الحد من وطأته ونفوذه على السياسة. وفور شعور إردوغان بأنه لم يعد بحاجة إلى غولن وأتباعه، انقلب عليه وعلبهم، وصادر أعمالهم وأصولهم التجارية واعتقلهم، ولفق لهم تهماً ونعتهم بالإرهابيين.

على صعيد آخر، عانت سياسته الكردية من الممارسات نفسها، فقد وجد الأكراد أملاً في عود إردوغان في حل معاناتهم التي مضت عليها عقود، حتى إنه شرع في مفاوضات سرية مع عبدالله أوجلان (الذي اعتقله إردوغان في ما بعد، ولا يزال)، زعيم «حزب العمال» المحظور. لكن كل الوعود جرى تخنيثها جانباً بعد كل انتخابات. مع ذلك، وعندما رد الأكراد الأتراك عبر التصويت لمصلحة «حزب الشعوب الديمقراطي»، بدلاً من التصويت لمصلحة «حزب العدالة والتنمية»، انقلب عليهم بالانتقام منهم، وتحولت منطقة جنوب شرق تركيا إلى منطقة حرب تذكر بأسوأ أيام ثمانينيات القرن الماضي. ولكن، ربما تظل أكبر مشكلة هي سياسة إردوغان الخارجية، فقد وعد بتصفير المشاكل مع الجيران، لكنه أقحم بلاده في مشاكل كل دولة جارة تقريباً. وقد هبطت عوائد السياحة عندما عمد الروس، ثم

أي تظاهر بحكم كل الأتراك، وأعلن: «سوف أنشئ جبلاً متديناً»، مديراً بظهوره للعلمانية التي كان كمال أتاتورك قد فرضها على البلد قبل تسعين عاماً. وبدلاً من معالجة زيادة بنسبة 1400% في معدل الجريمة ضد النساء، أصدر تعليماته للنساء بالموث في المنزل وتربية ثلاثة أبناء. ولم يحشد فقط ضد عمليات الإجهاض، وإنما أيضاً ضد الولادة القيصرية باعتبارها انتهاكاً لإرادة الله. وببساطة، لم يعد يعير اهتماماً لما يفكر فيه الليبراليون والعلمانيون، كما أنه لم ير أي حاجة إلى تمثيلهم. وينطبق الشيء نفسه على القضاء والصحافة. فقد كان العديد من الأتراك قد دعموا إردوغان في البداية انطلاقاً من الكراهية للجيش، واعتقاداً منهم بأن التزامه بالإصلاح كان حقيقياً. لكنهم سرعان ما أدركوا أنه لا يريد صحافة حرة، بل أراد صحافة خانعة. ولدى تركيا، حالياً،

\* كاتب فلسطيني

الحدث

# «فك الارتباط» وصرام الساعات الأخيرة نصائح للجولاني: «لا تحفر قبرك بيدك»

أبو محمد الجولاني أمام خيارين أحلاهما مرّ. زعيم «النصرة» الذي أوشك على إعلان «فك ارتباطها» بالتنظيم الأم تلقى تحذيرات مفادها أنّ «هذه الخطوة بمثابة مقدمة ستقود إلى تصفيته لاحقاً». النموذج المطروح بديلاً من الارتباط بـ«القاعدة» يحظى بدعم سعودي. ويستلهم مشروع «أزواد». فيما تسعى الاستخبارات الأردنية إلى إثني الجولاني عن خياره

صهيب عنجرتي

الأخذ والرّد في شأن قضية فك ارتباط «جبهة النصرة» بالتنظيم الأم «القاعدة» تجاوز باشواط ما يتداول على صفحات التواصل الاجتماعي (وخاصة موقع «تويتر»). القضية القديمة المتجددة عادت خلال الشهرين الأخيرين لتصبح ساحة «مداولات» مستمرة انخرط فيها قياديون «جهاديون» محسوبون على الصف الأول، ومشايخ ومُظنّون «شريعون»، ومبعوثو أجهزة استخبارات إقليمية. وتؤكد معلومات متقاطعة حصلت عليها «الأخبار» أنّ المداولات الأخيرة ليست سوى امتداد لمداولات سبقتها مطلع العام الجاري («الأخبار»، العدد 2802) قبل أن يُجمّد الملف، ليعاد فتحه أخيراً. خلاصة العرض الذي أوشك الجولاني على قبوله تنض

مشهد ميداني

## الجيش يتوسّع في الليرمون... و«قسد» تجدد مهلتها في منبج

عادت وحدات الجيش السوري إلى العمل على جبهة الليرمون، شمالي حلب، محققة تقدماً ميدانياً بالسيطرة على 33 كتلة بناء، في حين لم يستجب «داعش» لعرض «قوات سوريا الديمقراطية» بالانسحاب من منبج، إذ جذدت الأخيرة عرضها «حفاظاً على أرواح المدنيين». وتابعت وحدات الجيش السوري تقدمها في منطقة الليرمون، ليصل المشاة إلى حدود «دوار الليرمون» على طريق الكاستيلو، كذلك ساهم قضم الكتل الإضافية في منطقة المعامل في توسيع الطوق حول حي بني زيد الذي يسيطر عليه المسلحون. أما في المدينة، فقد سقطت قذائف صاروخية عدة، مصدرها الجماعات المسلحة، على حي شارع النيل وحي الخالدية ومحيط حي الإندلس، وأدت إلى استشهاد امرأة وطفلها، ووقوع أضرار مادية، في وقت نعت فيه «كتائب أبو عمار»، التابعة لـ«حركة أحرار الشام»، مسؤولها العسكري، خطاب أبو أحمد، والذي قتل بغارة جوية للطائرات السورية، في مدينة حلب. وفي غضون ذلك، وبعد انقضاء مدة مبادرة «قوات سوريا الديمقراطية» القاضية بتأمين خطّ انسحاب لسلي تنظيم «داعش» من مدينة

على استنساخ «المشروع الإسلامي الجهادي في أزواد» مع الأخذ في الاعتبار الخصوصية السورية. اللافت وفقاً لمعلومات «الأخبار» أنّ الصراع الذي وجد الجولاني نفسه في خضّمه هو في واقع الأمر انعكاس لضغوطات استخباريّة متضاربة، حيث تقف السعودية وراء الضغوطات الرامية إلى «فك الارتباط»، فيما يقف الأردن وراء الضغوطات الساعية إلى الحفاظ عليه. ويرجع الحرص السعودي على إمرار القرار إلى أنّ النموذج البديل المطروح على الجولاني يضمن هيمنة السعوديين على «النصرة» لاحقاً. فيما يسعى الأردن إلى الحفاظ على ثقل جناحه داخل «النصرة»، وهو الجناح المرتكز أساساً على القيادات السلفية التقليدية المرتبطة بعمّان. وتفيد أحدث المعلومات بأنّ الجناح السلفي التقليدي قد ضاعف في اليومين الأخيرين جهوده لمنع الجولاني من «حفر قبره بيده». وتتمحور جهود الساعات الأخيرة حول تخويف زعيم «النصرة» من أنّ قراره سيقود إلى تصفيته لاحقاً بعد أن يُنفذ مطالب أعداء الجهاد ويفتح الباب أمام تقويض المشروع الشامي». وتجدر الإشارة إلى أنّ لزعيم «النصرة» سوابق في التراجع عن قراراته في اللحظات الأخيرة، ولعلّ أبرز الأمثلة في هذا السياق هو تراجع عن «إعلان إمارة الشام» رغم أنّه كان على وشك إعلانها رسمياً بعد أن «بشر» بها حشداً كبيراً من محازبيه وأنصاره («الأخبار»، العدد 2342).

فك الارتباط والجذور

إذا كان التداول العلني في هذا السياق قد خرج إلى العلن أول مرة في شباط من عام 2015 (راجع «الأخبار»، العدد 2517)، فالموكّد أنّ طرحه في الدائرة الضيقة المحيطة بزعيم «النصرة» أبو محمد

الجولاني عائد إلى مطلع آذار 2013. وقتذاك؛ كانت مراسلات حامية الوطيس تدور بين زعيم تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق» (وفق المسمى المعتمد حينها) أبو

التداول العلني في

«فك الارتباط» خرج إلى العلن في شباط 2015

بكر البغدادي، وبين «موفده» إلى سوريا أبو محمد الجولاني. كان الأخير حائراً بين جملة خيارات في كيفة التصدي للبغدادي الذي أبلغه إثر اجتماع ناريّ ضمّهما إلى جانب «قيادات جهادية» أخرى منها أبو محمد العدناني بـ«وجوب إعلان الولاء لتنظيم الدولة، أو ترك

الأمر لأهله». كان من بين الخيارات ما نصّح به الجولاني من السعي إلى تحالف سريع مع المجموعات السورية، وعلى رأسها «حركة أحرار الشام الإسلامية»، والاستقواء بها على البغدادي والتمسك بـ«صبغة سورية للنصرة». لكنّه انحاز في آخر المطاف إلى الاستقواء بتنظيم «القاعدة» وقزّر الخروج بولائه لها إلى العلن. بقية القضية معروفة: أصدر البغدادي أوامره بحل «النصرة» عبر كلمة مسجلة في 9 نيسان، ردّ الجولاني بكلمة في اليوم التالي يتبرأ فيها من التبعية للبغدادي، ويُجاهر بـ«مبايعة تنظيم القاعدة».

صرام «التيارات»

منذ انكسارها أمام «داعش» في «الحرب الأهلية الجهادية» تمظهر

مشروع «أزواد»

مع أبناء إقليم أزواد. ونصح عبد الودود فيها بضرورة الحفاظ على توافق مع «الحركة» لأنّها كانت «الطرف الأقوى» في المعادلة السياسية، رغم أنّ قطاعاً كبيراً من العناصر «الجهادية» كان ينظر إلى «الحركة» بوصفها حركة «علمانية». وانطلق عبد الودود في وثيقته تلك من التسليم بحقيقة أنّ «القوى الكبرى المهيمنة على الواقع الدولي رغم ضعفها وتراجعها نتيجة الإنهك العسكري والأزمة المالية، إلا أنّها ما زالت تملك الكثير من الأوراق التي تؤهلها لمنع قيام دولة إسلامية في أزواد يحكمها جهاديون أو إسلاميون».

يُمكن عدّ «المشروع الإسلامي الجهادي في أزواد» نموذجاً لـ«الواقعية الجهادية». المشروع المذكور نظّر له «أمير قاعدة الجهاد في المغرب» أبو مصعب عبد الودود (عبد المالك دروكدال) عبر رسالة إلى «جماعة أنصار الدين في أزواد» عام 2012، بعد إعلان استقلال الإقليم عن جمهورية مالي. المذكورة وضعت أسساً وقواعد ل كيفية تعامل «الحلفاء الجهاديين» في ما بينهم، وبطريقة تُغلب مصلحة «التحالف» على مصلحة تنظيمه. كذلك نظّرت لطريقة تعامل «الجهاديين» مع حلفائهم من غير الجهاديين (حركة تحرير أزواد)، كما

بوضوح تياران داخل «النصرة»: أولهما «التيار الخراساني» الذي يضم مؤيدي الارتباط بـ«القاعدة» والحرصاء على دور محوري لـ«المهاجرين»، وثانيهما «التيار القطري» المؤيّد لـ«فك الارتباط» و«سورنة النصرة» عبر إعطاء الصدارة لـ«الأنصار». منذ عام 2015 أسهمت جملة من المعطيات في تبادل التيارات الغلبة داخل الجماعة المتطرّفة، مع ملاحظة أنّ كل الأحاديث السابقة عن «الفك» كانت تنتهي برجحان الكفة لمصلحة «الخراسانيين». وثمة ارتباطات وطيدة بين المعطى الميداني في الشمال (وحلب على وجه الخصوص) وبين ما يدور من رسم ملامح صفقات سياسية وراء الأبواب المغلقة، وبين ملف «فك الارتباط». ومن المفيد التذكير بتشابه جملة من الظروف بين شباط الماضي والمرحلة الراهنة: كان شبّح «طوق حلب» يحوم فوق المجموعات المسلحة، وقيادة «النصرة» تدرس خيار الانسحاب من الأحياء الشرقية للمدينة. كذلك كانت المحادثات الروسية الأميركية على أشدها لتنتج لاحقاً «اتفاق وقف الأعمال القتالية». ومن الجدير بالانتباه أنّ «الهدنة» التي أبرمت حينها قد أفرزت خفوتاً في الحديث عن «فك الارتباط»، ثمّ «توازناً» ميدانياً لمصلحة «النصرة» وحلفائها. وهو أمرٌ مشابه لما حصل إبّان طرح «فك الارتباط» في شباط 2015، حيث «نامت» القضية حينها مع تشكيل «جيش الفتح» الذي أفلح أواخر آذار في السيطرة على مدينة إدلب. وبمعنى أوضح، إنّ كل المرات التي طرح فيها موضوع «الفك» كانت بمثابة مقدمات لتصعيد ميداني تميل فيه الكفة إلى مصلحة «النصرة» وحلفائها. لكنّ الجولاني

الأربعاء الماضي. كذلك، طالب أهالي بلدة مسرابا، في الغوطة الشرقية، بخروج كافة «المظاهر المسلحة» من البلدة، وكفّ «بعض الإعلاميين عن نشاطهم فيها». وعزّز الأهالي هذه المطالبات إلى «تجنب تعرض مسرابا لأخطار وماس وأضرار لا يستطيع أهل البلدة تحمّلها». أما في ريف حماة الشرقي، فقد صدّت وحدات الجيش هجوماً مسلحي «داعش» باتجاه مواقعهم، مدمراً بصاروخ موجه آلية للتنظيم، إضافة إلى سقوط عددٍ من القتلى والجرحى في صفوفهم. بالتوازي، أفادت تنسيقات المسلحين بخروج تظاهرة في معزة النعمان، في ريف إدلب الجنوبي، لـ«اليوم الـ134 على التوالي، طالبت فيها جبهة النصرة بالخضوع للشرع وإعادة سلاح الفرقة 13 - التابعة للجيش الحر»، في وقت أعلن فيه عدد من مدرسي بلدة البارة، في ريف إدلب الشمالي، رفضهم لما سمّوه «التهميش الحاصل بحقهم من قبل وزارة التربية الحرة»، التابعة لـ«الحكومة المؤقتة». وفي الجبهة الجنوبية، فجر الجيش منزلًا كان يتحصن به عدد من المسلحين، على أطراف بلدة الياودة، في ريف درعا الغربي.

وساحة عرنوس، والمزة، في حين عاد خط مياه عين الفيحة، في منطقة وادي بردى، في ريف دمشق الغربي، إلى العمل، بعدما فجرته المجموعات المسلحة في وقت سابق. وعلى المقلب الآخر، وافقت «المحكمة العامة في جنوب دمشق» على إعادة مسلحي «جبهة النصرة» إلى نقطة المسبح، على أطراف بلدة يلداء، عقب تظاهرات طالبت بطردهم. وكان العشرات من أهالي أحياء جنوبي دمشق، قد تظاهروا عقب صلاة الجمعة الماضية، طالبوا بخروج مسلحي «النصرة» من بيت سحم، عقب تسليهم وعودتهم إلى منازلهم في البلدة.

«أبو عمر»، إثر استقالة القائد السابق عبد الخالق حياي «أحمد سراج علي»، «لأسباب صحية»، بحسب بيان «الفرقة».

9 شهداء و24 جريحاً، حصيلة اعتداء المسلحين على أحياء دمشق

وفي العاصمة دمشق، ارتفعت إلى 9 شهداء و24 جريحاً حصيلة اعتداء المسلحين بالقذائف الصاروخية على أحياء باب توما، وحي المالك،

صدّ الجيش هجوماً لـ«داعش» في ريف حماة الشرقي (الناضول)



## مشهد سياسي

# واشنطن وموسكو تمهدان لشك «لقاء جنيف»

في حلب، ونحن نعرف ما سيحدث لهم بعد ذلك. إن مجلس الأمن لا يمكن أن يبقى صامتاً إزاء تلك البربرية». من جهته، أعلن مندوب فرنسا، فرانسوا ديلاتر، مساندة بلاده للدعوة الأمامية ودخول المساعدات الإنسانية. ويتزامن اجتماع جنيف مع لقاء مقرر بين وزير الخارجية الأميركي جون كيري، والروسي سيرغي لافروف، على هامش لقاء رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان). وكان لافروف قد وصف أمس الدعوات إلى تغيير النظام في سوريا بأنها «مناقفة». وقال في مقابلة مع البوابة الإلكترونية للجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية، إن «استمرار الدعوات المناقفة إلى تغيير النظام، على الرغم مما حصل في العراق وفي ليبيا، يظهر أن من يتمسكون بهذه المواقف ليسوا إلا أوغاداً، أو ربما أنذالاً يتمتعون بذلك، أو ربما يضعون نصب أعينهم تدمير الدول والمناطق لتحقيق أهداف نفعية». (الأخبار، أ ف ب، رويترز، تاس)

عبر المروحيات، وقد قامت من قبل طائرات روسية بهذه المهمة». ويأتي كلام المندوب الروسي رداً على دعوات الأمم المتحدة وبريطانيا وفرنسا إلى فرض هدنة فورية في مدينة حلب لإيصال المساعدات إلى الأحياء الشرقية المحاصرة. وذهب المندوب البريطاني ماثيو راكروفوت أبعد من تأييد الهدنة المقترحة، مطالباً القوات السورية بـ«فك الحصار عن طريق الكاستيلو». وأضاف أن «أكثر من 300 ألف مدني محاصرين

في انتظار اللقاء المرتقب اليوم في جنيف، والذي سيجتمع المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا إلى كل من المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا مايكل راتني، ونائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، لا تعكس الاتهامات المتبادلة بين واشنطن وموسكو خلال جلسة مجلس الأمن أمس جواً من «التفاهم المشترك» بين البلدين على خطوات فعلية تحرك العملية السياسية، فبعد أسبوع من زيارة وزير الخارجية الأميركي إلى موسكو، والتي كان عنوانها بحث «عمليات مشتركة» ضد الإرهاب، وما تلاها من تأكيدات أن اجتماع جنيف سيبحث تنفيذ الاتفاقات التي أفضت إليها الزيارة، تبادل المندوبان الأميركي والروسي لدى الأمم المتحدة الاتهامات حول العمليات الجوية التي تنفذها قوات البلدين على الأراضي السورية. المندوب الروسي، فيتالي تشوركين، اتهم واشنطن وحلفاءها بـ«قتل وإصابة العديد من المدنيين»، مشيراً إلى أن هناك «تعتيماً على حقيقة ما يجري في سوريا».

## طالب المندوب البريطاني بفك الحصار عن طريق الكاستيلو

تشوركين: لا نسلم عن مدن محاصرة من قبل المجموعات الإرهابية (أ ف ب)



من جهتها، رفضت المندوبة الأميركية، سامانثا باور، اتهامات نظيرها الروسي، مطالبة بلاده بوقف «اعتداءاتها» في سوريا. وقالت في إفادتها إن «واشنطن تبذل قصارى جهودها لتقليص أعداد الضحايا من المدنيين الذين قد يسقطون في الغارات الجوية... وإذا ما تبين لنا أن هناك ضحايا من المدنيين نتيجة تلك الغارات، فنحن نقوم باتخاذ إجراءات حازمة». وفي سياق متصل، انتقد تشوركين قيام الأمم المتحدة «بالتشديد فقط على إيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق الخاضعة لحصار قوات النظام السوري، التي تقوم بمكافحة الإرهاب»، مضيفاً أن «المدن المحاصرة من قبل المجموعات الإرهابية لا نسلم عنها». وفي هذا الصدد، اقترح إسقاط المساعدات الإنسانية في المدن المحاصرة



تيارات داخل «النصرة»: الأول مؤيد للارتباط بـالقاعدة، والثاني مع «سورنة» التنظيم

بإعلانه رفض دولة العراق والشام الإسلامية وإظهار علاقته بالقاعدة دون أن يستأمرنا أو يستشيرنا، بل ودون إخبارنا». رغم ذلك، قرّر الظواهري إعلان «النصرة» فرعاً رسمياً للتنظيم في بلاد الشام. وقد استمرت قيادة «القاعدة» في التأكيد (سراً وعلناً) أن الخيار في أمر الارتباط متروك لـ«النصرة». لكنّها عملت في الوقت نفسه على تقوية نفوذ «الخراسانيين» داخل الجبهة، عبر إفاد المزيّن من «القياديين الجهاديين» لمساعدة الجولاني في رسم مساراته وإدارة تنظيمه.

أبلغ هذه المرّة بأن «الأمر مخالف تماماً لما سبق، الحل الوسط لم يعد مقبولاً، ولا سبيل إلى قلب الموازين سوى إعلان الفك»، وفقاً لما يؤكده مصدر «جهادي» محسوب على التيار «القطري» داخل «النصرة».

## موقف «القيادة»

منذ إعلان الارتباط، لم تُخف قيادة تنظيم «القاعدة» تحفظها عن خروجه إلى العلن. كان زعيم التنظيم أيمن الظواهري قد قال في نص «الحكم» الذي أصدره إثر خلاف البغدادي والجولاني إن «الشيخ أبو محمد الجولاني أخطأ

## اليمن

# محافظة إبّ في قبضة الجيش و«اللجان» كاملة

أمس بأن الجيش سيطر على منطقة صبرين بالكامل واستعاد الكحل، في المحافظة. وأوضحت المصادر أن الجيش و«اللجان» يتجهون للسيطرة على مناطق جديدة في الجوف. أما في جبهات الحدود التي عادت إلى الاشتعال أخيراً، فقد أعلنت وزارة الداخلية السعودية مقتل خمسة من حرس الحدود «في معارك مع عناصر معادية» حاولت التسلل إلى جنوب السعودية عبر محاور قطاع خباش في نجران. وأطلقت القوة الصاروخية التابعة للجيش و«اللجان» صاروخاً بالستيا من نوع «توشكا» استهدف معسكراً للقوات السعودية في منطقة أحد المسارحة في جيزان. وأوضح مصدر عسكري أن هذا الموقع المستهدف يحوي غرف عمليات لقوى العدوان ومطاراً عسكرياً وتوجد فيه عشرات الآليات العسكرية والشاحنات المحملة بالأسلحة، مؤكداً أن الصاروخ أصاب هدفه بدقة وأحدث دماراً كبيراً في المعسكر وأوقع أعداداً من القتلى والجرحى في صفوف جيش التحالف السعودي. وكان المتحدث الرسمي للقوات المسلحة شرف غالب لقمان، قد أكد أن الجيش و«اللجان» يمتلكون من الإمكانيات والقدرة الصاروخية ما يؤهلهم للرد على تصعيد «التحالف» وغاراته على منازل وممتلكات المواطنين في مختلف المحافظات. وقال لقمان إن إطلاق صاروخ «توشكا» الأخير يأتي في إطار حق الرد على تصعيد «التحالف» وخروقه.

منذ آب 2015. وفي مقابل حسم الموقف عسكرياً في الجبهة الغربية للمحافظة وتأمين طريق العدين الجراحي التي تربط إب بالخديدة الساحلية، لا تزال جبهة قطبة الواقعة على الحدود الغربية لمحافظة الضالع تشهد مناوشات عسكرية من فترة إلى أخرى بين القوات الموالية لهادي والجيش و«اللجان الشعبية». ومنذ بدء الحرب وقّعت قبائل محافظة إبّ في بدران والعود والقفر والرزمة وثيقة قبلية تضمن مواجهة أي طرف يحاول جر العنف إلى مناطقهم. كذلك أفتى مفتي إب الشيخ عبد الرحمن الحميدي مطلع نيسان 2015 بتحريم القتال في المدينة التي تحتضن أكثر من 300 ألف نازح، داعياً إلى تجنبها الدمار والخراب والحفاظ على دماء أبنائها، وهو ما وافقه الرأي الشيخ السلفي محمد المهدي الذي يُعدّ إحدى المرجعيات السلفية في اليمن. إلا أن مجموعات «الإصلاح» لم تلتزم هذه الوثيقة، وأشعلت جبهات إب عبر هجماتها. في هذا الوقت، أسقط الجيش و«اللجان الشعبية» مساء أمس طائرة مروحية من طراز «أباتشي» تابعة لـ«التحالف» في أثناء تغطيتها للمجموعات الموالية لها في منطقة اشتباك بين الجوف ومارب. وأفاد مصدر عسكري «الأخبار» بأن الطائرة أصيبت بصاروخ موجه في منطقة بئر المرازيق في محافظة الجوف. وبالتزامن، كانت قوات الجيش و«اللجان» قد أنجزت تقدماً كبيراً في الجوف. وأفادت مصادر عسكرية

وجه هادي بدعم الجماعات الموالية لـ«الشريعة» في إب ومعالجة الجرحى على نفقة حكومته. وبعد ذلك اللقاء، تلقت تلك الجماعات المسلحة في الشعاور والأهمول في منطقة حزم العدين تعزيزات عسكرية، لشنّ هجوم على مواقع تابعة للجيش و«اللجان الشعبية» في المنطقة. وأشار المصدر إلى أن مجموعات حزب «الإصلاح» هاجمت الأسبوع الماضي موقع ذعفان العسكري الواقع في الجهة الغربية من المنطقة نفسها، في محاولة منها لفتح الجبهة لتأمين إمدادها بالأسلحة من مارب، من طريق محافظة البيضاء التي ترتبط جغرافياً بمديرية القفر. المواجهات انتهت بتأمين آخر معاقل الجماعات المسلحة الموالية لـ«الإصلاح» في مديرية حزم العدين. وأكد مصدر عسكري أن قوات الجيش و«اللجان» طردت تلك الجماعات من المواقع الأمامية في الجهة الشرقية لعزلة الشعاور والأهمول، ما أدى إلى هروب القياديين الموالين لحزب «الإصلاح» فيصل الشعوري وحزام الهاملي وعشرات العناصر المسلحة. وأكد المصدر أن الجيش و«اللجان الشعبية» أعادوا فتح الطرقات العامة التي أغلقتها تلك العناصر وتأمين كل الطرق المؤدية من المنطقة إليها. في سياق متصل، اتهمت مصادر محسوبة على حزب «الإصلاح» حكومة هادي و«التحالف» بـ«خذلان مقاومة الشعاور والأهمول». وعزت انهيار تلك المجموعات إلى نفاذ الذخيرة وقلة الدعم من قبل حكومة هادي، وهو ما دفعها إلى الانسحاب من مواقعها التي تراطبت فيها

مع اقتراب الموعد المحدد لانتهاج الجولة الثانية من المحادثات اليمنية، يحز الجيش و«اللجان الشعبية» تقدماً مهماً في مناطق الوسط والشمال، إذ تمكنوا من فرض السيطرة على محافظة إبّ، إلى جانب مواصلة هجماتهم الصاروخية على المناطق السعودية

## صعاء - رشيد الحداد، علي جاحز

سيطر الجيش و«اللجان الشعبية» على آخر معاقل المجموعات المسلحة الموالية لحزب «الإصلاح» في محافظة إب (وسط اليمن). وبعد مواجهات استمرت أياماً عدة، استعاد الجيش منطقة الشعاور في المحافظة من المجموعة المسلحة المدعومة من قائد المنطقة العسكرية السادسة في محافظة الجوف اللواء أمين الوائلي. وأكد مصدر محلي أن المواجهات التي تجددت بعد لقاء جمع الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي بالشيخ الموالي له عبد الواحد الدعام الأسبوع الماضي، حين

# «شبح» الإرهاب والاعتقالات يربع الدولة

«الداخلية» تكشف عن إحباط مخطط لاستهداف مسؤولين ومواقع أثرية



تساهم قوات الحرس الجمهوري وقطاعات أمنية أخرى في تعزيز حماية السيسي (أي بي إيه)

رئيس الحكومة، شريف إسماعيل، بترؤس الوفد المصري نائباً عن السيسي، علماً بأن المعلومات المتوافرة حتى اللحظة تقول إن العناصر كانوا يريدون استهداف موكب السيسي مستغلين الخلل الأمني في موريتانيا، خلال توجهه من المطار إلى مقر انعقاد القمة العربية، وهو ما تم إحباطه طبقاً للمصادر في «الداخلية». لكن ذلك لم يعن وضع إسماعيل على المحك، بل أرقق مع وفده ضعف قوات الأمن التي ترافق التمثيل الرسمي في أي دولة، وجرى تأمين رئيس الحكومة بمستوى مرتفع للغاية عبر فرق خاصة من قوات الصاعقة».

ووفقاً للمعلومات التي حصلت عليها «الأخبار» من عدة مصادر في أجهزة أمنية مختلفة، فإن المخطط التي ضببت مع بعض العناصر كانت تشمل استهداف السائحين وبعض الأماكن الأثرية، وعثر معهم على «تعليقات تشرح طريقة الدخول والأسباب الإلكترونية الموجودة وأياً منها تحظى بوجود أمني مكثف وأياً منها لا يوجد فيها تدقيق». لكن الأجهزة الأمنية لا تزال تشعر بأن ما صار بين يديها هو «جزء من مخطط لم تدرك جميع جوانبه حتى الآن بسبب التعامل بنظام الخلايا المفصولة مع أشخاص مقيمين خارج مصر تصعب ملاحقتهم، فضلاً عن اعتماد كل خلية على التواصل المباشر مع الخارج وعدم معرفة باقي الأعضاء الموجودين في مصر، وهو ما يصعب المهمة بصورة كبيرة».

المصادر نفسها تحدثت عن انتشار هذه الخلايا في عدة محافظات وليس في القاهرة والإسكندرية فقط، خاصة أن «المواد المتفجرة التي ضبط بعضها كانت تنقل في

إجراءات أمنية عدة اتخذتها الأجهزة المصرية المعنية لتأمين كل من رئيس الجمهورية وزرعة من المسؤولين في الخط الأول للدولة. التقارير المكثفة لدى الأمن توحي بسلسلة هجمات تنوع بين محاولات اغتيال للمذكورين. واستهداف السياحة بضربة قاتلة في مناطق خارج سيناء

## القاهرة - الأخبار

لم يكن إعلان الرئاسة المصرية بصورة غير رسمية، يوم أمس، أن سبب اعتذار الرئيس عبد الفتاح السيسي عن حضور القمة العربية في العاصمة الموريتانية هو وجود «خطر على حياته» مرتبط بإمكانية تعرضه لمحاولة اغتيال، إلا جزءاً من



## زيدت أعداد العناصر المكلفين بحراسة المسؤولين إلى الضعف

الكشف عن مخطط أحبطت وزارة الداخلية جزءاً منه كما تقول.

المخطط المذكور مرتبط باستهداف شخصيات سياسية من بينهم وزراء ومسؤولون داخل مصر وخارجها خلال الشهور الحالية، بالتزامن مع ما يمكن وصفه بالتوقف الكامل منذ عدة أشهر عن حدوث أي عمليات خارج نطاق سيناء تستهدف العسكريين والمدنيين.

لم تنسب الرئاسة الخبر إليها مباشرة، لكنها اكتفت بإعلان تكليف



تكثيف عمليات التفتيش، خاصة لسيارات الدفع الرباعي على الطرق في الصحراء الغربية، وهي السيارات التي يمكن لقائديها الانحراف بها في المضائق الجبلية.

مخاوف من الاتجاه بها نحو الجنوب في مدينتي الأقصر وأسوان السياحيتين. هذا الأمر دفع وزير الداخلية، مجدي عبد الغفار، إلى تكليف قوات الأمن

السيارات الخاصة بعد دخولها البلاد بطريقة غير مشروعة من على الحدود الليبية. من هناك كانت السيارات تبدأ رحلة طويلة للوصول إلى القاهرة، وسط

# الجيش «يصادر» أراضي «الأوقاف»؟

باختلاس المال العام في ما عرف إعلامياً بقضية قصور الرئاسة المصرية التي فتحت منذ ثلاث سنوات. وبرغم الخلل المتوقع حدوثه حول عمل اللجنتين المختلفتين، فإن اللواء راتب قال بداية إنه لا خلاف بين اللجنتين، بل «سيجري تنسيق العمل بينهما... هناك اجتماع بيننا للبحث في أليات».

ومع أن عهد الرئيس المعزول محمد مرسي لم يشهد أي تطور إيجابي في الحفاظ على أراضي الأوقاف أو استردادها، فإن مستشار وزير الأوقاف الأسبق والقيادي المقرب من جماعة الإخوان المسلمون، محمد الصغير، قال إنه كان العضو المنتدب من جانب الوزير طلعت عفيفي في هيئة الأوقاف، مشيراً إلى أن «المخبرات العامة هي التي كانت تدير الهيئة قبل وصوله إلى المنصب». وحول تقليص دور «المخبرات» في الوزارة والهيئة التابعة لها، قال الصغير: «أقلنا اللوائيات المحسوبين على المخبرات من أجل العمل على حلحلة أزمة أراضي الأوقاف... ما الهدف من اللجنة الجديدة وما هي أليات عملها في ظل وجود لجنة قديمة تابعة للوزارة».

وفيما يدعو البعض إلى ضرورة السماح للجنة الجديدة بالعمل من أجل ملئمة الأراضي والممتلكات

التناقض في الكيان المصري ليس مقتصرًا على التصريحات الرسمية ولا على الحديث عن فساد ضخم في ملف الأوقاف، بل اللافت هو تولي إبراهيم محلب رئاسة اللجنة الجديدة، وهو المتهم أمام المحاكم

هذا الحديث رد عليه وزير الأوقاف، محمد مختار جمعة، بالقول إن «هناك الكثير من الأملاك التابعة للوزارة متعددي عليها تقدر بالمليارات... تم استرداد جزء منها، وتعمل الوزارة على استرداد المتبقي».

يوجد في اللجنة الجديدة ممثل عن «الهيئة الهندسية للقوات المسلحة» (أي بي إيه)



المستولى عليها من أجل اتخاذ الإجراءات القانونية والإدارية المتبعة لاسترداد تلك الأراضي ومتابعتها. ويأتي تشكيل هذه اللجنة العليا برغم وجود هيئة كاملة تابعة لوزارة الأوقاف تحت مسمى «هيئة الأوقاف المصرية» تتشابه مهماتها مع المهام الجديدة.

هذه اللجنة القديمة يرأسها اللواء راتب محمد راتب ومعه ممثلون عن بنك فيصل الإسلامي ووزارة المالية والإسكان والصحة وممثلون عن البنك المركزي وهيئة المساحة والأزهر.

وتعني مشاركة الأطراف السابقة في هذا الملف الحساس أن نزعه من بين يديها يعني أن لدى السلطات نية في الاستحواذ على أراضي الأوقاف وضمها إلى إشراف الجيش المصري، وخاصة أن الهيئة الجديدة فيها ممثل عن الهيئة الهندسية للقوات المسلحة التي لها دورها المعروف في الجمهورية.

لكن محلب استبق تعيينه في اللجنة الجديدة بتصريحات حول أراضي الأوقاف كان فحواها أن «هيئة الأوقاف» تستطيع أن تكون قاطرة الاقتصاد المصري، كما طالب باستكمال «حصر جميع أملاك الأوقاف المتعددي عليها دون سند قانوني، والتنسيق مع وزارة الداخلية لاستعادتها من الفور».

لن يطلح الدهر ما أفسده المطار. ولن يطلح الفساد والإهمال أحد المسؤولين عنه. إبراهيم محلب رئيساً للجنة أملاك الأوقاف في مصر. وهو المتهم بقضايا فساد مقامة عليه في المحاكم. فهل يريد عبد الفتاح السيسي «تأميم» ممتلكات الأوقاف؟

## إسطنبول - أحمد توفيق

جاء قرار الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، بشأن أراضي وأملاك وزارة الأوقاف المتزامنة الأطراف، مفاجئاً لأطراف كثيرة، ومثيراً للكثير من التساؤلات في الشارع. السيسي قرر تشكيل لجنة المسؤول عنها رئيس الحكومة السابق، مستشار الرئيس حالياً، إبراهيم محلب، مباشرة، ومنوط بها حصر أملاك الأوقاف المصرية كافة أكانت أراضي أم مبانى أم مشروعات أم مساهمات في شركات. والخطوة الثانية للجنة هي تقويم عوائد الاستثمارات، ثم اتخاذ اللازم لتعظيم أملاك «هيئة الأوقاف»، وليس أخيراً حصر الأراضي والأملاك

فلسطين

## الفصائل تشغل ماكيناتها الانتخابية: «فتح» (لا) تخاف دحلان

في المقابل، اشتكت «فتح» من احتمال استهداف كوادرها وعناصرها في غزة، كما قال عضو الهيئة القيادية للحركة في غزة يحيى رباح، الذي رفض اتهام الأجهزة الأمنية في الضفة باعتقال كوادر وعناصر حماس... «على عكس ما يجري في غزة من استهداف واضح لممثلي فتح في أكثر من منطقة، ومواصلة الاستدعاءات بحقهم».

لكن هذه ليست المشكلة الفتحوية الوحيدة، فقد ازدادت الخلافات بين أنصار القيادي المفصول محمد دحلان، ورئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، بسبب اقتراب الانتخابات. وتتهم قيادات في «فتح» دحلان، بالتنسيق مع حماس لضرب قوة الحركة في القطاع.



خلال دورة عسكرية للامن والحماية في غزة (أي بي إيه)

يقول جمال محيسن، وهو عضو في «مركزية فتح»، إن الحركة بدأت التجهيز، ولا مكان للمتجنحين فيها. والتجنح في فتح هي اقتراح قانون قدمه محيسن لمحاسبة كل من يشتبه في علاقته مع دحلان، وقد اتخذت قرارات بحق قيادات وكوادر قطعت رواتبهم وفصلوا بسبب هذه التهمة. يضيف محيسن لـ «الأخبار»: فتح ستختار قوائم من الكفاءات، وشفرة دحلان طويت ولا يوجد هناك ما يمكن الحديث بشأنه.

وشهدت الخلافات الفتحوية تضارباً في بعض المراكز الانتخابية الداخلية للحركة في غزة وصلت إلى حد الاعتداء بالضرب المباشر على أحد القادة، ثم اتهم موالون لدحلان بالوقوف خلفه. وستجرى الانتخابات لـ 414 هيئة محلية، من بينها 142 مجلساً بلدياً، و272 مجلساً قروياً في الضفة وغزة، وفق المدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية، هشام كحيل. وقال كحيل لـ «الأخبار»: إن الانتخابات ستجرى في يوم واحد. ولكن قد تؤجل في بعض المناطق، على أن تستكمل في فترة لا تزيد على 4 أسابيع.

إن «الجهاد» ستدعم شخصيات وطنية ومهنية تجمع أطراف الشعب الفلسطيني عامة، ولن نرشح أسماء معروفة بصيغتها السياسية.

حبيب لم ينكر «رغبة الجهاد في المشاركة بقوائم مع حماس، لكن

الحد الأدنى «احترام النتائج، ويحدد الضوابط التي ينبغي أن تلتزم بها الفصائل في العملية الانتخابية».

في غضون ذلك، أكد عضو المكتب السياسي لـ «حماس» محمود الزهار، بدء المشاورات السياسية بين حركته والفصائل، للاتفاق على قوائم مشتركة، وفتح باب الترشيح لكفاءات وطنية ومهنية. وقال لـ «الأخبار»: إن حماس حريصة على اختيار طواقم مهنية ومن الكفاءات، بعيداً عن الوجوه الحزبية.

وأوضح الزهار أن «الحركة ستختار شخصيات من خارجها، وذلك لضمان تعزيز التوافق الوطني في المشاركة بالانتخابات، مشيراً إلى وجود تفاهات مع فصائل عدة، بما فيها الجهاد، لتشكيل قائمة مهنية قادرة على تادية مهماتها». لكنه حذر من تصرفات الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة التي تواصل استدعاءاتها لعناصر وكوادر من حركته في الضفة.

وبالنسبة إلى «الجهاد الإسلامي»، أكد القيادي في الحركة خضر حبيب وجود توجه للمشاركة في الانتخابات ضمن قوائم وطنية مشتركة. وقال لـ «الأخبار»:

تسمى «حماس»

و«الجهاد» إلى تشكيل لوائح تكنوقراط بعيداً عن السياسيين

هذه القوائم ستشمل قوى أخرى وشخصيات وكفاءات مستقلة». ولهذه التحالفات الثنائية أهميتها، بسبب تراجع شعبية الفصائل وخوفاً من الملاحقة والاعتقالات على يد الاحتلال أو الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة.

جرت آخر انتخابات بلدية في فلسطين المحتلة قبل عشرة أعوام. حينذاك شاركت «فتح» و«حماس» بقوة وفازت الأخيرة بعدد كبير من البلديات في الضفة وغزة. هادفها إلى المشاركة في الانتخابات التشريعية، التي نالت فيها أغلبية نيابية ووظتها لاحقاً

غزة - هاني إبراهيم

فيما تواصل حكومة التوافق الفلسطينية، برئاسة رامي الحمدالله، العزم على إجراء الانتخابات البلدية في تشرين الأول المقبل، بموافقة من حركة حماس ونية للمشاركة فيها، يبدو أن نتائج الانتخابات ستترسم نتائج المزاج الشعبي تجاه فتح وحماس، بعد عشر سنوات على آخر انتخابات، كما ستبني الحركتان على هذه النتائج مواقفهما من إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية.

ولا يبدو أن هذه السنوات ستمنع الكل من إعادة التجربة، فحزبنا حماس والجهاد الإسلامي تعملان على تشكيل قوائم تكنوقراط مشتركة، تضم مهنيين، مع الاتفاق على تجنب ترشيح وجوه سياسية معروفة.

وكانت فصائل اليسار في غزة قد قدمت قبل شهرين وثيقة شرفاً تتضمن 19 بنداً تحدد فيها المعايير التي تضمن أليات ونتائج الانتخابات، كما قال عضو اللجنة المركزية للجهة الشعبية لتحرير فلسطين محمد طومان.

طومان، الذي شارك في اجتماعات الفصائل، شرح أنه سيعقد اجتماع للتوقيع على الاتفاق الذي يضمن في

كذلك دفعت قوات حرس الحدود بتعزيزات مكثفة في المنطقة الصحراوية وكثفت الدوريات التي تطوف المناطق القريبة من الحدود الليبية، وسط تشديد على عصابات تهريب البشر التي كانت تسلك نفس الطرق في الوصول إلى ليبيا تمهيداً للسفر إلى أوروبا، خاصة للاجئين السوريين والأفارقة.

حتى الآن، لا يبدو أن الداخلية تملك أي معلومات واضحة عن الأماكن المتوقع استهدافها أو المسؤولين الموجودين على أجندة الاستهدافات، وهو ما دفع قطاع الحراسات الخاصة إلى مضاعفة أفراد الحراسة المرافقين للوزراء، إضافة إلى زيادة إجراءات التأمين لرئيس الحكومة والجمهورية. كذلك لجأت قوات الحرس الجمهوري إلى تكثيف عملية تأمين السبسي وتحركاته، إضافة إلى تغيير خط السير دوماً، وهو الإجراء الذي تكرر مع رئيس مجلس النواب علي عبد العال، وأعضاء مجلس القضاء الأعلى والنائب العام.

وتحاول وزارة الداخلية، بمساعدة الأمن الوطني والمخابرات العامة، التوصل إلى الذين يمكن استخدامهم، خاصة مع تأكيدات بوجود كميات كبيرة من مادة TNT لم تستخدم أو تضبط بعد، فيما بدأت الداخلية استجوابات مباشرة ووضع عناصر سريين في السجون مع أعضاء الجماعات الإسلامية (مثل الإخوان المسلمين وداعش)، لمعرفة أي تواصل بينهم وبين الموجودين في الخارج. وتضيف المصادر أخيراً أن قطاع الأمن الوطني أنجز تحريات عدة أوصى فيها بتكثيف الوجود الأمني والعناصر السريين في مناطق عدة في الجيزة والقلوبية.

تقرير

## قبرص تقلق... وإسرائيل تطمئنهما

نقل موقع «يديعوت أحرنونوت» الإسرائيلي أن الرئيس القبرصي، نيكوس أناستاسيادس، وصل في زيارة إلى إسرائيل، على خلفية التخوف في نيقوسيا من اتفاق المصالحة الإسرائيلي - التركي. ورافق أناستاسيادس في زيارته وزيراً الخارجية والطاقة.

«يديعوت» لفتت إلى أنه عشية الزيارة تراجعت قبرص عن اتفاق سابق يسمح لإسرائيل بإنشاء خط للغاز بين المياه الإقليمية الإسرائيلية ونظيرتها التركية، مروراً بمياه لقبرص. لكن إسرائيل فوجئت من تغيير الموقف القبرصي وقدرت أن القبارصة شعروا بالضغط بسبب الرأي العام المحلي، وكما يبدو بسبب الانقلاب الفاشل في تركيا وأعمال التطهير التي ينفذها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

على خلفية هذه المخاوف، طلب أناستاسيادس التوجه إلى فلسطين المحتلة، وعقد اجتماعاً مغلقاً مع رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، في حين ينقل أن الأخير نجح في تهدئة مخاوف ضيفه وطمأنته إلى أن إسرائيل لا تنوي بتاتا المس بمصالح قبرص، وستفعل كل شيء بالتنسيق معها.

كذلك أوضح نتنياهو أنه وفق القانون الدولي، لا يملك أي طرف حق الاعتراض على تمرير خط الغاز في المياه الإقليمية؛ هناك حاجة إلى التنسيق، وقد تم مثل هذا التنسيق.

في المقابل، أوضح القبارصة أنهم لا يتراجعون عن الاتفاق. كذلك أضافت «يديعوت» أنه نشر في نهاية اللقاء بيان مشترك يستدل منه على أن الغيمة التي طافت في أجواء العلاقات أزيلت، ثم شكر الرئيس القبرصي نتنياهو على المساعدة في إخماد الحرائق التي حدثت مؤخراً في الجزيرة.

(الأخبار)

المقدرة بمليارات الجنيهات وتجويد خدمات وزارة الأوقاف وتوفير آلاف فرص العمل للشباب عبر توظيف أموال الوزارة بفعالية، يرى الباحث في الشؤون الإسلامية محمد فتحي السنادي، أن قرار السيسي الجديد له شأن: الأول أنه ربما يريد الاستفادة بالفعل من ممتلكات الأوقاف وتوظيفها في توفير الفرص للشباب، ولكن الشق

## يرأس اللجنة الجديدة إبراهيم محلب المتهم بقضايا فساد

الأخر أن يكون هدف هذه اللجنة تأميم الأوقاف لحساب الجيش. لكن الأوضاع الاقتصادية السيئة في البلاد وتخوف البعض من الخطوة، وخاصة مع انعدام رؤية حقيقية لإدارة السيسي، لا تطمئن كثيرين إلى أن الملف سيلقى معالجة مقبولة، أسوة بمصائب أخرى تعصف بمصر لم تجد لها الإدارة الحالية أي حلول يشار إليها بالبنان.

وزير السياحة السابق

**النائب إيلي ماروني**

مدير عام مغارة جعيتا

**د. نبيل حداد**

نقابة أصحاب الفنادق

**الأمين العام وديع كنعان**

رئيس التليفريك

**المهندس جو بولس**

**المنبر**

الأربعاء 21.45

إعداد وتقديم **كريم الجميل**

OTV

الحدث

# قمة نواكشوط تعري الفراغ العربي اجتماع الساعات الست ينتهي بإعلان باهت

قد تكون الخلاصة الأولى التي خرجت بها القمة العربية المنعقدة في موريتانيا أمس. أنّ المغرب أصاب حين أعلن في شهر شباط الماضي تخليه عن استضافة قمة لا تتوافر لها «الظروف الموضوعية» لإنجاحها

على عكس شعار «قمة الأمل» الذي أعطي للقمة العربية الـ 27 التي انعقدت ليوم واحد في العاصمة الموريتانية نواكشوط، أمس، خلص الاجتماع العربي السنوي إلى تعرية الفراغ العربي على المستوى الرسمي، وإلى كشف الأزمات التي تتعرض لها الجامعة العربية رهناءً خاصة بعد تحولها إلى أداة دبلوماسية بيد الرياض والعواصم الخليجية ذات النفوذ السياسي والمالي. في الشكل، ظهر ضعف اللقاء سياسياً في ظل تغيب عدد من الزعماء العرب عن حضور القمة المنعقدة في خيمة كبيرة قرب قصر المؤتمرات في نواكشوط، كان أبرزهم، الملك السعودي، سلمان، لأسباب صحية، والرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، بسبب «أجندة داخلية مثقلة بالمواعيد»، فيما اكتفى أمير قطر، تميم، بحضور جلسة الافتتاح. واقتصرت مشاركة الزعماء على رؤساء السودان، جيبوتي، جزر القمر، وأمير الكويت، إلى جانب الرئيس اليمني المستقل، عبد ربه منصور هادي، فيما بقي مقعد سوريا شاغراً. وكانت مصادر دبلوماسية قد

ذكرت قبيل افتتاح القمة أنه «تقرر اختصار مدة القمة ليوم واحد»، الأمر الذي تُرجم بقمة من نحو ست ساعات عمل. وإعتادت القمم العربية السابقة أن تستمر على مدار يومين، يكون اليوم الأول منها منقسماً بين جلستين مخصصتين لكلمات القادة والزعماء ورؤساء الوفود، بينما يُخصّص اليوم الثاني للمناقشات الهادفة إلى وضع اللمسات النهائية على البيان الختامي. في المضمون، إنّ القمة التي تستضيفها موريتانيا للمرة الأولى إثر اعتذار المغرب قبل أشهر، انتهت بإعلان يتألف من 13 بنداً، يمكن وصفه بالباهت وبأنه تعمد تأجيل بعض النقاط. ومما قد يشرح ذلك قول مصدر دبلوماسي مصري لـ «الأخبار» إنّ «عدة أمور حسمت خروج القمة بلا قرارات مصيرية، من بينها استمرار نقاط الخلاف حول عدة مشاريع مهمة مثل القوة العربية المشتركة التي سيقوم الأمين العام للجامعة، أحمد أبو الغيط، بجولة مباحثات عربية بشأنها». وبما يعكس الهيمنة السعودية على المنظمة العربية، شدد إعلان نواكشوط على «رفض التدخلات الخارجية في شؤون الدول العربية، وبصفة خاصة التدخلات الإيرانية»، مرحباً في الوقت نفسه «بالمبادرة الفرنسية حول القضية الفلسطينية». ودعا الإعلان الأطراف السورية إلى حل سياسي «يعتمد على مقومات الحفاظ على وحدة سوريا ويصون استقلالها وكرامة شعبها»، مشيراً إلى التزام «انتهاج أنجع السبل العملية من أجل التصدي لكل التهديدات والمخاطر التي تواجه الأمن القومي العربي (عبر) تطوير آليات مكافحة الإرهاب أياً كانت صورته، وتعزيز الأمن والسلام العربيين». وأشار أيضاً إلى «مركزية القضية الفلسطينية...»

في عملنا العربي المشترك، (مشدداً) على المضي قدماً في دعم صمود الشعب الفلسطيني في وجه العدوان الإسرائيلي الممنهج وعلى تكريس الجهود كافة في سبيل حل شامل عادل ودائم يستند إلى مباداة السلام العربية ومبادئ مدريد وقواعد القانون الدولي والقرارات الأممية ذات الصلة». كذلك، ناشد الإعلان الفرقاء في اليمن تغليب منطق الحوار والعمل على الخروج من مسار الكويت بنتائج إيجابية تعيد إلى اليمن أمنه واستقراره ووحدة أراضيه في أقرب وقت، وذلك في وقت كان أمير الكويت، صباح الأحمد الجابر الصباح، قد ذكر في كلمته خلال جلسة الافتتاح أنّ «المشاورات السياسية التي استضافتها بلاده

الكويت، وعلى مدى أكثر من شهرين، لم تنجح في الوصول إلى اتفاق ينهي ذلك الصراع المدمر، وذلك برغم استدراكه بأنّ الأمل ما زال معقوداً». ومن ضمن الكلمات البارزة، فقد

## أمير الكويت: المشاورات اليمنية التي استضافتها بلاده أخفقت

أشار وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، إلى استحالة أن يكون للرئيس السوري بشار الأسد، أو كل من لطخت يده بدماء السوريين، دور في مستقبل سوريا، معتبراً في كلمة القاها نيابة عن الملك السعودي، أنّ النظام السوري

أوضح مصدر مصري أن القوة العربية المشتركة ما زالت نقطة خلافية (دالتي ونهرا)

يعطل حل الأزمة السورية سلمياً، ويستمر في أسلوب القتل والتدمير». وقال إن العالم العربي يتعرض لخطوب مزمنة مثل قضية فلسطين، أو مستجدة كما في سوريا واليمن والعراق، أو استمرار التطرف والإرهاب. وبرغم أنّ القمة انعقدت بعد يومين على انتهاء زيارة وفد سعودي غير رسمي برئاسة اللواء المتقاعد، أنور عشقي، لإسرائيل، لفت الجبير إلى أنّ «القضية الفلسطينية تشكل بنداً ثابتاً في جدول أعمالنا، وهذا يعود لاستمرار التعنت الإسرائيلي المتناقض لرؤى السلام وحقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

(الأخبار، الأناضول)



## الولايات المتحدة

# فضائح وانقسامات تسبق مؤتمر «الديموقراطيين»

بدأ مؤتمر الحزب الديموقراطي، الذي سيشهد تعيين هيلاري كلينتون رسمياً مرشحة للبيت الأبيض، أعماله أمس في فيلادلفيا (شمال شرق الولايات المتحدة)، على خلفية فضائح بعد استقالة رئيسة الحزب، أدت إلى خلافات جديدة بين كلينتون ومنافسها الديموقراطي بيرني ساندرز.

ويأتي هذا المؤتمر عادة إعلان ديبى واسرمان شولتز استقالته

## أظهرت استطلاعات الرأي أن ناخبي ساندرز يدعمون كلينتون

من منصبها كرئيسة للحزب الديموقراطي، بعد كشف قضية تسريب رسائل إلكترونية داخلية. وكان الديموقراطيون يعترضون الاستفادة من المؤتمر لإعطاء صورة حزب موحد ومستعد لخوض الانتخابات الرئاسية، في تشرين الثاني، خلافاً للمؤتمر الجمهوري الذي أعلن خلاله رسمياً، في 21 تموز، دونالد ترامب مرشحاً للاقتراع الرئاسي. إلا أن حوالي 20 ألف رسالة داخلية

لمسؤولين كبار في الحزب نشرها موقع «ويكيليكس»، انعكست سلباً على المؤتمر الذي يشارك فيه آلاف المندوبين الديموقراطيين من كافة أنحاء الولايات المتحدة. وبعض هذه الرسائل التي نشرت الجمعة، تكشف جهوداً داخلية لعرقلة حملة السيناتور بيرني ساندرز الانتخابية، أثناء منافسته لكلينتون، وهو ما أكدته أنصاره باستمرار. وقد أدت هذه الرسائل إلى تجدد الصراع بين كلينتون وساندرز، ذلك أنها أشارت إلى أن اللجنة التي تمثل الذراع الإدارية في الحزب كانت تفضل مرشحاً على آخر أثناء السباق.

وفي الأشهر الأخيرة، طالب معسكر ساندرز باستقالة ديبى واسرمان شولتز، الأمر الذي كانت نتيجته إلى جانب هذه الرسائل، إعلانها أنها ستستقيل، في بيان نشر أول من أمس، قبل 24 ساعة على افتتاح أعمال المؤتمر. وقالت إن أفضل طريقة بالنسبة إلى لتحقيق هذه الأهداف (انتخاب هيلاري كلينتون رئيسة)، هي الاستقالة من منصبه كرئيسة للحزب لدى اختتام المؤتمر. وقبل ساعات، انتقد ساندرز مجدداً انحياز الحزب في الانتخابات التمهيدية التي لطالما اعتبرها غير

عادلة لدخيل مثله. وقال لقناة «إن بي سي» إنّ الحزب انحاز لكلينتون منذ اليوم الأول. لكن سيناتور فيرمونت قرّر ألا يحول هذا الجدل إلى معضلة، وقال «مهمتي اليوم هي التأكد من هزيمة دونالد ترامب وانتخاب هيلاري كلينتون». وأفادت أوساط كلينتون بأن القرصنة الروس الذين يشبه في أنهم سرقوا الرسائل فعلاً ذلك «لمساعدة دونالد ترامب». وقال مدير حملتها روبي موك لقناة «اي بي سي» إنه «أمر مقلق».

انتقد ساندرز مجدداً انحياز حزبه خلال الانتخابات التمهيدية (أ ف ب)



في هذه الأثناء، أظهرت استطلاعات الرأي أن ناخبي ساندرز يدعمون كلينتون إلى حد كبير. وكان ساندرز قد انسحب لمصلحة كلينتون، بعدما حصل على بعض التنازلات. وفي هذا الإطار، فإن البرنامج الذي سيتم تنفيذه، خلال أعمال الحزب، سيتضمن العديد من مطالبه، مثل زيادة الحد الأدنى للأجور على المستوى الوطني ليصل إلى 15 دولاراً في الساعة، مقابل 7,25 حالياً. وسيتبنى المندوبون الديموقراطيون، البالغ عددهم نحو 4700، نصاً يضع أسس إصلاح لنظام «كبار الناخبين» الذي انتقده ساندرز بشدة. وهؤلاء هم مندوبون يحق لهم التصويت، نظراً إلى وظائفهم كأعضاء منتخبين في الكونغرس وغيره ومسؤولين في الحزب، ولا علاقة لهم بنتيجة الانتخابات التمهيدية. ويدين أنصار ساندرز هذا النظام، معتبرين أنه مخالف للديموقراطية. ووافقت لجنة تحضيرية، السبت في فيلادلفيا، على خفض عدد هؤلاء المندوبين بمقدار الثلثين، في تغيير سيطبق اعتباراً من عام 2020. وقال مدير حملة ساندرز، جيف ويدر، إنه «انتصار كبير في معركة السيناتور ساندرز من أجل إضفاء الديموقراطية على الحزب الديموقراطي وإصلاح إجراءات التصويب».

كذلك، كانت هيلاري كلينتون قد وعدت، خلال تجمع انتخابي في ميامي مع المرشح لمنصب نائب الرئيس تيم كين الذي اختارته أخيراً، بتقديم رؤية مختلفة جداً عن بلدنا الأسبوع المقبل في فيلادلفيا». وقالت «سنبني جسوراً وليس جدراناً وسنعمد التنوع الذي صنع عظمة بلدنا».

(رويترز، أ ف ب)



## توجه نحو خفض القوات المسلحة إلى النصف

إسطنبول - حسني محلي

التقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مع زعماء الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان، وهم رئيس الوزراء وزعيم «حزب العدالة والتنمية» بن علي يلدريم، وزعيم «حزب الشعب الجمهوري» كمال كليشدار أوغلو، وزعيم حزب «الحركة القومية» دولت بهشلي. وقال المتحدث باسم القصر الجمهوري إن الرئيس بحث مع القيادات السياسية آخر التطورات والتدابير التي يجب اتخاذها لمنع أية محاولات انقلابية جديدة، فيما قالت مصادر «الشعب الجمهوري» إن رئيسه طلب من أردوغان إعادة النظر في مجمل السياسات الداخلية والخارجية والتخلي عن سياسات الاستبداد، وعُد ذلك شرطاً أساسياً لـ «المصالحة الوطنية». من جهته، استنكر زعيم «حزب الشعوب الديمقراطي» صلاح الدين دميرتاش، عدم توجيه الدعوة إليه، مشيراً إلى أن «هذا جهل وغباء» بالنظر إلى أنه الحزب حصد 6 ملايين صوت في

الانتخابات الأخيرة». وأضاف أن «هذا الموقف يعكس نيات أردوغان باستغلال محاولة الانقلاب وإحكام سيطرته على ما بقي من أجهزة ومرافق الدولة التركية». وعقب اللقاء، ترأس أردوغان اجتماعاً «طارئاً» لمجلس الوزراء، لمناقشة نتائج مشاوراته مع زعماء الأحزاب وجدول أعمال اجتماع مجلس الشورى العسكري المقرر الخميس، إذ سيُحال عدد كبير من الضباط من ذوي الرتب العليا على التقاعد، بعد اعتقال 124 من أصل 356 جنرالاً في الجيش التركي، بتهمة العلاقة بمحاولة الانقلاب. كذلك سيبحث المجلس ربط رئاسة الأركان بوزير الدفاع مباشرة وربط قوات الجندرية (الدرك)، وقوامها نحو 100 ألف بوزارة الداخلية، وسط توقعات بتقليص حجم القوات المسلحة من 630 ألفاً إلى 300 ألف. هذا في وقت تستمر فيه عمليات التصفية في جميع أجهزة الدولة ومرافقها، حيث وصل عدد المفصولين من العمل في جميع الوزارات، وخاصة الدفاع والداخلية والتعليم والصحة

والتهمة العالية والعدل، إلى نحو 70 ألفاً، مع توقعات بأن يصل العدد إلى 100 ألف خلال شهر واحد. في موازاة ذلك، يستمر النقاش حول احتمالات «المصالحة الوطنية»، مع لقاء أردوغان لأول مرة منذ سنوات مع زعيم «الشعب الجمهوري»، الذي أكد في تظاهرة إسطنبول أول من أمس، ضرورة التزام الجمهورية العلمانية الديمقراطية، وناشد الحكومة عدم استغلال الظروف الحالية وتوظيف أنصار «العدالة

والتنمية» واتباعه في الأماكن التي كان يشغلها أنصار الداعية فتح الله غولن واتباعه. وتتوقع أن يسعى أردوغان إلى إنشاء تحالفات جديدة مع العلمانيين، وخاصة في المؤسسة العسكرية، بعد التخلص من الجنرالات المعادين له قريباً. ويتوقع بعض المقربين من الحكومة، أن تنعكس «المصالحة الوطنية» على الصعيد الداخلي إيجاباً على السياسة الخارجية، خاصة أن الطيارين اللذين أسقطوا القاذفة الروسية في 24 تشرين الثاني الماضي اعتقلاً، وسيحاكمون بتهمة الخيانة الوطنية، وهو ما سيسهم في تحقيق المصالحة مع موسكو، مع استعداد أردوغان للقائه المهم مع الرئيس فلاديمير بوتين الأسبوع المقبل. وتقول المعلومات إن أردوغان سيُدفع إلى إعادة النظر في سياساته تجاه سوريا، بطلب من الرئيس الروسي، كشرط أساسي لإعادة العلاقات الروسية - التركية إلى وضعها الطبيعي، بانعكاساتها الإقليمية والدولية.

قد يسمى  
أردوغان إلى إنشاء  
تحالفات جديدة مع  
العلمانيين



«بني شفق»:

جنرال أميركي أدار الانقلاب

اتهمت صحيفة «بني شفق» التركية قائد قوات المساعدة الدولية لإرساء الأمن في أفغانستان «إيساف»، جون كامبل، بإدارة المحاولة الانقلابية الفاشلة في تركيا. وذكرت الصحيفة، في خبر على صفحتها الأولى، أن تمويل المحاولة الانقلابية تمّ من خلال جهاز المخابرات الأميركية «سي آي إيه» عن طريق بنك «يو بي إيه» في نيجيريا. وأشارت الصحيفة إلى أنه تم توزيع مبالغ مالية كبيرة على قادة الانقلاب في تركيا. وبجسب ما أوردته الصحيفة، فإن الأموال تم نقلها عبر البنك النيجيري إلى تركيا بطرائق مختلفة على مدار ستة أشهر

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

37 33 32 28 18 14 10

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1425 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 10 - 14 - 18 - 28 - 32 - 33  
الرقم الإضافي: 37  
■ **المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 676,674,410 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 46,305,630 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 46,305,630 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 12 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 3,858,803 ل.ل.  
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 46,305,630 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 832 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 55,656 ل.ل.  
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 108,680,000 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 13,585 شبكة  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 798,226,689 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 107,122,638 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1425 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الراحح: 52723  
■ **الجائزة الأولى**  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 26,289,353 ل.ل.  
- عدد الأوراق الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل ورقة:  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2723**  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 723**  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 23**  
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 131 وجاءت النتيجة كالآتي:  
318 ● يومية ثلاثية: 318  
● يومية أربعة: 0658  
● يومية خمسة: 63176

### 2348 sudoku

			8			9	5
1	8		7	3		6	
		6				1	
6	2	9	5			8	7
							1
			6	2		5	
2			5				4
5			2	4		8	
9	1		6				

### حل الشبكة 2347

4	9	3	6	7	2	8	1	5
8	2	6	5	1	4	7	9	3
5	7	1	3	9	8	6	4	2
6	4	7	2	8	1	5	3	9
3	5	2	4	6	9	1	7	8
9	1	8	7	5	3	2	6	4
7	6	9	8	3	5	4	2	1
1	8	4	9	2	6	3	5	7
2	3	5	1	4	7	9	8	6

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2348

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

أديب مصري (1917-1978) كان وزيراً للثقافة. لم يكن أديباً عادياً بل كان من طراز خاص وفي السياسة تمنع بحنكة وذكاء فريدين. اغتيل في قبرص

7+1+2+3+4+5+6+8+9+10 = 55  
حرف جر

حل الشبكة الماضية: فرجينيا وولف

### كلمات متقاطعة 2348

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

1- مخترع الطباعة في العالم - أذاع ونشر الخبر - 2- ثاني أكبر مدينة في البرازيل تعتبر من أجمل مدن العالم - 3- ماركة غالات ومفاتيح عالمية - أزلي سرمدى - 4- إخراج المعدوم من العدم إلى الوجود - أسبوع بالأجنبية - 5- حديقة حيوانات بالأجنبية - إحسان - للندبة - 6- حزن وكرب - مدينة مغربية وهي ثاني أكبر مدن المملكة - ياس وضجر - 7- صغير الكلب - سحب السماء - 8- عائلة مطرب لبناني راحل - مدينة سومرية أطلالها قرب ملتقى دجلة والفرات - طعم الحنظل - 9- عاصمة جمهورية باناما - إمارة عربية - 10- طبيب ألماني إكتشف جرثومة السل حائز على جائزة نوبل سنة 1905

### عمودياً

1- ممثلة سينمائية سويدية راحلة من كبار نجوم السينما في الثلاثينات من القرن الماضي - 2- أغنية للفنان الراحل فريد الأطرش - مأوى وملاذ من القصف - 3- مدينة فرنسية - طبيب إنكليزي إكتشف التلقيح ضد الجدري - 4- مثل ونظير - يدخر المال - حرف عطف - 5- نشرة مكتوبة - جبل في اليونان وأعلى قمة في البلاد - 6- شهر هجري - سنور - حرفة وصناعة بالعامية - 7- عائلة كاتب تلفزيوني ومسرحي لبناني - يطبقه الكسول في الامتحان - 8- أحرف متشابهة - نوتة موسيقية - هدم الحائط حتى سواه بالأرض - 9- إحسان - عاصمة سري لنكا - 10- من الحيوانات - من الكواكب

### حلوه الشبكة السابقة

### أفقياً

1- كارلوس سليم - 2- البوشين - ما - 3- ماغان - فول - 4- يزاحل - نوتي - 5- أمن - أريج - 6- لدا - كات ي - يلي - 7- أيزا - نخ - با - 8- اكروبول - 9- عف - إب - يهاب - 10- داوود النبي

### عمودياً

1- كامل الأسعد - 2- الأحمدي - فا - 3- ريغان - زا - 4- لودز - كاكوا - 5- وشابات - ردد - 6- سين - رينو - 7- سن - ني - جبيل - 8- فوجي - وهن - 9- يموت - لبلاب - 10- ماليزيا - بي

إعداد  
نعوم  
مسمود

## وفيات

بناته: مادلين زوجة جورج الصليبي وعائلتها  
ليليان زوجته أنطوان نادر وعائلتها  
سيمون  
ريتا زوجة جورج الخوري وعائلتها  
ميرا زوجة بول جرجي وعائلتها  
شقيقتها: جانيت وأولادها  
سقراط كاتسيفيلس وعائلته  
بول كاتسيفيلس وعائلته  
وعموم عائلات كركور، نازي، الصليبي، نادر، الخوري، جرجي، كاتسيفيلس، عضم وأنسباؤهم في الوطن والمهجر يعنون فقيدهم الغالي المرحوم  
جوزيف كرنيك كركور  
زوجته المرحومة جانيت نازي  
المنقل إلى رحمته تعالى يوم السبت 23 تموز 2016  
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 26 تموز 2016 في صالون كنيسة سيدة البشارة للسريان الكاثوليك، المتحف ابتداء من الساعة الحادية عشرة حتى السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمة ربه تعالى المرحوم الحاج نعمة أحمد غبريس (أبو حاتم)  
تقبل التعازي يومياً في منزله الكائن في كفرمان. وستقام ذكرى أسبوع على روحه الطاهرة الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الخميس الواقع فيه 2016/07/28 في حسينية بلدته كفرمان.  
الأسفون: الحزب الشيوعي اللبناني، آل غبريس، آل أبو زيد وعموم أهالي بلدة كفرمان.

## الخبار

لإعلاناتكم  
في صفحة  
المبوّب  
والوفيات



03/662991

من أي منطقة  
في لبنان  
يوماً من 7:30  
صباحاً لغاية  
10:30 ليلاً

نختر المسافات  
ومندوبونا  
في خدمتكم  
للمتابعة  
وتحصيل  
الفاتورة

## استثمار الإرهاب في بازار السياسة

ناتالي كوشوسكو - مورييه، أمام الجمعية الوطنية بتصنيف السلفية على أنها حركة خارج القانون، سواء بصفتها تشدداً طائفياً أو لأنها تضر بالمصالح الأساسية للوطن، وهو ما رفضه رئيس الوزراء الفرنسي، مانويل فالس، مشيراً إلى أنه يعود للمسلمين الفرنسيين بالتحديد خوض المعركة ضد «هذه الإيديولوجيات المنحرفة». من جهته، تمكن الرئيس السابق، نيكولا ساركوزي، الحالم بالعودة إلى قصر الإليزيه، ومقابل الموافقة على تمديد فترة الطوارئ في البلاد، من فرض عددٍ من الشروط على الحكومة الحالية، التي تصب إلى حد كبير في مصلحة حملته الانتخابية المقبلة وتتمحور بغالبيتها حول كيفية التعاطي مع الإرهاب والمشتبه بتورطهم فيه. وتعكس هذه الشروط ذهنية وتفكير حزب «الجمهوريين» اليميني المعارض الذي يقوده ساركوزي. ومن هذه الشروط: تفعيل الاعتقالات الإدارية وإعادة العمل بقانون الإقامة الجبرية، ومنح السلطات الحرية الكاملة في مصادرة الأجهزة المعلوماتية للمشتبه في ضلوعهم في الأعمال الإرهابية من دون العودة للقضاء، ومنع كل التجمعات العامة والاحتفالات الحاشدة حين لا تتوافر الشروط الأمنية الكفيلة بحمايتها من التهديدات.

أما حزب «الجبهة الوطنية» اليميني المتطرف، بقيادة مارين لوبان، فلم يكتف بمواكبة بقية أحزاب المعارضة في حملة الانتقادات الكبيرة للحكومة وأدائها، بل رفع من سقف مطالبه لتصل إلى حد المطالبة باستقالة وزير الداخلية، برنار كانزوف، الذي كشفت بعض وسائل الإعلام أنه أعطى أوامره بحجب معلومات عن الرأي العام. هذه المعطيات سمحت للمعارضة باستثمار الحدث لترفع صوتها في وجه الداخلية والحكومة وتتهمهما بالتقصير. ورد كانزوف باتخاذ قرار بفتح تحقيق حول المعلومات التي جرى التعطيم عليها، وهو ما يمكن اعتباره نقطة لمصلحة المعارضة.

تلك الانتقادات لم تمنع هولاند، صاحب أدنى نسبة تأييد شعبي في تاريخ فرنسا، والأقل حظاً وفق التوقعات في السباق الرئاسي، من المدافعة عن عمل حكومة فالس في مواجهة التهديد الإرهابي. وصرح هولاند بأن التهديد الإرهابي سيبقى، وأن على فرنسا أن تدافع عن نفسها، رافضاً في الوقت نفسه أي إجراء مخالف للدستور والقواعد الأساسية للقانون. ورأى أن الإرهابيين يريدون اختبار فرنسا في هذا المجال.



بدأت ملامح استئثار حالة الرعب من العمليات الإرهابية تظهر بوضوح في تصريحات غالبية الأحزاب المتنازعة على كرسي الرئاسة الفرنسية عام 2017.

حساب المعارضة اليمينية المحافظة، برفع سقف انتقاداته، مع اقتراب الاستحقاق الرئاسي. فقد اتهم النائب الفرنسي اليميني، كلود غواسكين، الحكومة بأنها تقدم الدعم لتنظيم «جبهة النصرة» بالسلاح، وتسهل تمويل «داعش»، التنظيمين المصنفين دولياً أنهما قنصلان إرهابيان. ووفق غواسكين، فإن فرنسا أصبحت حليفاً بلا شروط لدول مثل قطر والسعودية، وهما دولتان قائمتان على الفكر السلفي الجهادي نفسه الذي يحمله الإرهابيون في فرنسا والعالم.



نائب فرنسي:  
أصبحت بلادنا حليفاً بلا  
شروط لدول مثل قطر  
والسعودية



وفي السياق نفسه، انتقدت المعارضة اليمينية واليمينية المتشددة إدارة الحكومة الاشتراكية لملف مكافحة الإرهاب واتهمتها بالتساهل والتغاضي عما تقوم به المجموعات السلفية والمتطرفة. وطالبت النائبة،

الأمر الذي يدفعه باتجاه تبني ودعم برامج أحزاب تقدم حلولاً، ليكون ذلك مناسبة للمعارضة اليمينية لاستثمار الإرهاب في بازار السياسة الداخلية والخارجية. فبعد العمل الإرهابي الأخير في مدينة نيس، بدأ الرأي العام التشكيك في قدرة الحكومة على توفير أدنى الحدود المطلوبة لحمايته وضمان أمنه وسلامته في وجه الاعتداءات الإرهابية. وبات الشعب الفرنسي يتساءل عن الأسباب الحقيقية الكامنة خلف هذه الاعتداءات، وما الذي يدفع بهؤلاء الإرهابيين لارتكاب جرائمهم في البلد الذي ولدوا فيه وتلقوا فيه العلم والمساعدات، وعاشوا فيه بكل ما لهم من حقوق وحرية وظروف حياة صحية وسليمة. وظهرت التساؤلات حول كيفية تهئية هؤلاء وتجنيدهم على مرأى ومسمع الدولة وأجهزتها، من دون رادع أو تحصين للمواطن والمؤسسات. وتساءل الشارع الفرنسي أيضاً عن جدوى مشاركة بلاده في كثير من الحروب الخارجية في الشرق الأوسط وأفريقيا، وخصوصاً بعد إعلان الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، أن فرنسا ستشن رسمياً حربها على الإرهاب في العراق وسوريا.

تلك الانتقادات والتساؤلات أفسحت المجال على نحو كبير أمام اليمين السياسي، ولاسيما جناحه المتطرف، في ظل سعيه لتحقيق مكاسب كبيرة على

بدأت ملامح استئثار حالة الرعب من العمليات الإرهابية تظهر بوضوح في تصريحات غالبية الأحزاب المتنازعة على كرسي الرئاسة الفرنسية عام 2017. ليتحول التهديد الإرهابي وكيفية محاربه والقضاء عليه إلى رافعة أساسية لبرامج التيارات السياسية خلال طريق الإليزيه

باريس - طارق عجيب

في ظل الظروف التي تمر بها فرنسا، وخصوصاً لجهة قدرة الإرهابيين على توجيه ضربات قاسية للبلاد، وتصريحات الحكومة الفرنسية بصعوبة منع وقوع هجمات إرهابية، من المرجح أن تحقق المعارضة اليمينية تقدماً ملحوظاً نتيجة تبنيها برامج تركز على الإرهاب وكيفية ردهه باعتباره القضية الأبرز التي تشغل بال الرأي العام الفرنسي. وقد تحول الإرهاب إلى الهاجس اليومي للمواطن الفرنسي،

الحاليا

## رفض «الشكوك» بحق اللاجئين

على حد تعبير هرمان. كذلك، أعلن تنظيم «داعش» أن منفذ الاعتداء الانتحاري هو أحد «جنوده»، وفق ما نقلت وكالة «أعماق» المرتبطة بالتنظيم، مضيفاً أن الانتحاري «نفذ العملية استجابة لنداءات استهداف دول التحالف». من جهته، أوضح هرمان أنه استناداً إلى الشريط الذي وجد في هاتف الانتحاري، فإن الأخير «أعلن بشكل صريح أنه يتحرك باسم الله وبايع أبو بكر البغدادي... وأعلن بوضوح أنه يريد الانتقام من الألمان الذين يقفون في وجه الإسلام». وتابع الوزير أن منفذ الاعتداء الذي كان من المقرر إبعاده إلى بلغاريا تحدث عن «انتقام لمقتل مسلمين»، مضيفاً «من المؤكد أنه اعتداء إسلامي». (الأخبار، أ ف ب)

وبعد أيام قليلة على هجوم ميونيخ، وجدت ألمانيا نفسها أمام هجوم انتحاري في مدينة أنسباخ جنوب البلاد، تبناه تنظيم «داعش»، وأقدم عليه طالب لجوء سوري، مساء أول من أمس، أمام أحد المطاعم، ما تسبب بجرح 15 شخصاً. وأعلن وزير داخلية مقاطعة بافاريا، يواكيم هرمان، أمس، أن السوري الذي فجر نفسه قرب مهرجان موسيقي في أنسباخ في جنوب ألمانيا كان قد «بايع» تنظيم «داعش» قبل تنفيذ الاعتداء، بحسب شريط فيديو تم العثور عليه في هاتفه المحمول. ووفق وسائل إعلام محلية، فإن منفذ الهجوم هو سوري رفض طلبه اللجوء إلى ألمانيا قبل سنة، يتحدر من حلب وكان يحمل آثار جروح حرب،

وسط تزايد الاعتداءات في ألمانيا، رفض وزير الداخلية، توماس دي ميزير، تعميم الشكوك «ضد اللاجئين بعد الاعتداءات الذي نفذها طالبو لجوء في الأيام الأخيرة». وبينما أعلنت نائبة المتحدث باسم الحكومة، أولريكة ديمير، أن المخاطر التي يمثلها اللاجئون في البلاد ليست «أكبر نسبياً بالمقارنة مع سائر فئات المجتمع»، أكد وزير الداخلية أن عشرات الإجراءات هي قيد التنفيذ ضد لاجئين يشتبه في انتمائهم إلى منظمات إرهابية، وذلك من أصل «مئات آلاف الأشخاص القادمين حديثاً». داعياً الأجهزة الأمنية إلى التشدد في التحقق عند دخول لاجئين إلى البلاد. وقال إن ألمانيا تعمل على خفض عدد المهاجرين القادمين إليها.

## إعلانات رسمية

جرجس متري الخوري - من بلدة رحبة - وهم مجهولي محل الإقامة حالياً. تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعية فدوى متري الخوري بوكالة المحامي محمد خالد المراد، بدعوى ازالة الشبوع المقامة على العقارات رقم 2121 - 2171 - 2184 - 2194 - 2266 - 2270 - 2304 - 3657 - 3671 - 3675 - 3681 - 3682 - منطقة رحبة العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

### إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر ابو شقرا والقاضيين نانسى القلعاني وزينب رباب، تقدم المدعي توفيق نعيمه بواسطة وكيله المحامي جورج نعيمه بدعوى سجلت بالرقم 2016/1856 بوجه المدعى عليهم ورثة رشيد بولس نعيمه، وبعد ان تعذر تحديد الورثة قررت المحكمة ابلاغهم سناً للمادة 15 أ.م. عن طريق النشر في الجريدة الرسمية وفي جريدتين محليتين وبعد مرور شهرين على آخر نشر تعين المحكمة ممثلاً خاصاً عنهم يقوم مقام الممثل القانوني، ويبقى محتفظاً بهذه الصفة في جميع أطوار المحاكمة وأمام دوائر التنفيذ ريثما يتم تعيين الممثل القانوني أو تحديد الورثة، وإن مال الدعوى يرمى الى هدم كامل البناء وإزالة الانشاءات القائمة على العقار 2290/بسكتنا العقارية مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم  
كيوان كيوان

إعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العام تُذكر المديرية العامة للأمن العام المواطنين اللبنانيين والرعايا العرب والاجانب، أنه تسهلاً لأموهم ولخدمتهم بشكل أفضل، يمكنهم الإتصال بمركز الإتصال (Call Center) للاستفسار عن معاملاتهم أو التقدم بأي شكوى.

- على الرقم 1717 من أي هاتف ثابت او خليوي للمقيمين داخل لبنان.  
- على الرقم 1424668 (+961) للمقيمين خارج لبنان.

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب المحامي طلال علي بوكالته عن احد ورثة حسين عباس سند تملك بدل ضائع للعقار 4276/9 زيتون طرابلس للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف

## محبوب

## مفقود

فقد جواز سفر بإسم BIZUNESH CHERU TSEGAYE من الجنسية الإثيوبية، الرجاء ممن يجده الإتصال على الرقم 03/793030

الإطلاع على دفتر الشروط في مركز البلدية ضمن اوقات الدوام الرسمي. بدءاً من تاريخ 2016/7/29 ولغاية 2016/8/12، وإيداع عروضهم مختومة بواسطة البريد المضمون او باليد في قلم البلدية. يرفض كل عرض يقدم بعد التاريخ اعلاه. تفرض العروض نهار السبت الواقع في 2016/8/13 عند الساعة الثانية عشر ظهراً في مركز البلدية. حدد ثمن دفتر الشروط بقيمة 1,000,000 ل.ل. فقط مليون ليرة لبنانية رئيس بلدية كفرحونة سامي جريس عيسى

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب محمد احمد قنديل لموكله محمد حسن صالح سند تملك بدل ضائع للقسم 14 من العقار 709 الدرمان. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب ابراهيم يوسف حشيشو سندات تملك بدل ضائع للاقسام 4 و 5 و 6 و 9 و 10 و 12 و 13 و 16 و 18 من العقار 1287 حارة صيدا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب جورج جان قاضي لمورثته فريده عبدالله حنا عبدالله شهادة قيد بدل ضائع العقار 193 كرخا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب محمد احمد قنديل لموكلته شادية محمد حاجو سند تملك بدل ضائع للقسم 5 من العقار 1736 الدرمان.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب محمود حسين الغربي لموكله محمود علي درويش كرجية سند تملك بدل ضائع للقسم 14 من العقار 261 برامية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب غسان عبدالله سعيد سند تملك بدل عن ضائع للعقار 996 رأس بيروت للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بيروت حسين خليل

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب خضر احمد الشرفاوي بوكالته عن شفيق سعيد حنيكه بصفته احد ورثة سعيد شفيق حنيكه سند تملك بدل عن ضائع عن حصة مورثه / سعيد شفيق حنيكه بالعقار 86 باشوره للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بيروت حسين خليل

### إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال بالدعوى رقم 2015/402 موجه الى المستدعي ضدهم: سلمى وجولنده ومنوال عبدالله اسحق الخوري وديميتري ويولندا انجلا

إعلان تلزيم تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم تقديم مفروشات مكتبية وكراسي ومكاتب وخزائن خشبية واجهزة زجاجية ومكيفات لزوم مكاتب الاساتذة وطاولة اجتماعات مع كراسيها و LCD projector وطاولات رسم وكراسي مع متكا لزوم قاعات التدريس واجهزة كومبيوتر ومعلوماتية وآلات طباعة و UPS لزوم كلية الزراعة الموحدة في الجامعة اللبنانية على اساس سعر يقدمه العارض.

وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية المبنى الزجاجي مقابل المتحف. اليوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/9/6 الساعة 14,30 الرابعة عشر والنصف من شهر ايلول سنة 2016 لصالح الجامعة اللبنانية - كلية الزراعة. تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى دائرة امانة السر خلال الدوام الرسمي.

العنوان: الجامعة اللبنانية - كلية الزراعة - الدكوانه قرب غاليري متى الطابق الاول مكتب أمينة السر: الأتسة عايدة كيوان يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء المناقصة وذلك اثناء الدوام الرسمي.

بيروت في: 20 تموز 2016  
رئيس الجامعة اللبنانية  
عدنان السيد حسين  
التكليف 1404

### إعلان

صادر عن محكمة صور المدنية تدعو هذه المحكمة صفيه اسماعيل عبادي للحضور اليها لتبليغ طلب شطب اشارة الدعوى المقدم من حسن صبراوي بالدعوى رقم 2009/397 المقامه منك بوجهه بمادة ابطال عقد بيع وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان تحت طائلة البت بطلب شطب الاشارة المذكورة اعلاه.

رئيس القلم  
ابراهيم حمود

### إعلان

الساعة العاشرة صباحاً من نهار الثلاثاء الواقع فيه 2016/08/23، تجري وزارة الصناعة في مركزها الكائن في مبنى الادارة المركزية لوزارة الصناعة - شارع سامي الصلح - بيروت، استدرج عروض تلزيم قرطاسية للمكاتب لزوم وزارة الصناعة.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص رقم 1850 - 1698/ و تاريخ 2016/06/21 الذي يمكن الاطلاع والحصول مجاناً على نسخة منه مع الجدول المرفق به مع الملاحق اضافة الى الغلاف الاول الموحد من دائرة المحاسبة واللوازم في وزارة الصناعة الكائنة في الطابق الخامس - مبنى الادارة المركزية لوزارة الصناعة - شارع سامي الصلح - بيروت، وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي.

تسلم العروض باليد الى قلم المديرية العامة للصناعة الكائن في: الطابق الاول - مبنى الادارة المركزية لوزارة الصناعة - شارع سامي الصلح - بيروت. يجب ان تصل العروض كحد اقصى الى قلم المديرية العامة للصناعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2016/08/22.

قيمة التامين المؤقت مليون ليرة لبنانية. وزير الصناعة د. حسين الحاج حسن التكليف 1398

### إعلان

تعلن بلدية كفرحونة وللمرة الثانية عن اجراء مناقصة عمومية لتلزيم اعمال تشييد المبنى البلدي. على الراغبين الاشتراك بهذه المناقصة

- بيروت، لحساب وزارة العدل، مناقصة تلزيم اعمال تنظيف الادارة المركزية لوزارة العدل وقصور العدل وملحقاتها (المحاكم المنفردة).

- التامين المؤقت: لكل مبنى تامين مؤقت محدد في لائحة مرفقة في دفتر الشروط. طريقة التلزيم: تقديم أسعار. تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة العدل.

يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
دجان العليّة  
التكليف 1419

### إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة إلى دائرة الهرمل وذلك لغاية إصدار شهر 2015/12 توتر منخفض.

فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى إلغاء اشتراكاتهم. لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني. يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.

بيروت في 2016/7/22  
رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
كمال الحايك  
التكليف 1424

### إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للحياة والعائدة إلى دائرة حاصبيا وذلك لغاية إصدار شهر 2016/2 توتر منخفض.

فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى إلغاء اشتراكاتهم.

لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني. يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.

بيروت في 2016/7/22  
رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
كمال الحايك  
التكليف 1426

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان بان مهلة تقديم العروض العائد لتنفيذ أعمال الصيانة في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدرج العروض رقم 4/2550 تاريخ 2016/3/10، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/8/12 عند نهاية الدوام الرسمي. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100000 ل.ل. علماً بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/7/20 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس الدكتور رجب العلي التكليف 1394

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان بان مهلة تقديم العروض العائد لشراء معدات وآلات خاصة (Special tools) ماركة DILO لتفريغ الهواء وتعبئة وفحص غاز ال SF6 لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استقصاء الاسعار رقم 4/4404 تاريخ 2016/5/5، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/8/12 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

علماً بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/7/23 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس الدكتور رجب العلي التكليف 1420

### إعلان

تلزيم اعمال تنظيف الادارة المركزية لوزارة العدل وقصور العدل وملحقاتها (المحاكم المنفردة)

الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثلاثون من شهر آب 2016، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنائع



The United Nations Children Fund (UNICEF), an international inter-governmental organization established as a subsidiary organ of the United Nations, works with governments, civil society organizations and other partners in more than one hundred and sixty countries to advance children's right to survival, protection, development and participation.

UNICEF is seeking qualified and experienced companies, registered according to Lebanese law, to express their interest in being considered for the implementation of schools' rehabilitation and/or construction projects.

Responses to this request will be used to select companies to be invited to submit proposals. Interested companies are requested to contact UNICEF by phone or e-mail not later than 31 July 2016.

Phone: 01 757 579 - E-mail: supplyleb@unicef.org  
Please specify the reference number in your e-mail

## الكرة الإيطالية

# «السيدة العجوز» تجدد شبابها وتقتك خصوصها

كبير يفكر كثيراً قبل المجيء إلى إيطاليا للالتحاق بفريق منافس. فهذه النوعية القادرة على صنع الفارق يهملها التنويع باللقاب وكسب الأموال على حد سواء، وهذا ما لا يستطيع المنافسون الأبرز حالياً روما ونابولي ضمانه. هو واقع عكسه قيام صانع الألعاب البوسني ميراليم بيانيتش بترك روما والانضمام إلى يوفنتوس، وقد هذا الأرجنتيني غونزالو هيغواين حذوه بسرعة. هما اتخذوا الخيار الأنسب لهما من الناحية المهنية والمادية، ضاربين بعرض الحائط شعارات الولاء وحب القميص وخيانة جماهيرهم بالانتقال إلى فريق منافس.

بالتأكيد لا يمكن لوم «اليوفي» على ضم أبرز نجمين في الدوري إلى صفوفه، وبالتالي إضعاف منافسيه المباشرين والتقليل من حجم الإثارة التي تكاد تكون معدومة أصلاً، فاللوم يقع على إدراتي روما ونابولي لوضعهما شرطاً جزائياً يسمح لمن يدفع قيمته بضم نجميهما. سياسة كهذه ستضع الفريقين دائماً أمام خطر فقدان أهم الركائز، وبالتالي تعبيد الطريق أمام «اليوفي» لتكريس سطوته المحلية والتفرغ جيداً لحصد لقب أوروبي طال انتظاره. هو أمر يبدو في المتناول ولا سيما أن فريق الشمال لديه إدارة توازن بين الشقين الفني والمالي، وهذا ما يتطلبه تحقيق الألقاب في كرة القدم الحديثة. هي وضعت خطة لرفع مداخيلها وجعلها قادرة على مقارعة كبار القارة. خطة بدأت ببناء «يوفنتوس» ستاديو، ولن تنتهي بجلب نجوم باتون بالفائدة الكروية ويرفعون من القيمة المالية والتسويقية للنادي. لذا ليس مستغرباً أن نرى الفريق اليوم يحتل مركزاً متقدماً في جميع الإحصاءات، على غرار ترتيب أغنى الأندية أو تصنيف أبرز العلامات التجارية لأندية كرة القدم أو تلك المختصة بحجم المداخل السنوية. قصة نجاح يوفنتوس بين 2006 و2016 اختصرها تصريح المدرب اليغري في إطار تعليقه على الأخبار المتعلقة برحيل نجميه الفرنسي بول بوغبا وليوناردو بونوتشي «هذا ليس نادياً لبيع اللاعبين. أصبحنا على دراية ووعي كاملين بقدراتنا. على نجوم يوفنتوس التفكير ملياً قبل المغادرة، فنحن من بين أفضل أندية في أوروبا».

التوالي، وهو أمر لم يحصل منذ ثلاثينيات القرن الماضي. قد يمثل هذا السيناريو نقطة تحول تصب في مصلحة «اليوفي»، وتضرب كثيراً بالخصوص المنافسين على اللقب. فالشك بعدم القدرة على مجارة «السيدة العجوز» سيصبح يقيناً، ولا سيما أن «البيانكونيري» أنهى الأمر قبل ثلاث مراحل على النهاية برغم البداية المتعثرة والإصابات الكثيرة التي ألمت به، وبرغم تقديمه للمستوى الأسوأ له مقارنة بالموسم الأربعة الأخيرة. مجارة «اليوفي» ستجعل أي لاعب

حصيلة قابلة للزيادة بكل تأكيد وما الموسم الماضي سوى تأكيد لهذه الفرضية، إذ على الرغم من ابتعاده عن الصدارة بفارق 11 نقطة كاملة

## أي لاعب كبير سيفكر كثيراً قبل الانتقال إلى فريق منافس ليوفنتوس

بعد الأسبوع العاشر، فقد حقق يوفنتوس رقماً قياسياً في المباريات الـ 25 التالية مسجلاً 24 فوزاً وتعادلاً واحداً، ليحرز لقبه الخامس على

مجهودهما لم تظهر سوى في السنة الثانية لهما تزامناً مع تعيين أنطونيو كونتي مدرباً للفريق. لم يكن نجاح كونتي بحسم لقب الدوري من دون التعرض لأي خسارة في موسم 2011-2012 سوى البداية فقط. بداية عهد جديد تحت قيادة رئيس شاب وطموح كان ينوي إعادة فريقه إلى الواجهة محلياً وأوروبياً. خمسة ألقاب متتالية للدوري، ثلاثة منها مع كونتي ولقبين مع خلفه ماسيميليانو اليغري، إضافة إلى لقبين في كأس إيطاليا، وخوض نهائي دوري أبطال أوروبا هي حصيلة العهد الجديد حتى الآن.

مع حسمه لصفقات ميراليم بيانيتش، دانيال الفيش، مهدي بن عطية، والموهبة الكرواتية ماركو بيانسا، وغونزالو هيغواين، يبدو أن سيطرة يوفنتوس على الكرة الإيطالية ستستمر لعدة أعوام مقبلة. سيطرة تطمح إدارة «السيدة العجوز» إلى أن تتعدى حدود «بلاد البيترزا»، في ظل الاستقرار التي تعيشها

لا يتوقف يوفنتوس عن حصد النجاح تلو الآخر بينما تتفرج البقية عليه في إيطاليا (أرشيف)



## محمد خليل

عشرة أعوام مرّت على فضيحة «الكالتشوبولي» التي هزّت أركان كرة القدم الإيطالية وتسببت بإسقاط يوفنتوس إلى مصاف أندية الدرجة الثانية. عقد من الزمن مرّ على هروب نجوم مثل فابيو كانافارو والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش والفرنسي باتريك فييرا من جحيم اللعب في مواجهة أندية مثل تريفيزو، ريمينو، مانتوفا وأريتسو. وقتذاك لم يبق من النجوم سوى اليساندرو دل بييرو، جانلويجي بوفون، الفرنسي دافيد تريزيغي، التشيكي بافل نيدفد، ماورو كامورانيزي والشاب كلاوديو ماركيزيو، في محاولة منهم للعودة بسيدتهم العجوز إلى موقعها الطبيعي بعد إسقاطها إلى الدرجة الثانية بقرار جاء من خارج المستطيل الأخضر.

عودة لم تتأخر كثيراً وموسم واحد فقط كان كافياً لنرى «اليوفي» بين أندية النخبة مجدداً في موسم 2007-2008، لبيد العمل تالياً على تحقيق هدف التربع على عرش الكرة الإيطالية من جديد. هدف ساهم في تحقيقه العديد من العوامل، إذ أن تولّي الرئيس الشاب أندريا أنييلي رئاسة النادي في عام 2010 قلب الأمور جذرياً من كافة النواحي. أولى الخطوات التي قام بها أنييلي كانت تعيين جوسيبي ماروتا مديراً رياضياً للفريق وطلب ذراع اليمنى فابيو باراتشي مساعداً له. بدأ هذا الثنائي نشاطهما في بداية موسم 2010-2011، لكن نتائج

## سوق الانتقالات

# رمضان صبحي مصري جديد في «البريمير ليغ»

بعد انتهاء عقده مع ريال مدريد، بحسب ما كشفت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت». وذكرت الصحيفة أن مدرب «الروسونيري»، فينتشينو مونتيليا، يرغب في الاعتماد على أربيلوا كقلب دفاع لا كظهير أيمن، وأضافت أن الدولي الإسباني السابق سيوقع عقداً لعام واحد قابل للتجديد لعام آخر. الجدير بالذكر أن أربيلوا (33 عاماً) كان قد نشأ في صفوف الريال، وانتقل منه إلى ديورتيغو لا كورونيا ثم لفيربول الإنكليزي لمدة عامين قبل العودة للنادي الملكي في 2009.

الإسباني جوسيب غوارديولا لاستبعاد 7 لاعبين دفعة واحدة يبقى عام واحد في عقدهم عن صفوف مانشستر سيتي، بحسب صحيفة «ذا دايلي ميرور». واللاعبون هم: الفرنسيان بكاري سانيا وغايل كليشي والأرجنتينيان بابلو زاباليتا وويلي كاباييرو والإسباني خيسوس نافاس والعاجي ياي توريه والبرازيلي فرناندينيو، لكن العائق بحسب الصحيفة هو عدم وجود طلب عليهم. وفي إيطاليا، توصل ميلان لاتفاق مع الإسباني المخضرم الفارو أربيلوا لضمه إلى صفوفه

دخول الأراضي البريطانية خلال الـ 48 ساعة المقبلة، وذلك بعد النجاح في حصوله على تصريح العمل بإنكلترا.

## توصل ميلان لاتفاق مع الإسباني المخضرم الفارو أربيلوا لضمه إلى صفوفه

ومن المقرر أن ينضم صبحي إلى معسكر فريقه الإعدادي الذي يقام في مدينة أورلاندو الأميركية. وفي إنكلترا أيضاً، يستعد

الإنكليزي الممتاز، وسيكون ضمن القائمة التي تخوض الموسم الجديد. وقال طوني سكولز الرئيس التنفيذي للنادي في تصريحات للموقع الإلكتروني: «نحن سعداء جداً للتعاقد مع لاعب من نوعية رمضان مع إمكاناته الرائعة، إنه موهبة خاصة، وسيحدث تأثيراً ملموساً في «البريمير ليغ»، ونحن نتطلع إلى منحه فرصة المشاركة الأولى». وأوضح ستوك أن صفقة انتقال صبحي بلغت 6 ملايين مليون يورو للنادي الأهلي بخلاف راتبه السنوي، وأنه سيتسلم تأشيرة

لم تُسجل أمس أي من الصفقات الكبرى في سوق الانتقالات الصيفية الحالية، حيث كان الأبرز على الصعيد العربي إعلان ستوك سيتي الإنكليزي تعاقد مع مهاجم الأهلي المصري ومنتخب مصر، رمضان صبحي، مقابل 5 ملايين جنيه إسترليني (6 ملايين يورو). وأوضح النادي الإنكليزي في بيان له نشره على موقعه الرسمي على «الإنترنت» أنه «نجح في إتمام التعاقد مع رمضان برغم العقبات التي واجهت الصفقة، وأن اللاعب صاحب الـ 19 عاماً ينتظره موسم واعد في الدوري

**أصداء عالمية**

**إيقاف نيرسباخ لمدة عام**

أوقف الاتحاد الدولي لكرة القدم الرئيس السابق للاتحاد الألماني للعبة، فولفغانغ نيرسباخ، لمدة عام عن ممارسة أي نشاط مرتبط بالكرة لتورطه في فضيحة الفساد المرتبطة بمونديال ألمانيا 2006، الذي عمل وقتها نائباً لرئيس اللجنة المنظمة للبطولة. وأوضح "الفيفا" أن غرفة التحكيم التابعة للجنة الأخلاق اتهمت نيرسباخ الذي طالبت لجنة الأخلاق التابعة للفيفا بإيقافه لمدة سنتين بعدم الكشف عن حقائق متعلقة باحتمال اللجوء إلى الفساد في إطار منح شرف استضافة مونديال 2006 لألمانيا.

**روني يعتزم التدريب**

أبدى لاعب مانشستر يونايتد واين روني استعداداته وبدء التحضير لمرحلة ما بعد اعتزاله حيث لا يعتزم ترك كرة القدم، بل على العكس، يتجه نحو الاستمرار داخل الملاعب بالعمل كمدرّب. وقال الهدف التاريخي لمنتخب إنكلترا خلال نقاش مع متابعيه على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك": "أريد أن أصبح مدرباً عندما أنهى مسيرتي"، وأضاف: "كرة القدم هي كل حياتي. أنا الآن أحضر لشهادة التدريب، وأمل أن أحصل عليها عندما أنهى مسيرتي".

**نشاط**

**سباق حرمون يجعم اللبنانيين على طرقات الجنوب**

جمع سباق حرمون الثالث اللبنانيين على طرقات الجنوب تحت عنوان «نركض للحياة»، ووسط مشاركة كثيفة للعدائين والعداءات، وبرعاية وزير الشباب والرياضة العميد عبد المطلب حناوي. السباق الذي نظّمته جمعية «حرمون ماراثون» شهد مشاركة أكثر من 5 آلاف عداء وعداءة، تخللت عروض على مسرح حرمون في سوق الخان، حيث انطلقت السباقات بفئاتها المختلفة وهي 5 كلم، و10 كلم، وسباق ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى «سباق المرح» الذي امتد لمسافة كيلومتر واحد، وشارك فيه حوالي 2000 شخص معظمهم من اهالي القرى الجنوبية. وأشاد حناوي بالسباق، مشيراً إلى انه خطوة تحمل دلالات إيجابية على الوضع في المنطقة الحدودية، حيث الهدوء والأمن والأمان. وأضاف: «أثبت المواطن الحدودي تشبته وتعلقه بأرضه، فمثل هذه النشاطات لها انعكاسات إيجابية على الأوضاع الحياتية والسياحية على نحو خاص».

بدورها، قالت رئيسة جمعية «حرمون ماراثون»، عابدة جمعة، ان السباق هو بمثابة التحدي الثقافي والحضاري والرياضي لمنطقة العرقوب التي يفترض ان تنال الاهتمام الإنمائي والرياضي والثقافي، مضيفةً «تتطلع لإقامة النشاطات والإحتفالات الرياضية والسياحية لكي لا تكون المنطقة منسية، وذلك من باب تشجيع السياحة في منطقتنا والدعوة الى التعرّف على معالمها وعاداتها».

وفي النتائج الفنية للسباقات التي اشرف عليها الاتحاد اللبناني لاعاب القوى، فاز عماد جزيني بالمركز الاول في سباق 10 كلم رجالاً، وغريبتشي بورسما في المسافة نفسها لدى السيدات.

اما في فئة 5 كلم، فقد ذهب المركز الاول الى احمد موسوي لدى الرجال، وغيا متيرك لدى السيدات. كذلك، فاز كل من وسيم منذر وفداء مقداً بالمركز الاول في سباق ذوي الاحتياجات الخاصة، ومهدي خضرا وميرا شلهوب في سباق 1 كلم للصغار.

**يوفنتوس يرهب على طريقة البايرن والريان**



سيّد انتقالي هيوواين إلى «اليوفي» من منافسة نابولي على البطولة (ارشيف)

إيطاليا، إلى اضعاف الدوري، إذ بعدما كان هناك مطاردة بسيطة من روما ونابولي على صدارة ترتيب «السييري أ»، يبدو أنها ستموت قريباً جداً. من روما خرج أحد أعمدتها إلى «اليوفي»: اليوسني ميراليم بيانيتش العقل المدبر لثغالب العاصمة، وخاصة في ظل قلة مشاركات

الفحوص الطبية، بعدما دفع «البياكونيري» قيمة الشرط الجزائي في عقد اللاعب البالغ 94,7 مليون يورو، حيث وقع على عقد لـ 4 سنوات، مقابل 7,5 ملايين يورو سنوياً. هو التوقيع الأعلى في تاريخ النادي، والدوري الإيطالي، وفاني أعلى صفقة في تاريخ اللعبة، بعد صفقة انتقال الويلزي غاريت بايل من توتنهام هوتسبر الانكليزي إلى ريال مدريد الإسباني في عام 2013 مقابل 100 مليون يورو. على صعيد يوفنتوس، كان انتقال بوفون من بارما إلى فريقه الحالي هو الأعلى، حيث بلغ عام 2001، 53 مليون يورو. رقم حطمه انتقال مواطن هيوواين، هرنان كريسيو حين وصل إلى لاتسيو من بارما عام 2000، مقابل 55 مليوناً. تؤدي هذه الصفقات بشكل عام في

يتجه يوفنتوس نحو الإبقاء على هيمنته المحلية، من خلال إضعاف خصومه المباشرين. بعد ضقه اليوسني ميراليم بيانيتش من روما، جاء دور الأرجنتيني غونزالو هيوواين من نابولي، والضيقات هما المنافسات الأقرب لـ «بياكونيري». لكن أسلحتهم القوية باتت هواجسهما

**هادي احمد**

موسم جديد يسعى فيه يوفنتوس لأن يبقى على حاله بطلاً للدوري المحلي وسيداً للكرة الإيطالية. ورغم خروج عدد من اللاعبين بعيداً عن أسوار نادي السيدة العجوز، إلا أنه جاء آخرون ليعوضوا رحيلهم. طبعاً مرّ يوفنتوس في المواسم الأخيرة بمراحل بناء ووصل مع المدرب أنطونيو كونتي إلى نقطة الكمال المحلي، ثم تابع المهمة بنجاح المدرب ماسيميليانو ألغيري، ليكتسح «اليوفي» فريق إيطاليا، من خلال قوة هجومية تتقاطع مع نوازل خط دفاعي يقف خلفه الحارس جيانلويجي بوفون. التعاقد الأبرز الذي يريد ان ينتقل فيه «اليوفي» من مرحلة إلى أخرى، ليلمع على المستوى الأوروبي، ويقترّب أكثر من الزمن الذي كانت فيه أندية إيطاليا من المنافسين الجديين على الألقاب الأوروبية، هو الأرجنتيني غونزالو هيوواين. من نابولي إلى يوفنتوس انتقل بصفقة تاريخية، على مستوى أوروبا، لا إيطاليا فقط. اجتاز

**يعارس «اليوفي» حالياً استراتيجية إضعاف خصومه**

**الحماوة تزداد في «الميركاتو» اللبناني**

**عبد القادر سعد**

ترتفع حماوة «الميركاتو» الصيفي في كرة القدم اللبنانية مع اقتراب انطلاق الموسم، إذ قد يشهد سوق الانتقالات اليوم الثلاثاء توقيعين، الأول من العيار الثقيل في حال إتمام صفقة انتقال لاعب الصفاء محمد حيدر إلى العهد، والثاني سينيهي فترة من الأخذ والرد في حال توقيع لاعب الاجتماعي نيكولاس كوفي مع النجمة. بعد أن خاض تمرينه الأول مع بطل كأس لبنان أمس.

في الصفاء، يبدو أن الأمور قد حسمت بعد أن اتفقت إدارتا بطل لبنان والبطل السابق العهد على انتقال محمد حيدر إلى العهد مقابل عقد سيكون الأعلى في تاريخ الكرة اللبنانية للاعب محلي. القصة بدأت قبل أشهر مع رغبة عهداوية بضم حيدر، تُرجمت إلى جس نبض بعد انتهاء الموسم قبل أن تدخل في مرحلة الجد مع إبلاغ حيدر العهد شروطه المادية وترك الموضوع عند إدارة الصفاء. فحيدر قال ما يريد، وطلب من العهداويين الاتصال بإدارة الصفاء، لأنه لن ينتقل إلى أي نادٍ إلا بموافقتها.

وبالفعل حصل لقاء بين رئيس نادي

العهد تميم سليمان، وأمين صندوق نادي الصفاء جهاد الشحف، الذي سلّمته الإدارة ملف محمد حيدر، وأُتفق على انتقال حيدر إلى العهد. ومن المفترض أن تجري الصفقة اليوم أو غداً على أبعد تقدير حيث يحصل الصفاء على ما اتفق عليه من دفعة أولى، على أن يتسلم العهد استغناء حيدر قبل التوقيع معه والانضمام إلى تمارين الفريق.

أما في النجمة، فقد استقبل ملعب المنارة أمس اللاعب الغاني نيكولاس كوفي الذي تدرّب مع الفريق بحضور

كوفي والحسين وتكه جي والمحمد خلال التمرين امس (عدنان الحاج علي)



أمين سر نادي الاجتماعي محمد النابلسي «أبو صبري» ونظيره النجمي سعد الدين عيتاني. وكانت إدارتا النادي قد اتفقتا على انتقال كوفي إلى النجمة، وهو سيخضع اليوم لفحص طبي، وإذا كانت كل الأمور على ما يرام، يُوقّع العقد معه. وقد لا يتوقف تعاون النجمة مع الاجتماعي على كوفي، إذ قد ينسحب على مهاجم الفريق الطرابلسي فايز شمسين الذي يخضع لتجربة احترافية في هولندا. وإذا لم يوفق وعاد إلى لبنان، فهو سيكون قريباً من النجمة إن لم تصل المفاوضات بين الأخير ومهاجمه السابق محمد غدار إلى خواتيمها السعيدة رغم الأجواء الإيجابية بين غدار وإدارة النجمة، كما أفاد أمين السر سعد الدين عيتاني. إذ يبدو أن الجليد بدأ بالذوبان بين اللاعب وناديه السابق، بانتظار أن تحسم الأمور ويعود غدار إلى ناديه، وحينها قد يُفكر بشمسين في مركز آخر قد يكون على الأطراف. من جهة أخرى، أقام الجهاز الفني والإداري لمنتخب لبنان للشباب يوم الأحد نشاطاً رياضياً في محافظة الشمال بمشاركة المنتخبات والفريق الآتية: منتخب بيروت وجبل لبنان للشباب، منتخب الشمال للشباب، فريق طرابلس، وفريق أشبال الميناء طرابلس. لعب كل فريق مباراتين، فكانت النتائج كما يأتي:

فاز منتخب بيروت وجبل لبنان للشباب على طرابلس 4 - 1، ومنتخب الشمال على أشبال الميناء 4 - 2، وتعادل منتخب الشمال مع طرابلس 2 - 2، وفاز منتخب بيروت وجبل لبنان أشبال الميناء 2 - 0. وشكل النشاط فرصة للاطلاع على مستوى اللاعبين وتطور أدائهم قبل البدء بالفترة الإعدادية لمنتخب الشباب.

**معرض** بعد ثلاثين سنة على غيابه، اختتم أخيراً في مرسيه معرض متعدد الوسائط أضاء على سيرة الشاعر الملعون الذي هازلك يملك الوجه الأنعم للرجل الثائر. المعرض عاد إلى مساره التائه والممزق انطلاقاً من ثلاثة من أعماله: «يوميات اللص»، «الستائر»، و«الأسير العاشق»

## جان جينيه المستقر في اللامكان!

ريتا باسبك

في معرض Echappée Belle (لعبة كلامية تعني السفر الجميل كما النجاة) الذي اختتم قبل أيام، مثل جان جينيه (1910 - 1986) محل تكريم في «متحف حضارات أوروبا ودول البحر المتوسط» (MUCEM) في مناسبة الذكرى الثلاثين على رحيله. كيف يمكن تنظيم معرض عن حياة كاتب، وبالأخص الكاتب الأكثر تمزداً في عصره إلا عبر التواصل والتبادلات المتعددة الاختصاصات مثلما اقترح منشقا المعرض ألبير ديشي وإيمانويل لامبير.

شاعر ملعون، هو الناجي الوحيد من عصور الشعراء الملعونين، متمزداً على هامش المنظومة الإجتماعية المجتمعية، من دون أب ولا أم، ومن دون وطن سوى اللغة... هذا هو جان جينيه الذي جعل من نفسه صوت المحرومين والمهجرين، والمقتولين من جذورهم في القرن العشرين، كـ «حركة الفهود السود» والفلسطينيين. «شاعر المكان الآخر»، والجاني واللص الذي لا يروؤ، أنقذته الكتابة من السجن المؤبد، فباتت ارتباطه الوحيد. هو الرجل «الذي يسير» كـ «العابر بنعال من ربح» كما جاء في وصف الشاعر الفرنسي رامبو.

في هذا المعرض، يدعونا المنسقان إلى السفر في الأدب عبر مقتطف من «يوميات اللص» جاء فيه: «عندما كنت عاملاً في المزرعة، عندما كنت جندياً، عندما كنت في المخزن مع الأولاد المتروكين، وعلى الرغم من صداقة معلمٍ وأحياناً عاطفتهم، كنت وحيداً، حقاً».

لم يستقر جان جينيه أبداً في المجتمع، هو المدمن الوحدة، والوفى أبداً لطفولته المتروكة. لدى خروجه من السجن على اثر نجاته من حكم المؤبد بفضل العريضة التي رفعها كل من الكاتب والمخرج السينمائي جان كوكتو، والكاتب والفيلسوف جان بول سارتر، فقد جينيه نقاط توازنه. ضاع. لم يعرف كيف يتعاطى مع ثقل الشهرة والمجد الذي أعطي له، هو الذي لطالما بنى كيانه على رفض النظام، وحدد «الإنحراف» تصرفاته. وكان للنحات السويسري البرتو جياكوميتي أن يعلم جينيه كيف يروؤ الواقع، ويعطي الشاعر علامات جديدة لمواصلة رحلته في العالم، مدفوعاً برغبة مستمرة في التحرك والاستقرار في اللامكان.

ولهذا، فإن تمثال جياكوميتي «الرجل الذي يمشي» (التحفة الأعلى في العالم، إذ تقدر بنحو خمسين ألف يورو) هو الذي يتصدر وسط المعرض. يمثل التمثال علامة الإهتداء للزائر والنقطة الصفر للمسارات الثلاثة التي سلكها جينيه، عبر ثلاثة أعمال مُدرجة في الجغرافيا: «يوميات اللص»، «الستائر»، و«الأسير العاشق»، ومعها إسبانيا السنوات الأولى، والجزائر المسرح، والشرق الأوسط الإلتزام السياسي بالقضية الفلسطينية، هو الذي عاش فترة طويلة مع المقاتلين الفلسطينيين في الأردن وبيروت.

منحوتة «الرجل الذي يمشي»، هي شعار المعرض، وضعت لتعكس شخص جينيه في رمزية للرجل الذي يمشي على نحو مستمر. يقول ألبير ديشي لـ «الأخبار»: «جينيه هو الرجل الذي يريد دوماً الرحيل. هذا هاجسه منذ أن كان في الثالثة



من المعرض

إلى يمين التمثال، نرى صورة لتظاهرة احتجاجية أمام مسرح الـ «أوبيون» بعد عرض مسرحية «الستائر». جعلنا هذه الصورة على بيئة من الوعي السياسي الذي تحلى به جينيه في مسألة حرب الجزائر، والتناقض مع الشارع الغضبان الذي رأى في مسرح جينيه تمجيداً للمقاومة.

في الجهة المقابلة للتمثال وبورتريه لجينيه من تنفيذ صديقه جياكوميتي، وبورتريه آخر أنجزه إرنست بينون إرنست، هناك صالة عرض مخصصة للفترة الأخيرة من حياة جينيه التي دامت خمسة عشر عاماً، ورافق خلالها «الفهود السود» الأميركيين وبوجه خاص الفلسطينيين، حيث استوحى منهم مادته الشعرية في آخر عمل له «الأسير العاشق». هنا، يلقي جينيه الضوء على مجزرة صبرا وشاتيلا، وهو أول شاهد غربي شهد عليها برفقة صديقه ليلى شهيد. عرض على ثلاث شاشات «تريبتيك» فيلم وثائقي يستعرض في جهة من الصالة صوراً من المجزرة، وشهادة إحدى قريبات ليلى شهيد، وخطاباً لجينيه يقرأ فيه نصاً لأنجيلا ديفيس، وريبورتاجاً لأنجيلا ديفيس تحكي فيه عن جينيه الرجل الأبيض الوحيد، الذي سمح له بدخول الغيتو الأسود. وفي جهة أخرى، ريبورتاج عن المخيمات الفلسطينية من تنفيذ المصور برونو باربيه خلال السبعينيات، يعلق عليه جينيه لمجلة Zoom.

يمثل جينيه حالة فريدة في نوعها في التاريخ الاجتماعي- الأدبي. هو الهامشي الذي عبر الحدود، ونجح بعبورها لكونه هامشياً فقط، ممهّداً للالتقاء مع الجهة المقابلة. يقول ديشي: «ما يثير الإهتمام هو عدد المثقفين العرب الذين كتبوا عن جينيه. وهذا يعني أن جينيه لقي مستمعين له، نشأ التبادل فالتقاء، وهذا أمر مميز حقاً».

عبر هذه الرحلة الأدبية والفنية في المتحف- المرفأ المستريح على الماء، على حدود أوروبا وعلى بوابة المتوسط، نجد أنفسنا في قلب المفارقة التي اختبرها جينيه في حدّها الفاصل ما بين العدوان ونقيضه، اللص في أوروبا من جهة وأمير المهمشين في غيتوات السود في الولايات المتحدة من جهة أخرى، وفي المخيمات الفلسطينية في لبنان والأردن.

### كان للنحات السويسري البرتو جياكوميتي أن يعلمه كيف يروؤ الواقع

يوضح لنا ألبير ديشي: «في السجن، هناك المحكومون الذين أدينوا لارتكابهم الجرائم والسرققات، وهناك السجناء السياسيون. جينيه لا يرى فرقاً بين هاتين الفئتين، فمطالبتة هي في الوقت نفسه سياسية واجتماعية. عندما كان مسجوناً خلال الحرب، صدم عندما رأى المقاومين يحزرون السجناء السياسيين فقط من دون الإفراج عن الآخرين: الجناة». بالنسبة إلى جينيه، القضية هي نفسها. لذا خصص عمله للمنحرفين والسارقين والمجرمين، مدافعاً عن المحرومين الذين يقفون على هامش الشرعية. ستجذبه فئة أخرى من الضحايا كـ «حركة الفهود السود»، والفلسطينيين، أمثاله، ممن يعكرون صفو العالم لإثبات وجودهم، ولأنهم، كما هو جينيه يتبعون وسائل «غير شرعية» وغير معترف بها قانوناً ويتجاوزون الحدود. هذا ما يثير اهتمامه «لأن السياسة والانحراف يتقاطعان. إنها نقطة خطيرة ومعقدة» وفق ما يقول ديشي.



عشرة من عمره، يجذبه الجنوب عبر إسبانيا، المغرب، الجزائر، فلسطين والشرق الأوسط». لماذا إيلاء الأهمية لتمثال «الرجل الذي يمشي»؟ يجب ديشي: «لأنه يمكننا أن نرى في هذه الفكرة انعكاساً لحالة الإنسان، الرجل

عشرة من عمره، يجذبه الجنوب عبر إسبانيا، المغرب، الجزائر، فلسطين والشرق الأوسط». لماذا إيلاء الأهمية لتمثال «الرجل الذي يمشي»؟ يجب ديشي: «لأنه يمكننا أن نرى في هذه الفكرة انعكاساً لحالة الإنسان، الرجل

## المنيا الآن...



### الزمن الداعشي

الأحداث الطائفية التي اندلعت أخيراً في المحروسة، تعاملت معها القنوات والصحف والمواقع الإلكترونية بتجاهل تام. إنكار عزاء بعض العاملين في المهنة إلى تعليمات مفادها «ها تكبروش الموضوع»

## الميديا المصرية... «داري على فنتك تقيد»!

مساء السبت الماضي، جلسة إتمام التصالح بين المسلمين والإقباط على أنغام أغنية «تسلم الأيادي»، وبدأت كلمات الحاضرين مكرورة من مواقف سابقة عن الوحدة الوطنية والمؤامرة الخارجية التي تستهدف «استقرار البلاد». وهنا تعلق الصحف والقنوات الفضائية جلسة الصلح بوصفها حدثاً «وطنياً» مسلطة الضوء على قبيلات وأحضان أطراف الخصومة!

ألمانيا أقرب من المنيا في نظر القارئ على الإعلام في مصر. مع ما شهدته مدينة ميونخ من حوادث إطلاق النار في مناطق متفرقة في المدينة مساء الجمعة الماضي، بثت قنوات CBC و ONTV و«النهار» تصويراً مباشراً من المدينة الألمانية نقلًا عن قنوات إخبارية عدّة، بينما اهتمت برامج الـ «توك شو» في القنوات ذاتها باتهام من يعرفون بـ «أقباط المهجر» بثت الفتن، وخاصة تصريحات القمص مرقس عزيز الكاهن السابق للكنيسة المتعلقة وراعي شؤون الإقباط في أميركا الذي وصف المسلمين بـ «المستعمرين». كل هذا من دون التفات الإعلام إلى أسباب انتشار الخطاب الأصولي بين مختلف الطوائف بدون استثناء، وتأثيره على قطاعات عريضة من الشعب.

تعليمات أمنية أو من جهات سيادية ملخصها «ما تكبروش الموضوع»، أمر يؤكده التعليق المقتضب للرئيس عبد الفتاح السيسي على الأزمة بـ «أنّ هناك محاولات للوقعة بين المصريين والجميع شركاء في وطن واحد»، مع انتشار الفقر والطائفية في الصعيد، جاءت مانشيتات الصحف في وادٍ آخر. احتلت مواضيع مثل امتحانات الثانوية العامة، وحركة المحافظين المرتقبة، وتدهور قيمة الجنيه، الصفحات الأولى لجرائد القاهرة. في المقابل، اعتذر الإعلامي أسامة منير عن عدم كتابة مقاله الأسبوعي في ملحق «النهار» إجازة الصادر عن جريدة «أخبار اليوم» في عدد السبت الماضي، مكتفياً بعبارة «اعتذر عن عدم كتابة مقالتي اعتراضاً على ما يحدث من انتهاكات في إمارة المنيا». منذ اندلاع «ثورة يناير» 2011، تشهد مصر بشكل متزايد حوادث طائفية بدعوى بناء الكنائس، أو شائعات تحويل منازل المسيحيين إلى دور عبادة. وبدلاً من أن تقر الدولة قوانين مدنية تستند بالأساس إلى المواطنة، وتفعيل سلطة القانون، تلجأ إلى المجالس العرفية، والكلمة الحلوة، «المجالس العرفية» كانت الحل بالنسبة إلى القيادات التنفيذية والسياسية في المنيا، التي شهدت

على الأهالي المسيحيين في مشهد «همجي» استخدم فيه الحجارة، وانتهى بتحطيم واجهات المنازل، وإلقاء القبض على 18 متورطاً وتحرير محضر ضد «قبطي» بتهمة البناء من دون ترخيص! التعتيم الإعلامي لم يكن في تحايل الأخبار بشكل تام، بل تمثّل في طريقة المعالجة، تعاملت الصحافة والإعلام المصري مع الأحداث في

### اهتمام بأحداث ميونخ أكثر من المنيا

بدايتها بوصفها «مشاجرات جيرة» من دون أن تشير إلى البعد الطائفي. كما لم ترسل الصحف أي كاميرات لتصوير الحوادث في وقتها كما اعتادت مع حوادث التشاجر أو الانفجارات. وعلى غير عاداتها، لم تنشر مواقع مقاطع الفيديو التي التقطت عبر هواتف الخليوي لمشاهد الاشتباكات الطائفية. المواقع التي تجري وراء «الترافيك»، تنازلت هذه المرة عن مكاسبها تحت ذريعة «الحس الوطني» وعدم الانفخ في النار، بينما يعزّو كثيرون من العاملين في الصحافة الموقف إلى

من ملابسها وحرقوا سبعة منازل، عقب ترويح شائعة بوجود علاقة عاطفية بين نجلها «المسيحي» وفتاة «مسلمة»، عرفت بحادث سيدة الكرم. كذلك، شهدت قرية «كوم اللوفي» في المحافظة ذاتها الأحداث نفسها بسبب شائعات تحويل منزل إلى كنيسة، مما أدى إلى تجمع المئات وحرق المنزل، لتشهد بعدها المنيا، المعروفة بعروس الصعيد، حادثاً في قرية «طهنا الجبل» أسفر عن مقتل قبطي وإصابة اثنين آخرين في مشاجرات عنيفة بين عائلتين مسلمة ومسيحية سببها مشادة كلامية بين الأطفال! أضف إلى ذلك اشتباكات في قرية «الجلء» أسفرت عن إصابة تسعة أشخاص بعد رشق عدد من الصبية سيارة تقل طالبات مسيحيات بالحجارة، فيما تحولت مشاجرة بين سيدتين في قرية «إدمو» خلال غسل الأواني على ترعة بحر يوسف إلى «خناقة طائفية» انتهت بإصابة تسعة أشخاص.

ومن المنيا إلى بني سويف (110 كم جنوب العاصمة)، انتقلت الاشتباكات إلى قرية «صفت الخرسا» التابعة لمركز الفشن، بعد شائعة تحويل أحد المنازل قيد البناء، إلى كنيسة، ليحرض أحد خطباء المساجد المصلين على الاعتداء

### القاهرة - محدث صفوت

تعاملت الصحف والقنوات الفضائية المصرية مع الحوادث التي نشبت على خلفيات طائفية أخيراً في مصر (الأخبار 25/7/2016)، بنوع من التعتيم والتجاهل، وصل حدًا وصفه بعضهم بالـ «تواطؤ» مع نظام يحكم «شبه دولة». كانت مصر قد شهدت، الأسبوع الماضي، حوادث عنف واشتباكات بين مواطنين مسلمين ومسيحيين، أبرزها نشب في قرية أبو يعقوب التابعة لمركز المنيا (تبعد 240 كم جنوب القاهرة) بعد انتشار شائعة بشأن تحويل منزل قيد الإنشاء إلى كنيسة، مما أسفر عن إضرار النيران في ثلاثة منازل وإحراقها، وإصابة عدد من المشتكين. تعامل الإعلام الرسمي والخاص مع الأزمة بسياسة تحريرية اعتمدت على التعتيم على الأبعاد الطائفية للحادثة، اعتقاداً من المسؤولين بأن تلك المعالجات الصحافية تسهم في

وإد الفتن وإنهاء الصراع! حادثة أبو يعقوب لم تكن الأولى في الفترة الأخيرة، إذ سبقتها وقائع أخرى، بدأت بحادث قرية «الكرم» في أبو قرقاص في المحافظة نفسها في أيار (مايو) الماضي. يومها، جرد قرابة 300 شخص مسلم سيدة مسنة

### مقاطعة

## #عشقي\_في\_إسرائيل\_بروباغندا\_وازدواجية\_إعلامية

كان صوته يصدر على قناة 124 الصهيونية الناطقة بالإنكليزية، التي وصفته بـ «المقرب إلى الملك السعودي»، وبـ «الشخصية البارزة». هناك، أطرب عشقي الجمهور الصهيوني وأشاد برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، واصفاً إياه «بالرجل القوي والواقعي». ولم ينس أن يقول إن «إيران هي العدو»، وإنها «تسعى إلى زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط». كما لم يوفّر عشقي في زيارته هذه «إذاعة الجيش الإسرائيلي»، إذ صرح على أثيرها بأنه «يتفق مع تل أبيب في المبدأ، ويختلف معها في الحل»، وأن «السعودية وإسرائيل تتشاركان أفكاراً ضد إيران والإرهاب».

الإعلامي مع هذه الزيارة. في الساعات الأخيرة، خرج عشقي بعد الضجة التي أثيرت حول زيارته للقدس، التي شاشته «العربي» القطرية، ليعلم أنه زار فلسطين «لإواساة الفلسطينيين»، وللقول لهم إن العرب معهم، وأن وقت زيارته للقدس لم يتعد ثلاث ساعات، «وهذا لا يعدّ تطبيعاً» كما أردف، لكن، هل يقاس التطبيع بعدد الساعات؟ من جهتها، نشرت صحيفة «سبق» السعودية حديثاً يتيماً لعشقي بخلاف الصحف الباقية التي فضلت الصمت، أعاد من خلاله تكرار ما قاله للقناة القطرية.

إزاء هذه البروباغندا للاماعة التي أراد الجنرال السعودي تقديمها عربياً،

مواقفه لحظة بلحظة. ظهرت زيارة اللواء السعودي، على أنها أتت على خلفية دعوة السلطة الفلسطينية إليه، فيما طمست لقاءاته بالمدير العام لوزارة الخارجية

### «سبق» نشرت حديثاً يتيماً له، بخلاف الصحف الباقية التي فضلت الصمت

دوري غولد، ومنسق شؤون الإحتلال للمناطق الفلسطينية المحتلة اللواء يواف مردخاي. إزدواجية حقيقية سادت التعاطي

بسحب الجنسية السعودية منه. وعلى المنصة الافتراضية نفسها، رد عشقي عبر سلسلة تغريدات، لام فيها من وصفهم بـ «الأصدقاء»: «لم أعد أخشى من كيد الأعداء، بل أخشى من غباء الأصدقاء». وفي تغريدة أخرى، أكد عشقي أنه زار فلسطين «بدعوة من السلطة»، فوجدها «محاصرة من الأعداء» ومن «الأصدقاء الذين امتنعوا عن زيارتها».

زيارة عشقي مع وفد سعودي الأراضي المحتلة، أخرج التطبيع مع الكيان الصهيوني إلى العلن، وعلى نحو فاضح، فيما تسابقت الصحف العبرية على تتبع أخبار زيارة عشقي إلى فلسطين المحتلة، والإعلان عن

### زينب حاوي

برغم التكتّم المرعب الذي ساد الإعلام السعودي، كان وقع شظايا زيارة مدير «مركز الدراسات الإستراتيجية»، وضابط الاستخبارات السعودي السابق اللواء أنور عشقي إلى فلسطين المحتلة، أقوى نتيجة هذا الصمت المشبوه. على مواقع التواصل الاجتماعي، نشرت صورته إلى جانب وفد من الكنيست الإسرائيلي، وعلى تويتر انفجر السعوديون غضباً. تحت وسم «#عشقي\_في\_إسرائيل»، أعادوا نشر شريط يعود إلى الملك فيصل بن عبد العزيز، يتمنى فيه «زوال إسرائيل»، فيما طالب المغردون



كثيرة هي المتاجر التقليدية المتخصصة في بيع الجناحي في اليمن، وتمتلك الاسواق الشعبية في صنعاء القديمة بها (الصورة). الجنية التي هي عبارة عن نوع من الخناجر العربية التي تُربط بحزام حول الخصرة، تستخدم في دول عدة أبرزها اليمن، وعمان، وجنوب السعودية كنوع من الزينة وجزء من التراث. اماصناعتها، فهي إحدى الحرف التقليدية التي يكثر انتشارها في هذه البلدان. (محمد حويس - أ ف ب)

## صورة وخبر

**60 YEARS** مهرجان باعلبك الدولي  
BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL



**JEAN MICHEL JARRE**  
ELECTRONICA WORLD TOUR  
Saturday, July 30

50 000 LL - 75 000 LL - 135 000 LL - 160 000 LL - 210 000 LL - 330 000 LL

**JEAN MICHEL JARRE**  
Steps of Bacchus Temple - Baalbeck

Jean Michel Jarre is a pioneer in electronic music who had his first striking success with "Oxygène" in 1976. This year, he returns to Lebanon after having recently released his new album "Electronica Vol 2: The Heart of Noise" featuring amazing collaborations with Rone, Sebastien Toller, Christophe, Primal Scream and the Pot Shop Boys, and is currently an absolute triumph.

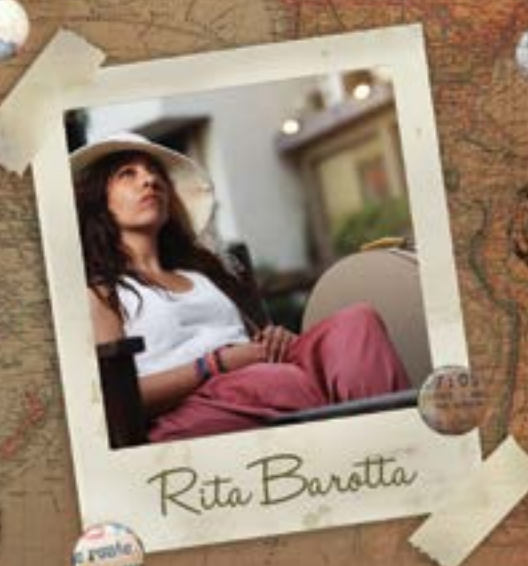
ROUND-TRIP TRANSPORTATION TO BAALBECK IS AVAILABLE FOR 10\$.  
DEFINITIVE POINT: PARKING FACING VIRGIN DOWNTOWN.  
CONCERT AND BUS TICKETS ON SALE AT:  
VIRGIN TICKETING BOX OFFICE (ALL BRANCHES) 01 999 666  
WWW.BAALBECK.ORG.LB - WWW.TICKETINGBOXOFFICE.COM

SPONSOR: **me group** **TVSMONDE**

PARTNERS OF THE FESTIVAL: **touch** **SCRL** **LIBANO-SERBE**

**METRO**

Quai de Gare  
• محطة وقصص •



Rita Barotta

الثلاثاء 26 تموز 2016  
تفتح الأبواب الساعة 9:00 مساءً  
تبدأ الحفلة الساعة 9:30 مساءً  
البطاقة: 25,000 ل.ل.

AXA ME



## «لونها» الأحد في مار إلياس

سيلبس شارع مار إلياس البيروتي الأحد المقبل ثوب الفن والثقافة والفرح، من خلال مهرجان «لونها» الذي يعود هذا العام لجمع الناس من مختلف المناطق والأعمار في الهواء الطلق. يتميز هذا الحدث بتنوعه، وسيخلله إطلالات لفنانين شباب، أبرزهم: ناجي أسطا (الصورة)، وشيراز، وربيع بارود، ومحمد المجدوب، وربيع الجميل، وكريم عبدو، ومايا نعمة، وجو رعد، وزكي شريف. إنها فرصة مميزة للاستمتاع بالطعام اللذيذ، والألعاب، والنشاطات، والعروض الترفيهية الحية، وغيرها من المفاجآت.

مهرجان «لونها» الأحد 31 تموز (يوليو) الحالي - من 10:00 حتى 23:00 - شارع مار إلياس (بيروت). للاستعلام: 76/841706